نموذج الترخيص

انا الطالب

عاصم محمد صالح أبو طربوش

أمنح الجامعة الأردنية و /أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/ أو استغلال و/أو ترجمة و/ أو تصوير و/أو إعادة أنتاج باي طريقة كانت سواء ورقية و/ أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير /الدكتوراه المقدمة من قبلي و عنوانها :

رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور جامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها

وذلك لغايات البحث العلمي و /أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و /أو لاي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة ، و أمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

أسم الطالب : عاصم محمد صالح أبو طربوش

التوقيع :

التاريخ : ٦ /١٢/ ٢٠٢١

رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها

إعداد

تماضر محمد صالح أبوطربوش

المشرف

الأستاذ الدكتور: "محمد أمين" حامد القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

أصول التربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين الثاني، 2021

سعيد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة بعنوان (رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها) وأجيزت بتاريخ 11/25/ 2021م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة، مشرفاً أستاذ- أصول التربية	.....
الدكتور عبد السلام فهد العوامرة، عضواً أستاذ – أصول تربية	.....
الدكتور نضال محمود نصيرات، عضواً أستاذ- أصول التربية	.....
الدكتور حسين مجبل الرشيدي، عضواً خارجياً أستاذ- أصول التربية (كلية التربية الأساسية-الكويت)	.....

تعتمد كلية الدراسات ال...
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....والتاريخ.....

الإهداء

من سويداء القلب وبكل محبة أضع أطروحتي بين أيديكم واقدمها لأغلى وأقرب الناس على قلبي.

إلى من دفعني بكل حب لأخطي خطواتي في الحياة والعلم ولأصل هذه المرتبة بكل فخر، إليك أبي وسندي وقوتي وشمعة البيت أطال الله في عمرك.

إلى نور الأرض إلى من وهبتني الحياة ومن ضحت وكابدت في سبيل سعادتي، وإلى أعظم إمرأة في الوجود، إليك أمي يا مهجة قلبي.

إلى السند والقوة والقدوة في حياتي، إليكم إخوتي وأخواتي وعزوتي في هذه الحياة فكنتم على الدوام مصدر الإلهام والعطاء.

إلى صديقاتي وزميلاتي اللواتي كنتن دائما بجانبي في السراء والضراء، وكنتن العائلة المحبة على الدوام.

إلى كل شخص شجعني ودعمني وقدم لي يد العون والمساعدة.

إلى طلاب العلم.

أهدي هذا العمل المتواضع لكم جميعًا ولكل من يحب العلم.

الباحثة: تماضر أبوطربوش.

شكر وتقدير

قال تعالى في محكم تنزيله في سورة لقمان (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ).

وأحمد الله بأن منَ علي وأكرمني في إتمام هذا العمل، وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان لهذا الجمع الطيب، إلى الدكتور الفاضل "محمد أمين" القضاة حفظه الله ورعاه لتفضله على قبول الإشراف وتكرمه بنصحي وإرشادي لإتمام هذه الدراسة، وكل الشكر والعرفان لثلّة الأساتذة الأكارم بتفضّلهم وقبولهم لمناقشة الأطروحة، الأستاذ الدكتور: حسين محيل الرشيدي، والدكتور: عبد السلام فهد العوامرة، والدكتور: نضال محمود نصيرات.

والشكر الموفور إلى رفيقة الروح والدرب الدكتورة نداء حبيب التي لم تفارقني يومًا طيلة مسيرتي العلمية.

وشكري الأكبر لصديقة العمر والأخت الوفية ومن كانت معي في كل ظروفي آلاء الغالية.

الباحثة: تماضر أبوطربوش.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
نموذج الترخيص	أ
العنوان	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الإهداء	د
شكر وتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ي
الملخص باللغة بالعربية	ك
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	**1**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة وأسئلتها	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
حدود الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**9**
أولًا: الإطار النظري	10
ثانيًا:الدراسات السابقة	40
ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها	49
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	**51**
منهجية الدراسة	52
مجتمع الدراسة	52
عينة الدراسة	52
أداتا الدراسة	54
صدق أداتي الدراسة	54
ثبات أداتي الدراسة	59
متغيرات الدراسة	59
المعالجة الإحصائية	60
الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة	**61**
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	62
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	70
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	75
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	84
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	89
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	**90**
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	91
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	99

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	**101**
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	**106**
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	**107**
التوصيات	**108**
قائمة المراجع	**109**
قائمة الملاحق	**121**
الملخص باللغة الإنجليزية	**137**

قائمة الجداول

الرقم	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	أعداد الهيئة التدريسية الملتحقين في الجامعات الأردنية الثلاث	53
2	أعداد الطلبة الملتحقين في الجامعات الأردنية الثلاث	53
3	التكرارات والنسبة المئوية لعينة الدراسة الميدانية وفق متغيراتها	53
4	معامل ارتباط استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة حسب مجالاتها مع المقياس ككل	55
5	معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة مع المقياس ككل	55
6	معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة لمجال دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	56
7	معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة لمجال دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	57
8	معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة لمجال دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	57
9	معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة لمجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	58
10	معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)	59
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة "لدور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا" مرتبة تنازليًا	62
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية مرتبة تنازليًا	63
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية مرتبة تنازليًا	64

14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية مرتبة تنازليًا	66
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية مرتبة تنازليًا	68
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة حسب متغير الجامعة والجنس والمستوى التعليمي	70
17	تحليل التباين المتعدد لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة تعزى لمتغير الجامعة، الجنس، المستوى التعليمي	71
18	نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في مجالات الدراسة التابعة لمتغير الجامعة	72
19	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية للمقياس ككل	73
20	تحليل التباين المتعدد لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية للمقياس ككل	74
21	نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في متغير الجامعة	74
22	التكرارات والنسب المئوية لمفهوم التربية الجمالية لدى أعضاء هيئة التدريس.	75
23	التكرارت والنسب المئوية لدور أعضاء هيئة التدريس بتعزيز التربية الجمالية	77
24	التكرارات والنسب المئوية لتحقيق التربية الجمالية في الجامعات.	79
25	التكرارات والنسب المئوية لأسباب ضعف التربية الجمالية بالجامعات.	82

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	أداة الدراسة بصورتها الأولية	121
2	قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة	125
3	أداة الدراسة بصورتها النهائية	126
4	تحليل المقابلات	130
5	قائمة بأسماء محكمي الرؤية التربوية المقترحة	132
6	كتاب تسهيل المهمة الأول	133
7	كتاب تسهيل المهمة الثاني	134
8	كتاب تسهيل المهمة الثالث	135
9	كتاب ضبط الجودة	136

رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها

إعداد

تماضر محمد صالح أبوطربوش

المشرف

الأستاذ الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة

الملخص

هدفت الدراسة إلى اقتراح رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها من خلال معرفة واقع الجامعات الأردنية في تفعيل التربية الجمالية، والتعرف على واقع الجامعات الأردنية في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم المنهج المختلط (النوعي والكمي)، وجمعت المعلومات من خلال استبانة تكونت عينتها من (387) طالبًا وطالبةً من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وتم اختيار ثلاث جامعات تمثل مناطق الأردن: جامعة اليرموك وتمثل المنطقة الشمالية، والجامعة الأردنية وتمثل المنطقة الوسطى، وأيضًا جامعة مؤتة وتمثل المنطقة الجنوبية للعام الدراسي (2020/ 2021)، وتم جمع المعلومات أيضًا من خلال إجراء المقابلات مع (31) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

أظهرت نتائج الاستبانة أن واقع دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا قد جاء بدرجة متوسطة، كما لم تظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية العامة لواقع دورها في تنمية التربية الجمالية تعزى لمتغير الجنس. فيما تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا في المجال الثاني (دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية) والمجال الثالث (دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية) والمجال الرابع (دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وجاءت الفروق لصالح طلبة الماجستير، ويلاحظ أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الأردنية لواقع دورها في تنمية التربية الجمالية تعزى لمتغير الجامعة ولصالح جامعة مؤتة وجامعة اليرموك.

وفي المقابل أظهرت نتائج تحليل الدراسة النوعية أن الجامعات الأردنية العامة تواجه غياب المفهوم الواضح للتربية الجمالية ومهارات التفكير العليا والوجدانيات الجمالية. وأن الدور المهم لعضو هيئة التدريس المتخصص بتعزيز التربية الجمالية يكون بالقدوة الحسنة. كما بينت النتائج غياب المساقات والأنشطة المنهجية الجمالية في الجامعات.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها، والتي أوصت الدراسة بتبنيها.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تعد التربية بمفهومها الواسع والعام، الطريق القويم لإغناء الإنسان، وتزويده بالطاقات المتجددة، وإكسابه القيم والمقاصد والإرادة، واكتشاف الإبداعات والمواهب المتنوعة، والتربية وسيلة للارتقاء في الفكر الإنساني، ولنهضة المجتمعات كافة. ولم تكن حكرًا على مجتمعٍ دون الآخر، وتعد التربية الجمالية فرعًا من فروع التربية، وتم الاهتمام بها منذ فجر التاريخ؛ لارتباطها بالنفس الإنسانية المتذوقة لمظاهر الجمال الكوني.

فالتربية الجمالية تسهم في تحقيق التناغم والانسجام بين الفرد والمجتمع، وتصقل شخصية الفرد وتهذب سلوكه، مما حدا بالمؤسسات الاجتماعية عامةً والتربوية خاصةً إلى الاهتمام بمجال التربية الجمالية، والتي تعد بعدًا حضاريًا متناميًا، مما يتطلب من تلك المؤسسات جهدًا ومسؤولية لإثارة الأخلاق الجمالية والسلوك الجمالي، والإدراك واليقظة الجمالية، في صورة تكاملية نحو الاندماج الحقيقي في عالم يتمتع بقيم الجمال الحقيقية، والمؤثرة في نمو مجتمعات تتطلع إلى الجمال من منحى رفيع وليس وضيعًا (الدوسري، 2018).

ولأنه يَظهر قصور في أداء المؤسسات التربوية تجاه التربية الجمالية، يتمثل في ضعف نشر وتدعيم أبعاد التربية الجمالية الأخلاقية (محمد، 2019). أضحى كما يرى عبد الرحمن ودرويش وسلامة وأبو الحسن (2019) تفعيل التربية الجمالية في المؤسسات التربوية مطلبًا وضرورةً تربويةً أخلاقية، لما لها من أثر في تكوين وإيجاد الشخصية المتكاملة والمتزنة المطلوبة في هذا العصر المتسارع والمتغير على نحو كبير.

ذلك أن الإنسان يرى جمال الطبيعة ويتذوقها، فيساعده على صياغة حياة تزخر بالجمال؛ ليصبح جميلاً في شكله ولبسه ومسكنه، ومطعمه ومشربه، وقوله، وفعله، مما يحقق لنفسه ولمن يتعايش معه من الناس التأثر الإيجابي والرضا، والسعادة في الحياة، وهو ما تستهدفه التربية الجمالية (حسن، 2018).

ولأن الإحساس بالتذوق الجمالي من أنواع السلوك المرغوب لدى الأفراد، وأداة من أدوات التحضر، ينمو ويكتسب من خلال عملية التعلم، دعت الحاجة في المؤسسات التربوية إلى تدريب الأفراد على تبني الرؤية الجميلة للأشياء؛ لأنه يبعث البهجة والسرور والرضا والارتياح في النفس الإنسانية (عمار، 2016).

لأجل ذلك؛ حظيت التربية الجمالية باهتمام بالغ في الأوساط التربوية، وأصبحت جزءًا أصيلاً من مناهج المؤسسات التربوية والتعليمية، لأهميتها في النمو المتكامل للشخصية بمختلف جوانبها: العقلية، والنفسية، والجسدية، والانفعالية، والاجتماعية، والعامل الأكثر تأثيرًا في صقل التذوق الجمالي الموجود أصلا عند كل فرد، والذي يملك القابلية التامة للنمو والتدريب والتهذيب، لذلك يمكن البداية مع الجماليات أو العيش في كنفها وخلق ظروفها، بالوسائل الجمالية الطبيعية، وبالتخطيط لها وإدراجها في سلم أولويات التعاملات بين الأفراد (أبو شعيرة، 2015).

وعليه فإن التربية الجمالية على وجه الخصوص تزود النشء بالإحساس الجمالي والذي بدوره يثير الخيال والقدرة الإبداعية في التعامل مع الموجودات الحية وغير الحية في المحيط الذي يعيش فيه الفرد، فيصبح الطالب مرهف الحس والأخلاق، وهذا يدعوه للتفكر في أية مسألة بطريقة حساسة وإبداعية بدلاً من قصور الضبط والتسرع الذي تمتاز به فئة الشباب.

فالمجتمعات في القرن الحادي والعشرين تعيش تحديات كثيرة، وعليها نشر الذوق الرفيع في ظل التسابق التكنولوجي الهائل، كون الحياة بدون الحس الجمالي حياة مملة لا طعم لها، وبالتربية الجمالية يمكن تنمية رقة المشاعر لدى الأفراد، فلا أحقاد، ولا صراعات، وتحقق العلاقة النفسية السليمة بين الكائن الحي والوسط المحيط به (الراشد، 2018).

وعليه، تعد التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة العصرية، كون المتعلم بحاجة إلى الإشباع الوجداني، وخاصة الإحساس بالجمال لأنه يعطي الحياة معنى وبهجة، ولذلك على المربين مسؤولية كبيرة في إعداد الناشئين لتقدير كل ما هو جميل، بحيث يتولد لديهم ذوق سليم في حسن وصف الأشياء واختيارها وترتيبها، وذلك باستخدام المداخل التدريسية الحديثة، والابتعاد عن كل الطرق التقليدية، وهي حاجة أساسية موروثة وفطرية يولد عليها الإنسان وليست من باب الكماليات بل ضرورية للصحة النفسية، فتعمل على تنمية الإدراك الحسي والقدرات الإبداعية للفرد وتدريب الانتباه، وتمرين الخيال الإنتاجي والابتكاري وتقوية التركيز، والملاحظة الدقيقة (موسى، 2018).

والتربية الجمالية مفتاح القيم الأخلاقية العالية، فدورها وتأثيرها في تكوين الشخصية الغنية روحياً وثقافيًا أمرٌ مهمٌ وعظيم، وهي مجموعة من المؤثرات التي تؤثر على تطور مفهوم الجمال في العديد من المجالات: كالفن والطبيعة والمجتمع والعلاقات الإنسانية، والقدرة على وضعها بشكل صحيح، ومهمة للشعور وللتقدير ولمشاركة المفاهيم الجمالية، والأحكام والمثل العليا، والاحتياجات والأذواق الجمالية والخيال الفني، وتعد التربية الجمالية أيضًا أحد مكونات التربية الشخصية المتطورة (Shiriyeva, 2020).

ويتمثل الهدف العام من التربية الجمالية كما يرى أفلاطون بتنمية إدراك العلاقات المختلفة والتمييز بين الجميل والقبيح وبين السيء والجيد، ومنح الفرد وعيا حسيا ملموسا، والفرد لا تتكامل شخصيته المتزنة إلا إذا كان يتمتع بعقل سليم وتفكير راجح، ووجدان مليء بالقيم الأخلاقية والجمالية والدينية، لأن التربية الجمالية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة الأفراد وسلوكاتهم العامة (جماغ ونامق، 2018).

واكتساب التربية الجمالية، يتطلب تضافر المواقف والقرارات التربوية والتعليمية، لتنفيذها وتطبيقها في المؤسسات التربوية حتى يتم غرس الاتجاهات الجمالية في نفوس الطلبة، والابتعاد عن كل ما هو ممل وجامد (حسان، 2018). وتتوجه المؤسسات التربوية والجامعات المتنوعة إلى بناء وصقل شخصية المتعلم من جميع الجوانب، وتعمل على تقديم المعارف لتنمية السلوكات الإيجابية والمرغوبة، والتفكير لإحداث التغيير المأمول والمتناغم في الإعداد الفكري والنفسي والتعليمي (فلوح، 2020).

وفي الجامعات يتم تفعيل الأنشطة الطلابية حيث الطالب هو الهدف المنشود والمحور الرئيس، وغالبًا ما تنحصر في عدة أنشطة محددة وثابتة كما ذكرها السحاتي (2018) بما يأتي: النشاط الرياضي بإقامة دوري لكليات الجامعة الواحدة في مختلف الألعاب وإقامة المسابقات، والنشاط الاجتماعي ويشمل الرحلات وإقامة الحفلات وبرامج الخدمات العامة والبحوث، والنشاط الثقافي ويتضمن العديد من اللقاءات والندوات والمحاضرات الأدبية والمسرح الجامعي والمسابقات العلمية، ونشاط الأسر الطلابية لتنمية الطلاب وإعانتهم من خلال الاهتمام بعدة جوانب، وأخيرًا النشاط الفني ويشمل شتّى الأعمال والأنشطة الفنية وتنفيذها مثل مسابقة التصوير الفوتوغرافي، والرسم، والأعمال الفنية، والخط العربي والمعارض الفنية.

فالجامعات بشكل عام تؤدي دورًا مهمًا في إعداد فئة الشباب من الناحية الفكرية والعملية والوجدانية، فهي مسؤولة عن إكساب الطلبة المعرفة العلمية، وتزويدهم بنسق من القيم يعمل على ضبط سلوكهم، وتوجيه الشباب الجامعي إلى مسؤوليات أخلاقية باتباع كافة الاستراتيجيات التربوية لتنمية ضمير الشباب الجامعي، وتقوية شعوره بقيمه وسلوكه ومسؤوليته لبناء جيل واعٍ لمستقبله ومستقبل وطنه، ويُناط بها البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع (حمادنة والقضاة، 2017).

وتكتسب شخصية الطلبة الأهمية الكبيرة في مجال الدراسات التربوية، ولا سيما الجامعة لأنها تسهم في تكوين الشخصية وبناء المعارف والمهارات المعرفية أوالسلوكية، حيث يبدأ في هذه المرحلة بالاعتماد على نفسه، واتخاذ قراراته سواء على المستوى الشخصي أو الجامعي وتعيين

حدود بين الفرد والمجتمع، وتعزيز ثقة الفرد بنفسه وعدم الاعتماد على الآخرين، لأن ذلك يؤثر بشكل غير مباشر على الثقة بالنفس والقدرات الذاتية لإنجاز المهام والواجبات من دون طلب مساعدة الآخرين، وبناء الشخصية على نحو مستقل وانتزاع قيم الاتكالية من الوجدان فيشجع المبادرات الإبداعية التي تعد المعيار الأساس في إحلال الأدوار الوظيفية والاجتماعية في المجتمع والدولة (العوامرة والزبون، 2014).

وترى الباحثة إن التثقيف في مجال تعزيز التربية الجمالية يكمن في صميم الجهود الرامية لتطوير ثقافة الأفراد عامة، والمجتمعات خاصة والتي تشمل الاندماج مع مبدأ التغير وتقبل الذائقة الجمالية وتنميتها. فتسهم في التماسك الاجتماعي إضافة لوجود علاقة معنوية مع المحيط، وهو أمر ضروري للتمتع بعالم أجمل وحساس للمشكلات ويسعى لحلها بطرق إبداعية غير مسبوقة، وعليه تأتي الدراسة الحالية لاقتراح رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن التنشئة الجمالية لها نفس أهمية التنشئة العقلية والأخلاقية والاجتماعية حيث تعمل على استثارة عقل الطفل وتنشط رغباته في اكتشاف المجهول والسير به إلى السمو الروحي والإنساني، وقد ذكر علي (2018) بأن التربية الجمالية وسيلة تنمية التذوق الجمالي بهدف الوصول لتنمية القدرات الإبداعية وإشباع الميول والإسهام في التعبير والتغيير المنشود.

فالتربية الجمالية تنسجم والفكر العام للمجتمع الذي يعيش به الفرد، فتعمل على توجيه السلوكات للأفراد، وينبغي أن تدرس في المؤسسات التربوية وتضمينها بالمناهج الدراسية؛ لأنها قد تسهم في حل المشكلات التي تطرأ داخل تلك المؤسسات مما يعزز البناء المتزن والمتكامل للطلبة فينعكس ذلك على طبيعة المجتمع، فكان من الضروري التوجه لبناء إنسان يستطيع استيعاب الفعاليات والتغيرات الجمالية للأمم والشعوب، وغرسها في نفوس الطلبة لتكون فيما بعد ثقافة عامة.

وكون الباحثة معلمة في وزارة التربية والتعليم، وطالبة دراسات عليا فقد لاحظت بعض مظاهر العنف والأنانية واللامبالاة تجاه البيئة والتعدي على الممتلكات، مما يقلل من جمالية المكان والزمان في المدارس والجامعات أيضًا، ووجود أزمة في القيم الأخلاقية والإنسانية وقلة الوعي بقيم الجمال واحترام الآخر، مما يولد معيقات في مجال العمل التربوي لعدم الالتزام بالقيم والاتجاهات الإيجابية والحسنة داخل مؤسسات التربية، وأكد شولتز (Schultz, 2017) في دراسته أن التربية الجمالية لها وجود هامشي في المناهج الدراسية الحالية، ومن المفروض إعادة صياغة تلك المناهج

وطرق التدريس بشكل جمالي من قبل مصممي المناهج، أما فلوح (2020) فأكدت وجود علاقة ارتباطية قوية بين القيم الجمالية وسلوك طلبة الجامعات الأردنية.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتبحث في الرؤية التربوية المستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها، وبشكل أكثر تحديدًا للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في استجابات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية العامة لواقع دورها في تنمية التربية الجمالية تعزى لمتغيرالجامعة، والجنس والمستوى التعليمي؟
3. ما واقع التربية الجمالية في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
4. ما الرؤية التربوية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية؟
5. ما درجة ملاءمة الرؤية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها، وخلق بيئة جمالية يسودها الجمال والتناغم من خلال:

1. تعرف واقع دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر طلبتها.
2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لمتغير الجامعة والجنس، والمستوى التعليمي من حيث واقع الدور الذي تقوم به الجامعات في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظرهم.
3. تعرف واقع التربية الجمالية في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
4. تعرف درجة ملاءمة الرؤية التربوية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في الجانب النظري والتطبيقي وكما يأتي:

أولاً: الأهمية النظرية وذلك من خلال:

1-معالجة موضوع حيوي وهو تنمية التربية الجمالية، والتي تؤدي بالفرد إلى أعلى مراتب الهدوء والتصالح مع الذات، وبالتالي ينعكس هذا على كافة مجالات الحياة ومنها التربية والتعليم على وجه الخصوص في مختلف المؤسسات التعليمية والتربوية.
2-إثراء الأدب النظري المتعلق بموضوع التربية الجمالية.
3-بيان دور الجامعات في تنمية التربية الجمالية لما لها من دور في فهم الممارسات اليومية في المجال التربوي الجمالي والتكاملي مع باقي مؤسسات المجتمع.
4-اقتراح الرؤية التربوية المستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1.**الجامعات الأردنية**: بمثابة مرجع لموضوع التربية الجمالية.
2.**الطلبة**: العمل على توعية الطلبة بمفاهيم التربية الجمالية وسبل التعرف على التربية الجمالية.
3.**الباحثون**: إثراء دراسة الجانب العملي للدراسات العلمية المتعلقة في تنمية التربية الجمالية، وإثارة موضوعات بحثية بمجال التربية الجمالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تبنت الدراسة مجموعة من المصطلحات الآتية:

رؤية تربوية مستقبلية: الصورة الذهنية للمستقبل المنشود ضمن الإمكانيات المتاحة والتي من المحتمل أن يتم اكتسابها في المستقبل، مع تحديد الفرص الحالية الموجودة، والتنبؤ بالفرص المستقبلية (Rahamneh and Al- Qudah, 2016).

التعريف الإجرائي للرؤية التربوية المستقبلية: مجموعة من التدابير المقترحة المتعلقة بتنمية التربية الجمالية لدى طلبة الجامعات الأردنية العامة، والتي يتم تنفيذها في المستقبل ضمن إمكانات وفرص وخطط مدروسة من قبل المختصين التربويين والتي تم اقتراحها في ضوء نتائج الدراسة.

التربية الجمالية: "الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد وشعوره، ويجعله مرهف الحس ومدركًا للذوق والجمال، فيبعث ذلك في نفسه السرور والارتياح، ويرقّي وجدانه ويهذب انفعالاته، مما يساعده على قوة الإرادة وصدق العزيمة عنده" (بوشته، 2020، ص: 244).

التعريف الإجرائي لتنمية التربية الجمالية: الجهود المنظمة والمبذولة لإحداث التغيرات المطلوبة في تنشئة الفرد لتكوين القدرة على التعبير الجمالي والسمو الجمالي والسلوك المتجسد في الشعور الجمالي في مختلف مراحل الحياة، وتم قياسها في هذه الدراسة من خلال أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.

التعريف الإجرائي لدور الجامعات بتنمية التربية الجمالية: الأساليب والإجراءات التي تستخدمها الجامعات لزيادة التربية الجمالية والكامنة في النفس البشرية، بالإنتاج والتقدير الجمالي، والذي قيس من خلال استجابة عينة الدراسة (الطلبة) على الأداة التي تم إعدادها لهذه الغاية

التعريف الإجرائي لواقع التربية الجمالية في الجامعات الأردنية: مدى تطبيق ووجود التوجيهات والتنبيهات الحالية التي تجعل الإنسان ينتبه لوجود الجانب الجمالي في الحياة بشكل عام وفي الجامعات الأردنية بشكلٍ خاص، وقيس في هذه الدراسة من خلال أداة المقابلة التي أعدت لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

يمكن تلخيص حدود الدراسة في النقاط الآتية:

الحدود الموضوعية: بحثت الدراسة في الرؤية التربوية المستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها.

الحدود المكانية: الجامعات الأردنية العامة (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة).

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021/2020).

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية العامة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن الفصل الحالي استعراض الأدب النظري المتعلق بموضوع التربية الجمالية بصفة عامة بما في ذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وبصفة خاصة يتطرق لموضوعات الجمال والتعليم الجمالي والتنشئة الجمالية، والتعريف بمفهوم التربية الجمالية، وأهدافها ووظائفها، وعلاقتها بمهنة التدريس والإشارة للدور التربوي في تنمية التربية الجمالية، ثم عرضًا للدراسات السابقة وفقًا لتسلسلها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أولًا: الإطار النظري

المقدمة

تقوم التربية بشكلها العام على تكوين السلوك السوي للشخصية الإنسانية المتكاملة بجوانبها المختلفة، وللتربية ميادين عدة ومن أهمها ميدان التربية الجمالية، حيث تقوم بتعزيز القدرة على الإحساس بالجمال وتذوقه، فالاهتمام بجمال الطبيعة، وجمال العمران، وجمال الأخلاق هي ميدان التربية الجمالية للتكيف مع كون مليء بالتغيرات المفاجئة والمتسارعة للقدرة على التعامل مع الذوق الجمالي ونبذ كل ما يخدش الجمال الإنساني.

والتربية من الظواهر الاجتماعية والتي لا تتم بالفراغ أو دون وجود المجتمع؛ فهي ملازمة لوجوده، وتهتم بالفرد أيضًا في الوقت ذاته من خلال الاتصال المباشر بين الفرد ومجتمعه بالتفاعل السلبي أو الإيجابي، فالتربية تدور حول الإنسان ومكانته من الحضارة التي يعيشها ويصنعها مجتمعه له (القضاة، 2021).

فالتربية بمجملها العام وما تنطوي عليه من خصائص ومرتكزات لإحداث التغيير المنشود إزاء الفرد المتعلم، سوف تأخذ بيده لتصعد نحو حياة أكثر رقياً وجمالاً، ولدى تبني التربية الجمالية يتم تأكيد التواصلية الذوقية من خلال العلاقات المنطقية والجمالية، ولبلوغ غاية الإحساس إزاء موضوعات الجمال، ولإدراك تفاصيل الأمور واستشعار جماليتها، وسينعكس أثرها على سلوكيات الأفراد فيغدون أكثر تهذيباً وذوقاً وتعاطفاً في تعاملاتهم تجاه أنفسهم والآخرين (شعلان، 2020).

الجمال موجود وقديم قدم البشرية وسمة بارزة للكون، والخالق صنع الكون وأبدع في خلقه، وأمرنا بالتفكر والتبصر في السماوات والأرض والنباتات والبحار وفي عالم الحيوانات؛ لإدخال البهجة والسرور في النفس البشرية بتقوية الجانب الإيماني، فيتعود الفرد على إتقان الأعمال والنظام في إتمام الأمور، وهو مأمور بأن يكون جميلاً ومهندمًا في الملبس والمظهر والمسكن وفي كل شيء ويبتعد عن المغالاة، والجمال يُرى في الأفكار والسلوكات وفي العلوم والتربية، ويستطيع

الفرد أن يرى الجمال في كل شيء إذا كان متناسقًا، ويتحقق الجمال بإدراك العلاقات المرنة والمريحة للسمع والبصر والنفس والقلب وباقي الحواس الإنسانية (عمار، 2016).

ويُعد تذوق الجمال من مؤشرات الارتقاء في سلم الحضارة، ومن هنا كان ظهور التربية الجمالية كمبحث قائم بذاته في العلوم التربوية أمرًا ضروريًا، وجاءت امتدادًا للاتجاهات الإنسانية ومتوازية مع الاتجاهات العلمية في نفس الوقت، وعلى الأفراد المتعلمين والمعلمين في المؤسسات التعليمية التمتع بالشخصية الجمالية والمؤثرة في الآخرين، وفي الأنماط السلوكية التي يمارسونها؛ مما يعزز الثقة المرتبطة والمتبادلة والمبنية على الدقة، والوضوح، والاستقامة (الشرمان وعطاري، 2016).

فالجمال والتربية من المترادفات المتلازمة والمترابطة؛ كون الجمال من الأمور الفطرية والتي خلق عليها الفرد، وهناك أنواع للجمال منها جمال الذات، وجمال الأفعال والصفات، وجمال الأسماء، والتربية الجمالية هي تربية الفرد والجماعة.

الجمال

إن الجمال وما يتصل به من أخلاق هو رقي حضاري ثابت المقاييس ومسلم به من قبل كافة الشعوب، فالأخلاق الفاضلة جميلة ومتفق عليها والأخلاق المرذولة والقبيحة ليست محل خلاف بين الناس، أما جمال الخلقة وجمال الأشياء فهو أمر نسبي ومختلف بين الأفراد والمجتمعات عبر الأمكنة والأزمنة والحضارات (أحمد، 2018)، ويعد إدراك الجمال والانتباه له من متطلبات التربية في الإسلام، ولقد جاءت الأوامر الربانية لإمعان النظر، والتفكر والتدبر بالكون وبجمال خلقه، وربَط سبحانه وتعالى ذلك برباط الإيمان المتين عندما جعل الجمال صفة من صفاته عز وجل (بسيوني، 2017).

وعرف آل وادي (2015) علم الجمال وحسب معجم ويبستر (Webster Lexicon) بأنه المجال الذي تعامل مع وصف الظواهر الفنية والخبرة الجمالية وتفسيرها، أما في معجم لالاند (Lexicon of Laland) فعرفها بأنها "علم الأحكام التقويمية والتي تميز بين الجميل والقبيح"، وأول من دعا لإيجاد هذا العلم بومجارن (Baumgarren) لربطه عملية تقييم الفنون بالمعرفة الحسية مما جعله مؤسس علم الجمال، ويعتمد علم الجمال على النظريات والأبحاث الفلسفية في حل الكثير من المشكلات العامة، فالنظرية الجمالية ليست محاولة للبحث وتفسير حقائق خالدة، بل محاولة للتفكير في حل المشكلات الناتجة عن مواقف محددة.

وعلم الجمال من العلوم الفلسفية، واستقل كعلم في أواخر القرن الثامن عشر على يد بومجارن (Baumgarren) وأسماه علم الأستطيقا "Aesthetics" وهو علم المعرفة بالمحسوس وفهمه وتضم علم الأخلاق والمنطق والمعرفة، فالجمال والتذوق الجمالي لم يستند للإدراك الحسي، بل ارتبط بالإدراك الذهني للكشف عن جمال المضمون، فالجمال هو الخير المطلق بإرضاء الحاجات والملكات الجوهرية في العقل البشري (جرار، 2019).

فالجماليات تعد بمثابة الطريق المحتمل بين الشعور والتفكير، فيتم تنظيم الممارسات وتطويرها، ولكنها تعاني من الفصل بين الواقع المنطقي والواقع المحسوس المادي، وعليه يُعتبر علم الجمال الكلي حقلاً من الحقول المعرفية المستقلة وولد في القرن الثامن عشر كتخصص ومجال للدراسة (Vieira and Ferronato and Feldens, 2017).

وأشار بلهادي (2020) أن ديمقريطس (Democritus) عرف مفهوم الجمال بالمعتدل المتوازن مقابل الإفراط والتفريط، أما في قاموس أكسفورد (Oxford, 2021) فهو "المعرفة المستمدة من الحواس والحكم على الاختيارات والسلوك للفرد".

فالتربية هي الانعكاس الواضح لفلسفة أي أمة وتجسد مبادئها المادية والفكرية أما التربية الجمالية تكون ضمن فلسفة الجمال، ولها تأثير على الجانب الحسي الوجداني وتبعث السعادة والسرور والارتقاء بالانفعالات الجمالية لدورها الحاسم في حياة الفرد، فالجمال له علاقة وثيقة بفعل الخير فكل ما هو خير جميل وإيجابي (شعلان، 2020).

وعن علاقة علم الجمال بالفلسفة أورد الربضي (2015) أن علم الجمال فرع من فروع الفلسفة لتعامله مع موضوع وطبيعة الجمال والحكم المرتبط به، ولكن علم الفلسفة في مفاهيمه الحديثة اعتمد على ثلاثة مباحث هي الوجود والمعرفة والقيمة، ومبحث القيمة ينطوي على ثلاثة علوم أساسية هي: علم المنطق ويبحث في قيمة الحق، وعلم الأخلاق ويبحث في قيمة الخير، أما علم الجمال فيبحث في قيمة الجمال، وانبثق هذا العلم حتى أصبح علماً من العلوم الإنسانية التي لها مقاييسها وخاصة في مجال تذوقه.

فالجمال من القيم الحضارية وفي غاية الأهمية للفرد وللحياة، ومحل تقدير لدى كافة الأمم والحضارت، فالجمال تدور معانيه حول: الحُسن والنُضرة والبهاء والزينة، ويتفاوت الناس في الحكم على الأشياء بالجمال أو عدمه، والقرآن الكريم يلفت النظر إلى الجمال بالحديث عن آثاره، وقد جاء في الآيات الكريمة في سورة النحل (آية، 6) (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ) وقال تعالى في سورة المعارج (آية، 5) (فاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلا)، فالسرور أثر من آثار رؤية الجمال،

فهو سبحانه الجميل الذي لا أجمل منه، ولذا أعظم نعيم في الجنة هو النظر إلى وجهه الكريم (العمرو، 2016).

ويعد الجمال من القيم الإيجابية والظواهر الديناميكية المتغيرة والمشتملة على الإدراكات الإيجابية المصاحبة لشعور اللذة والمتعة، فكل طبيعة إنسانية لها استجابة جمالية خاصة معبرة عن وعيها، وهذا يعد من أهم وسائل التربية الجمالية للإنسان (البياتي ومحمد، 2016).

ولذا ترتبط الأخلاق بالجمال ارتباطًا وثيقًا في الأفعال والأقوال المحببة وهو ما يتمنى ويبحث عنه كل من المربي والمتربي، لأن الجمال متعلق بالرضا واللطف والحق والخير، فالجمال الظاهري يدرك بالحواس أما الباطني يدرك بالعقول (حسين، 2018).

ويعد الجمال من أكثر السمات وضوحًا ومن أقدم القيم التي عرفها الإنسان مع الحق والخير استنادًا إلى طبيعة الإنسان الخيرة، وعليه فهو كائن جمالي اجتماعي ويسعى لجعل محيطه أكثر روعة وجمالية، ومجرد وجوده في بيئة جمالية يوفر الكثير من الراحة النفسية والمادية، فعملية التقدير الجمالي من العمليات المهمة في التنمية الجمالية لترسيخ مفاهيم القيم الجمالية وتطبيقها واكتساب الطلبة تعاليم الجمال والتقدير الجمالي (الغزاوي، 2017).

فللجمال دورٌ مهمٌ في تنمية الشعور والذوق الجمالي والقدرة على فهم وتقدير الأعمال الفنية، وجمال الطبيعة والواقع المحيط، ويساهم في فهم الشباب للتراث الثقافي والتاريخي لأمتهم، وتعزيز الحب والاحترام لوطنهم الأم وتغذية الوعي الوطني، لتأكيد فرصهم التعليمية الكبيرة للتطوير الفني والجمالي والأخلاقي والروحي، ويجب أن تتكامل دروس المواد الأكاديمية مع المواد الفنية والجمالية، وأن ترتبط المناهج والأنشطة اللاصفية وتنظيم النشاط الإبداعي الجماعي والفردي ارتباطًا مباشرًا بالتعليم الجمالي والفني ومعرفة السمات العمرية المختلفة للطلبة في مختلف المراحل الدراسية (Fakhrutdinova and Kadyjrova and Musina, 2017).

فالتفكير الجمالي يفضي إلى الحياة الأخلاقية وبتنمية الحكم الجمالي يتعلم المرء الشعور بالحرية، وبالتالي يؤثر النشاط الجمالي بشكل مباشر على الحياة الأخلاقية للفرد، فعلم الجمال يعمل على تعميق وتوسيع وتنويع التقدير للرفاهية بشكل جذري وهي مهمة جمالية، وإن تنمية الذكاء الجمالي ضروري للرفاهية، فالحياة الجمالية مشروع توسعي لأن البيئة والأشياء والأحداث الموجودة فيها توفر محفزات ديناميكية لا نهاية لها للعمل والفكر(Vinogradovs, 2020).

وهذا ما يتفق مع التربية الإسلامية؛ فالإسلام منهج تربوي يهذب النفوس، والجمال من الأنماط المؤثرة على النفس، فالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يحثان على جماليات الوجود وعلى ابتكار وإيجاد أشياء جمالية في بيئة الفرد بشرط ألا يتعارض مع التوحيد الخالص، والفرد المتزن يتعامل بتناغم بين المتعة الشخصية والدائرة الأخلاقية، فالدعوة الإسلامية دعوة لتنمية الأذواق الجمالية بمنهج تربوي وعلمي يؤكد على تغذية العقل والروح والحواس بشرط أن يعلي الذائقة الجمالية، ولقد حث الدين الإسلامي على التجمل في جميع الجوانب سواء باللفظ، أو المظهر، أو القلب، أو الروح، أو البيئة، أو المكان، أو العلاقات بكافة أشكالها (عمار، 2016).

فكل ما خلقه الله تعالى في حد ذاته غاية في الروعة والجمال، وكلما ارتقى الفرد بأخلاقه وصل إلى قمة الجمال المادي والمعنوي، وقمة الجمال بتكوين وتحقيق الحق والتوازن في الأفعال والأقوال فتصبح مقبولة بين الأفراد والمجتمعات.

التنشئة الجمالية

ولأن الفرد مخلوق اجتماعي يعيش في كنف المجتمع، لا بد من الاهتمام بتربيته وتنشئته وإعداده للمستقبل بما ينسجم مع الضوابط والقوانين، والقيام بغرس الانتماءات للمحيط الذي ينشأ به ليتكيف من جميع النواحي.

فمن واجب الآباء والمربين الاهتمام بتربية وتنشئة أطفالهم على حب الجمال وتذوقه ليكونوا صالحين، فالاهتمام بالأمور الجمالية من الأمور الربانية المحببة للفرد، وهذا النوع من التربية يتطلب الحركة والعمل لبناء قيم الجمال والتحلي بها (أحمد، 2016).

والتنشئة الجمالية تحظى بنفس مكانة التنشئة العقلية والاجتماعية والفسيولوجية، وبها تتحقق التنشئة الوجدانية العاطفية للفرد ويتم استيعاب القيم الإنسانية، ويستمد من البيئة الجمالية الاحتياجات الجمالية والسلوكيات المرغوبة (أبو حصيرة، 2019).

فمنذ النشأة الأولى يرى الطفل معالم الجمال في الآخرين، وينشأ على الصفات الجمالية حيث الجمال هو كل ما يبعث في النفس السرور والرضا، مما يتيح للأفراد الاستمتاع بالجمال الطبيعي والابتهاج به والتعبير عنه، ليصبح الحس الجمالي من المبادئ الأساسية في الحياة اليومية لإضفاء واستشعار الجمال في كل جوانب الحياة (بدير وميخائيل، 2019).

فالتنشئة الجمالية عبارة عن مجموعات متعددة من الأنشطة لتطوير وتحسين القدرة على الإدراك والفهم والتقييم بشكل صحيح للفرد والمجتمع، ولإيجاد أشياء سامية في الحياة، وتنطوي التنشئة الجمالية على توجيه التنمية للفرد لإدراك الجمال والكمال، ولتوفير التماسك الأخلاقي والجمالي (Iryna and Svitlana, 2019).

فتبدأ التجربة الجمالية منذ الولادة وتتشكل تدريجياً بالثقافة، وتوجد عدة مراحل من النمو والتعليم الجمالي مكونة من خمس مراحل نمو: فالمرحلة الأولى تبدأ (من رياض الأطفال إلى الصف الثالث) وتتضمن المرحلة الاكتشاف الإدراكي للسمات الجمالية، وأما المرحلة الثانية تبدأ (من الصف الرابع إلى الصف السادس) وتشمل تنمية المهارات الإدراكية، أما المرحلة الثالثة تبدأ (من الصف السابع إلى الصف التاسع) فيتطور الإحساس بتاريخ الفن، والمرحلة الرابعة تبدأ (من الصف العاشر إلى الصف الحادي عشر) فتتطور معايير التقييم بالعينة للطفل، أما المرحلة النهائية (الصف الثاني عشر) يقوم الفرد بإجراء تحليل نقدي يشمل تعليم الجماليات في جميع الظواهر الجمالية المحيطة به (Ünluer and Zembat, 2019).

ومن ناحية أخرى أورد الدحاني (2020) أن أهم مراحل الإدراك الجمالي للطفل تمر بمحطات حياته كالآتي: المرحلة الأولى وهي إدراك الرضيع من الميلاد إلى سنتين وتبين أن الطفل لا يكون منهمكاً على نحو مباشر في نشاط فني بل عليه معرفة عالم الأشياء والموضوعات، والمرحلة الثانية معرفة الرموز من سن الثانية للسابعة فتعلو فيها معرفته على المعرفة المباشرة بعالم الموضوعات والأشخاص، ويدرك الرموز وأكثرها أهمية رموز اللغة، أما المرحلة الثالثة النزعة الحرفية من سن السابعة للتاسعة، يستمر في هذه المرحلة في النظر بشكل مباشر ويصبح أكثر تصلُّباً في تفكيره، وفي المرحلة الرابعة: من سن التاسعة إلى الثالثة عشرة يصبح أكثر إتقاناً لقواعد لغته وللأنظمة الرمزية، أما المرحلة الخامسة من سن الثالثة عشرة إلى العشرين فيمتلك مدًى واسعا من المهارات والمعرفة، ليصل للمرحلة الانتقالية فتبقى درجة المعرفة الجمالية ومستويات الإدراك والتذوق الجماليين متفاوتة من طفلٍ لآخر حسب طبيعة النظام التربوي.

ومن هنا فإن توافر التنشئة الجمالية للطلبة والمشاركة في مختلف الأنشطة الفنية والجمالية والعمل الحرفي، سيوفر فرصًا رائعة لتنفيذ محتوى التنشئة الجمالية وأهدافها، ويوفر ذكاءً فنيًا وأدبيًا وجماليًا لتطوير وتحسين الذات مما يشكل الثقافة الجمالية، وينظم أوقات الفراغ، وينمي الأذواق والمثل الجمالية للطلبة، أما مسألة التقليل من أهمية الإبداع الجمالي فضلاً عن عدم التعاون مع المتخصصين والمؤهلين في مجالات الأنشطة اللاصفية والترفيهية والثقافية والتربوية

للمؤسسات التعليمية سيؤثر على الجانب الإجرائي التنظيمي للأنشطة اللاصفية، ويسبب عدم كفاية المواد التعليمية والمنهجية والهيكلية (Vieira and others, 2017).

وترتبط مظاهر إرادة الإنسان الحرة ارتباطًا وثيقًا بالمشاعر الجمالية الأخلاقية فيتطور معها الحب والجمال والخير وتتفتح الروح، فالإنسان لا يستطيع العيش دون جماليات هذا العالم، وللتعليم الجمالي الدور البارز في صقل الشخصية بطريقة متناغمة وثقافية وإنسانية وأخلاقية تدعو لاحترام وتقبل الآخر وتحقيق الذات، ويكشف التعليم الجمالي المنظم عن الإمكانات الإبداعية والروحية المنسجمة في تطوير التعلم والعمل، وتوفير نهج شامل لتنمية الشخصية وخصائصها الجمالية والمقدرة على ربط العاطفة بالجمال (Valerievna, 2016).

فالمهمة الرئيسة للتنشئة الجمالية تشكيل الوعي الجمالي والمثل العليا لجيل الشباب، وتكوين دستور روحي خاص يميز المواقف الجمالية للشخصية، والأهم التوجيه الجمالي للعمل التربوي لتكوين الثقافة الجمالية، والإثراء الروحي، وتوسيع الرؤية العالمية والرغبة في خلق الجمال في الحياة وزيادة التراث الثقافي والفني للناس، ويمكن تنفيذ الأنشطة التعليمية المحددة بشكل مشترك من قبل المدرسة والأسرة ومؤسسات التعليم والمنظمات العامة (Costa, 2015).

ولقد حدث تغيير كبير في البحث التربوي بالانتقال من اكتساب المهارات الأساسية في المعرفة اللغوية والرياضية لاستخدام مناهج الإبداع والتطوير الشخصي والتعبير بالتجربة والنشاط الجمالي، ومن المتوقع قيام طلبة القرن الحادي والعشرين ببناء قاعدة معارفهم وكفاءاتهم بطريقة ذاتية التوجيه تتعلق باهتماماتهم وقدراتهم الشخصية (Gun, 2019).

ويتضح من السابق أنه من نشأ وتربى على رؤية العادات الجمالية وتغذية السلوكات الجمالية فإنه بالضرورة سيرى الجمال ويستشعر به ويمتلك الإحساس الرفيع بقيمة الجمال.

التعليم الجمالي

يعد التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة المفتاح لبدء القدرة الجمالية وإرساء الأساس لقوة الحياة، وأساس جميع مراحل التعليم ويتم تنفيذ تعليم رياض الأطفال بالتنسيق الوثيق مع الأسرة والمجتمع لتحقيق الأهداف ومنها: الحفاظ على الصحة البدنية والعقلية للأطفال الصغار، وتطوير عادات جيدة عندهم، وإثراء تجربة الأطفال الصغار، وتعزيز مفهوم رعايتهم، وتنمية العادات في مجموعات، وتوسيع التجربة الجمالية لديهم (Shih, 2018).

فالتعليم الجمالي هو تكوين التجربة الجمالية للفرد وضرورة لتأكيد الذات، وهو بذلك جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، فهو يهدف لتكوين شخص مبدع قادرعلى إدراك كل من الجمال والقبح بشكل مناسب، ولتربية الصفات والمصالح الإنسانية وحب الحياة بمظاهرها المختلفة، ويبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة مع التطور والإدراك الجمالي للواقع، فيتمتع الإدراك الجمالي للطفل بسمات معينة منها خصوصيات العمر، والعاطفة الفورية، والاهتمام المتزايد بالبيئة، والاستجابة الحية عند مقابلة أشياء رائعة ومميزة أو أشخاص، وقد تظهر خارجيًا في تقاسيم الوجه والحركات والإيماءات والتصريحات (Palasevych, 2018).

ويمكن تعريف التعليم الجمالي بأنه تعليم القراءة والكتابة وشكل من أشكال بناء الثقة بالنفس للتكيف والقدرة على الاختيار بين الأشياء المتعددة، ويتم هذا النوع من التعلم من خلال الممارسة أو أشكال الخبرة والتي تؤدي لتغييرات في السلوك الفردي، ويمكن أن تستمر تلك التغييرات لفترة من الزمن لتحقيق التعلم الجمالي المتكامل (Zayd, 2020) .

ولقد حقق التعليم الجمالي دفعة عالمية في المناهج الدراسية بحيث تميزت بتحقيق كل من العدالة الاجتماعية، والتعاطف، والمحافظة على الثقافة والهوية الثقافية والذوق الجمالي وتنميتها، واكتساب الكفاءات الاجتماعية كالتسامح والتعاون والتفاعل والمواطنة وحل النزاعات، والانفتاح على التنوع والحوار الثقافي الداخلي في المجتمعات (Gao, 2018).

ويعد التعليم الجمالي وسيلة لتوسيع الخيال الأخلاقي للفرد وتطوير قدراته المعرفية، فمسألة الجمال دائمًا مسألة حقيقة وخير، وتحليل الجمال مشروع معرفي وأخلاقي، والجمال موجود ويتعلق بعالم حساسية الإنسان ويتحول إلى واقع ملموس، ويبدو أن زيادة المواد الفنية في المناهج الدراسية أمر مستحسن، ومن المفضل احتضان العديد من التجليات الجمالية الخفية في الحياة؛ ولن يكون الهدف الأساسي للتعليم الجمالي اكتساب مجموعة محددة من المعرفة والمهارات ولكن رؤية الواقع ككل من خلال رؤية الجمال (Choi and Sojer, 2016).

وعليه، يعتبر التعليم الجمالي من الأمور الأساسية للتطور الشامل للأطفال ولحياتهم المستقبلية، وتم تعزيز التعلم والتطور الجمالي في الطفولة المبكرة في كل من دول الغرب وآسيا، وعلى سبيل المثال وزارة التعليم التايوانية تقر بأهمية التربية الجمالية في التعليم المبكر، وبدمج إطار المجال الجمالي في مناهج الطفولة المبكرة لمساعدتهم على إدراك البيئة وإثراء خيالهم وتطوير مشاعرهم وتنمية قدراتهم وتفضيلاتهم الجمالية، والاستمتاع بعملية التعلم للأنشطة الجمالية لتحسين

جودة التعليم الجمالي، وتتكون الموضوعات الجمالية من كل شيء في البيئة المعيشية ووسائل الإعلام المختلفة (Chen, 2017).

فالمهمة الأساسية للتعليم الجمالي تتمثل في تربية الأشخاص ذوي الأرواح الغنية والأخلاقية واللياقة البدنية والتنمية الشاملة، وخلق بيئة مواتية لتطوير التعليم سواء في المجال الجمالي وغيره، ينقي العقول ويغذي المشاعر ويعزز التنمية الشاملة في جميع الجوانب وتنمية الجودة الشاملة للطلبة، فتفضيل تعليم المعرفة على التعليم الجمالي يعد أمرًا خطيرًا وضارًا بالتطوير الشامل للتعليم الجيد (Xin-qin, 2018).

إن الاهتمام بالتعليم الجمالي وتخصيص الوقت الكافي لممارسته يبني الجسور مع الشباب والثقافات التي يجلبونها معهم، فالتعليم الجمالي هو إعداد الخيال للعمل المعرفي، فمن المنطقي أن يبدأ التعليم الجمالي في المؤسسات التعليمية الرسمية بمعرفة المزيد عن ثقافة الشباب، فبناء التربية الجمالية لا تتم إلا بمجموعة متنوعة من الشراكات بين الأساتذة، والطلبة، وأعضاء المجتمع الجمالي الثقافي والحكومي (Sumpter, 2016).

وأصبح التعليم الجمالي نقطة مضيئة في تطوير التعليم في عصر المنافسة المعرفية، ولا تزال الجماليات الإنسانية بحاجة للتطوير، فالجمال قدرة تنافسية غير مرئية للبلد والمؤسسة والفرد، والتربية الجمالية للفرد تبدأ من التمكن من الجماليات الأساسية في الحياة، وتنمي الحقيقة والخير والجمال لأشكال ودلالات الناس والأشياء في الحياة اليومية، وزيادة قدرة الفرد على الإدراك والتخيل والتفسير والتأمل والممارسة والتواصل وتطوير العادات، فلا يمكن تطوير القدرات والعادات بين عشية وضحاها، ويحتاج ذلك تدريبًا طويل الأجل لبرامج تعزيز التعليم الجمالي وزيادة تعزيز القدرة على التقدير الجمالي والتحليل والحرف اليدوية، وتنمية طلبة المدارس الذين يمكنهم تقديرالجمال (Lutfi, 2020).

ويتم التعليم الجمالي من خلال التربية الجمالية وهو مرتبط ارتباطًا كبيرًا بالجماليات والعاطفة أكثر من ارتباطه بالمعلوماتية الرقمية، والتربية الجمالية هي تربية الفرد بالإبداع للوصول إلى الحرية وتنمية المهارات والأنشطة، للثبات على السلوكيات الصحيحة والمرغوبة والابتعاد عن الخطأ، ومن المهم وجودها في كافة المناهج الدراسية لدورها بإعطاء الفرصة الكافية للفرد للتذوق الجمالي والثقافات والسلوكات المحببة وصقل الشخصية، ولتحقيق التوازن والتكامل في الشخصية وتهذيب المشاعر، وتقرب الفرد من جوهره، وتعزز إدراكه للدوافع المحيطة كونها من أدوات المعرفة، وزيادة روح التعاون وتنمية القدرات الإبداعية والمهارات الفكرية، وترسيخ مواطن

الجمال، والتمعن بحل المشكلات، وطريق لمعرفة الباري عز وجل وزيادة القدرة على الرؤية الصحيحة وتنمية الفكر المنطقي المتسلسل والتأمل في ملكوت الله، وترجمة ما سبق لأعمال تربوية (التركيت والشطي، 2017).

وتم تشجيع وزارات التربية والتعليم على دعم الفنون في المدارس والمجتمعات والجامعات في جميع أنحاء العالم، وأصبح التعليم الجمالي جزءًا مهمًا من المناهج الدراسية في معظم البلدان ويعتبر حاليًا أحد الموضوعات الأساسية للمناهج الدراسية في جميع أنحاء العالم وفقًا لبعض الفلاسفة والمنظرين التربويين للتربية الجمالية، فالهدف الرئيسي للتعليم الجمالي التعلم من خلال الفنون لتطوير محو الأمية، والطلبة بحاجة ليكونوا قادرين على تحويل التجربة الإنسانية إلى تعبير جمالي وفهم إبداعاتهم وتعبيراتهم وتعبيرات الآخرين (Kraayenbrink, 2019).

ومن الواضح أن التعليم الجمالي أصبح ضرورة ملحة كونه يدخل في فكر ووجدان الفرد لذلك أضحى جزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي جنبا إلى جنب مع تعليم المهارات والمعارف.

التربية الجمالية

تقوم فكرة التربية الجمالية - في النظريات التربوية القديمة والحديثة- حول دور الجمال في تشكيل الفرد، وتسعى التربية الجمالية لتعريف الأفراد بأشكال مختلفة من الفن، ويمكنهم من إيجاد مخرج من العزلة العاطفية والجسدية التي يعاني منها أغلب أفراد المجتمع وذلك بمساعدة عوامل مختلفة منها العلوم الإنسانية والاجتماعية والأدب واللغات (Denac, 2014).

فملكة الإحساس الجمالي تتفتح لدى الأفراد منذ مراحل الطفولة المبكرة، ثم تنمو بالتدريج حسب الخصائص النمائية والعقلية ومن خلال الفطرة أو العوامل الوراثية والعوامل المكتسبة لكل مرحلة من المراحل المختلفة؛ فيتضح للفرد المفهوم الجمالي ومن ثم يتمكن من إصدار الحكم الجمالي على الموضوعات المتنوعة، ففكرة التربية الجمالية جاءت لتنمية الذائقة الجمالية وتقريب الأحكام الجمالية بين الأفراد، بحيث لا يكون بينهم فروقات كبيرة إزاء الأحكام الجمالية (كاظم والعكام، 2017).

وتمتد وتستمر التربية الجمالية من مرحلة ما قبل المدرسة للمرحلة الجامعية وما بعد ذلك أيضًا، وتتم بمشاركة أخصائيين ومحترفين في قطاع التربية والتعليم؛ لمساعدة الأفراد على التفكير الناقد والذاتي، والتحول إلى مسألتي التأمل والتدبر، وفهم الثقافات الإنسانية وبناء مشاعر الانتماء وتكوين الأفكار العقلانية، وتعزيز فكرة العيش والعمل المشترك، والتربية الجمالية منذ الصغر لها

حظ وافر في رسم ملامح الشخصية، وتؤثر على ردود الأفعال تجاه المواضيع المختلفة وكيفية تكوين العلاقات مع الأشياء والأفراد (حجلاوي، 2015).

فالتربية الجمالية تقوم برعاية النشء منذ الصغر للعيش في كنف الجمال وتذوقه، وهي عدوى نافعة للعيش في محبة وألفة وسلام في كافة مرافق الحياة، ولقد عني القرآن الكريم بكل ما هو جميل من حيث خلق الإنسان في أحسن صورة، وخلق السماء والأرض بأبهى زينة، أما السنة النبوية فقد أوضحت كيفية إنماء الجوانب الجمالية في الإنسان وجعلها أداة للتغيير في المجتمعات عن طريق بناء الشخصية الإنسانية الجمالية والاعتناء بها من جميع الجوانب المعنوية والمادية، والتي لها مقاييس من الدقة والإتقان والحفاظ على الهوية الجمالية وتفردها بالتصرفات لا بالأقوال فقط (عمار، 2016).

وتعد التربية الجمالية من الأسس المهمة في تربية النشء في مراحل الطفولة المبكرة لتساعدهم على التعلم بطرق إبداعية وذلك من خلال المختصين في تدريس التربية الجمالية، والتدرج في كل مرحلة من مراحل نمو الأطفال، وتم تقسيم الغرائز التي يولد عليها الأطفال لأربعة أنواع هي: غريزة النشاط، والغريزة المعرفية، والغريزة الفنية، والغريزة الدينية، فيتم تطوير القدرات الجمالية تدريجيًا في سياق السنوات القليلة الأولى من حياتهم، فعلى سبيل المثال رسومات الأطفال اليومية على الجدران والألعاب الخشبية المكدسة، ومظهر الملابس والطعام والألعاب تشير لبداية الانخراط في أنشطة الإبداع الفني الجمالي (Shih, 2018).

فالتربية الجمالية للأطفال تتكون من عدة مكونات أولها: الخبرات فيتم تزويد الطفل بتجارب حقيقية ومحددة للانخراط في ممارسة متكررة وربط التجارب القديمة والجديدة لتأسيس تجارب تعليمية لإثراء خياله الجمالي والإبداعي، وثانيها: مهارات الاتصال الفعال بين الأفراد، فالحياة هي التعلم، والتعلم هو الحياة، ويتم اكتساب الحس والموقف الجمالي والتعبير ودمجها في خبرات الفرد الحياتية وربطها لمجتمعه وثقافته، وثالثها: التلعيب بتحويل المفاهيم المعرفية لمحتوى لعبة فيحترم الاختلافات الفردية في التعبير الفني ويقبل الأفكار والمشاعر من خلال الإبداع، أما رابعها التنوع: فيوفر مجموعة من أشكال الأنشطة الفردية والجماعية لاستيعاب التطور الفردي، ويشكل أساس التعليم والاستخدام المناسب لتكنولوجيا المعلومات، أما المكون الأخير فهي الأدوات التكنولوجية لأنها ستوفر فرصًا شاملة للاستخدام الإبداعي، وتطوير وتعزيز مهارات البحث وإطلاق العنان للإبداع والفكر على مستوى أعمق (Fan and Tan, 2019).

وينبغي أن تقوم التربية الجمالية على الإبداع والتفكير الجمالي وتكوين الاتجاه المتحرر والخيالي والمتذوق للجمال، وتشجيع الفرد على التجربة لاكتساب مهارات معينة بالتدريب الجمالي لحدوث الآثار الجمالية لأنها تبدأ من الشهور الأولى بعمر الفرد، ولكن العمر المناسب لتطبيقها بين السادسة والسابعة وضمن أوقات درسه، وفي مراحله الدراسية المختلفة تتحرك العمليات الجمالية وتزيد حاجته للمعرفة والوجدان نتيجة نمو المخ (الطبابي، 2016).

فالتربية الجمالية تربية قصدية، وليست أمرًا فطريًا بالمطلق، لذا فهي تتطلب عنايةً وتنميةً متدرجةً؛ لإكساب الأفراد مقومات الجمال لتتجسد بالسلوكيات، وتصبح سلوكاً تلقائياً بفضل عمليات التكرار والممارسة، فكلما ارتقى بذوقه الجمالي ارتقت بيئته والعكس صحيح، فالإنسان كائن اجتماعي وجمالي بنفس التوازن، فهو يهتم بتجميل محيطه الخارجي والداخلي، فالاهتمام بمكان السكن والملابس والأثاث وغيرها من الأشياء؛ ينعكس على راحته النفسية والمادية فيؤدي مهامه بنشاط وسرعة وبنحوٍ أفضل، واهتمامه بالناحية الجمالية مظهر حضاري بحت بدأ منذ العصور الأولى للبشرية، فجذور الجمال بدأت مع فكرة الأخلاق والدين، ومع تطور الحياة الإنسانية تطورت النظرة الجمالية وتحددت سماتها وخصائصها (الغزاوي، 2017).

جاءت التربية الجمالية كنوع من التربية المقصودة لمراعاة وتنمية الإدراك والذوق الجمالي، وتقوم بتربية الحواس وتستجيب للجمال، وهي وسيلة من وسائل تنمية التذوق الجمالي بالممارسة وبالتطبيق العملي في المواقف والخبرات الحياتية المتعددة، لتوليد خبرات جمالية تلقائية أو تشاركية أو مدمجة بالروح والجسد والعقل (عثمان، 2013).

والتربية الجمالية تربية جوهرية ووسيلة لبناء الشخصية وللترويح عن النفس وهي من متطلبات الحياة العصرية للارتقاء وتنمية الحس الجمالي والمحافظة على الطبيعة المحيطة، فالتربية والجمال أساسيات لوجود الإنسان، فالحياة بدونهما جافة ومملة، فالتربية الجمالية تشكل وحدة الارتباط بين العقل والعواطف والجسد والروح والعملية التعليمية، فهي تنمي العوامل الجمالية لكافة الفئات العمرية للقدرة على إصدار الأحكام الجمالية عما هو جميل وقبيح، وتعد بمثابة الدليل الواضح للرؤية الجمالية مما يدفع لإنتاج جيلٍ واعٍ (الجزار، 2018).

والتربية الجمالية لها تأثير قوي على الأخلاق البشرية ويرتبط جوهرها ارتباطًا وثيقًا بالصفات الأخلاقية، وتثري الأدب والفن والأخلاق الإنسانية، وتشكل صفات إيجابية كاللطف، والإخلاص، والعدالة، والتسامح، والنبل، والتواضع، والكرم، ولها تأثير إيجابي على تنمية الوعي

البيئي فالشخص الذي يفهم ويقدر جمال الطبيعة ويهتم بالبيئة لديه القدرة على محاربة اضطراب التوازن الطبيعي، وتلوث الهواء والماء (Shiriyeva, 2020).

وتعمل التربية الجمالية على إكمال النقص الموجود في النفس البشرية بتحقيق التوازن وتنمية الفضيلة الأخلاقية، وتقوية التأمل والملاحظة والقدرة التعبيرية وصقل الإبداع، وتكثيف الإحساس بالتعاطف والتخيل والمشاركة والتعلم، فإهمال النظام التربوي لمناهج التربية الجمالية في مختلف مستوياته يبعد الطلبة عن الاهتمام بمختلف النشاطات الجمالية والفنية لغياب القدوة في تعزيز التربية الجمالية للطلبة (البليهي، 2017).

وتعتبر التربية الجمالية أداة فعالة للارتقاء الحضاري، ولها أثر في تزكية المشاعر والأحاسيس الأخلاقية والإنسانية وتوجيه السلوكات البشرية للفضيلة والإيجابية؛ لأن الأخلاق قاسم مشترك بين الجمال ومضامينه في تحقيق الغاية الأخلاقية والمتمثلة في إكساب الأفراد القدسية والمبادئ والبصيرة والتفكير وتوليد المحاكمة الأخلاقية (الدوسري، 2018).

وتعد الحاجة للتربية الجمالية من الحاجات الأساسية الفطرية والموروثة، وليست من الكماليات كما يتصورها البعض، فالحاجة لتربية العقل والنفس والجسد ترافقها الحاجة للجمال والمتعة واللذة، وتجعل الفرد في خانة المتذوقين والمتميزين، ولا تعمل على تعليم الناشئة التفكير بل تجعلهم يستمتعون بالاستخدام المتميز للإمكانات الحسية، وبالتالي تكوين خبرات جمالية وهي الوسيط بين العقل والمادة، والتربية الجمالية تجعل الفرد قادراً على إعطاء الخبرة معنى، والربط بين الناحية الجمالية والأخلاقية والفكرية (لورسي وقدواني وساسي، 2016).

فالمهمة الرئيسية للتربية الجمالية تكوين القدرات الفنية الجمالية والإبداعية للشخص، فإدراك التصورات الجمالية يقوي الخيارات الجمالية، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، فيجب تعليم الفرد أن العالم مليء بالأشياء الضرورية والمفيدة والجميلة، وتتم التربية الجمالية للأطفال في أشكال مختلفة من النشاط الفني الجمالي، ويعبر الطفل بنشاط وإبداع عن موقفه العاطفي تجاهه ويجذب عمله بصدق المشاعر وسطوع الألوان، ويصبح العمل مع أقرانه أكثر إثارة للاهتمام، وتؤثر العوامل البيئية الجمالية تأثيرًا كبيرًا على تكوين الدافع الإبداعي وتطويره، وتساهم في تكوين الإدراك والمشاعر الجمالية للفرد (Palasevych, 2018).

وتسهم التربية الجمالية في إعادة تشكيل العقلية والسلوكات الأخلاقية، وتوظيفها في وقت لاحق، فيتطلب ذلك تضافر الجهود التربوية لإدراج مادة التربية الجمالية في المناهج الدراسية لأهميتها في صقل الشخصية والتعبير الجمالي، وجعل الفرد يستشعر البهجة والسرور، وهي السبيل للارتقاء الحضاري وتحويلها لسلوكيات إيجابية ومؤثرة في الفكر والأخلاق (حسان، 2018).

وتعد التربية الجمالية تربية مثلى لنمو الفرد في عالم القيم فتشرق الروح وتتحلى النفس بالخير والحق، وتنشط الرغبات في اكتشاف كل ما هو مجهول، فالتنشئة الجمالية لها نفس أهمية التنشئة الفسيولوجية والاجتماعية والعقلية (علي، 2018).

وتعد التربية الجمالية من الحاجات الأساسية والفطرية لتربية العقل والروح والجسد، وبها الجمال المعنوي والجوهري الذي يدعو للصدق واللطف والتعامل الحسن والحق والخير، فهي تربية مستمرة متناسقة تعمل على المزاوجة بين القوى الإدراكية والحسية والتوازن بين القيم، ولا بد من تعويد النشء على اكتشاف مواطن القوة والإبداع بالطروحات الجمالية المثيرة للفضول والخيال، وتنظيم التعامل مع المشاهد الجمالية في الكون والحياة، فالتربية الجمالية وسيلة لمعالجة المشاكل السلوكية والنفسية المنتشرة بين الأفراد ولها دور في الكشف عن المواهب وتصقلها بالتعاون مع الآخرين (بردق، 2018).

فالتربية الجمالية تحوي الكثير من النقد والتحليل والتأمل بأسلوب منهجي ينمي العاطفة والعقل والوجدان للمتعلم وتزوده بالخبرات الجمالية والابتكار والإدراك الحسي والعقلي والسلوك الأخلاقي، ومعرفة أهمية الإبداع والتفكير الناقد والموهبة، وإتقان مهارة حل المشكلات الجمالية والتعبير عن الذات والتفاهم مع الآخر (أحمد، 2019).

فالمهمة الرئيسة للتربية الجمالية تكمن في تحقيق الوحدة بين الإحساس والعقلانية، وتسعى أيضًا لكمال الطبيعة البشرية وإيجاد الحرية الروحية، وعليه ففي الكليات والجامعات يؤسس ويبنى نظام التعليم الجمالي وتعليم المناهج والأنشطة، والتعليم الثقافي والبيئي من منظور التعليم العام والمعاصر والجمع بين خصائص المواد الخاصة والموارد التعليمية، ويجب إنشاء هذا النظام من قبل المؤسسات التربوية بطريقة أربعة في واحد لتحقيق التعاون والجهود المشتركة للتعليم في أربعة جوانب وهي: بناء وتدريس المناهج، والجانب الثاني هو الأنشطة العملية وثقافة الحرم الجامعي والمعرض الفني، والجانب الثالث هو بناء نشاط نظام مناهج تعليم الجمال ويركز على محو الأمية الجمالية والإنسانية، والجانب الرابع التركيز على تنمية القدرة الابتكارية، مما يعكس الاتساع والتغطية لمعرفة الطلبة وخبراتهم واحتياجاتهم (Xue, 2019).

فالتربية الجمالية لها اهتمام واسع جدا في المناهج والأوساط التربوية كونها تزيد من عملية النمو الشامل والمتكامل وتربي الأذواق الجمالية، وتحقق الرفعة والتميز، فالحياة دونها حياة بائسة مملة.

والتربية الجمالية من العوامل المؤثرة في العمليات التربوية لما تحدثه من تغيير في السلوكات والمهارات للأفراد، وتسهم في بناء الشخصية للفرد المتعلم فتقوم بتنمية القدرات الفكرية وتعزيز الجانب العاطفي النفسي، ومنح المقدرة على التخيل وشحن الذوق العاطفي والأحاسيس الجمالية (بوشيخ، 2020).

وتعطي التربية الجمالية للمعلمين والطلبة إحساسًا بالاستقلالية الفكرية، وطرقًا بديلة للبحث فعملية تعلم استخدام الخيال الاجتماعي والجمالي، هي في حد ذاتها طريقة أكثر مرونة وتقبلاً للآخرين ولتجاربهم وخلق فرص للتغيير بالمناقشات والممارسات المفتوحة واستكشاف جميع الأساليب الممكنة لمقاربة التعليم، واعتماد طرق تدريس مرنة تعمل بنشاط لتغيير كيفية تعامل الطلبة مع عملية التعلم (Lutfi, 2020).

فالتربية الجمالية تربية الحواس لتستجيب للجمال أينما وجد، وتحتاج للتخطيط في كافة المراحل التعليمية لإخراج شخصية ناضجة ومتكاملة ومتذوقة للجمال، ولكل مجتمع ثقافة خاصة به، فالمناهج الدراسية تعكس تلك الثقافة وتغرسها في نفوس الناشئة لجعلهم مواطنين صالحين لمجتمعاتهم ولأنفسهم، وعلى نظام التربية والتعليم الاهتمام بتمنية الخبرات للمتعلمين واستخدام المدخل الجمالي في الآراء والمقترحات، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بإعادة تشكيل المناهج لتحتوي مواد ومواقف جمالية (الغزاوي، 2017).

ويحتاج الأفراد إلى التربية الجمالية كونها تطور وتُنضج إمكانات الذات الحياتية وتحقق السعادة المنشودة بالانعكاس على السلوكات الحضارية العاطفية والثقافية، وتعد أيضًا أداة من أدوات تحقيق الحريات لأن الحريات حتميات جمالية، وتنمي الملكات الفردية وتحرك المشاعر والقيم الكامنة وهي من الوسائل الفاعلة والضابطة لاتزان العلاقات بين الأنظمة المجتمعية المختلفة بتوجيه السلوك العام وبناء الأفراد والأخلاق وإكمال النقص الموجود في الشخصية (درقام، 2020).

فالشخص الذي يتحلى بتربية جمالية له قيمة مميزة لذاته ولمحيطه ويتصف بصفات محببة كالمصداقية والأدب والإخلاص والوفاء والاحترام والتقدير، والنزاهة والمودة والرأفة والتسامح، والرغبة في الكمال في العمل والشعور مع الآخرين، وبالتربية الجمالية يتم نحت العقل والعواطف الإنسانية كونها تصبح متذوقة لقيمة الجمال وترجمته بفعل حضاري إنساني يجعل الفرد ممتلكًا

لأيقونة التحضر والاحترام والتقدير في عيون الآخرين، والتربية الجمالية مطلباً جاداً في زمن اختلاط المعايير، وعدم القدرة على الحكم على الجمال المادي والمعنوي بسهولة، فلا بد من إعادة الوهج لها وذلك بمساعدة الجهات المؤسسية التربوية والمجتمعية التي تسهم في صقل شخصية النشء فيسلك سلوكًا جماليًّا، وينفذ ذلك عبر برامج للتربية الجمالية التي تحمل محتوىً غنياً بالقيم الجمالية، كما أنها تتعاون بحمل المسؤولية جنباً إلى جنب المؤسسات الإعلامية بكافة صورها واشكالها لتنشر التربية الجمالية عبر برامجها (الزيود، 2021).

فالتربية الجمالية لها انعكاساتها الحضارية على الأفراد والمجتمعات، فمن الخطأ عزل الاهتمام بالجمال عن التعليم والمناهج الدراسية، وهذا ما دفع الكثير من التربويين وعلماء النفس إلى الدعوة لثورة تعليمية في التعليم ليكون الجمال والفن الأساس لحل الكثير من المشكلات فيها، وقد وعى الغرب قيمة ذلك فتم تأسيس الجمعية الدولية للتربية عن طريق الجمال والفن في عام 1951، ونادى الكثير من التربويين بتكوين المدرسة الفنانة وهدفها ترسيخ الجمال كمبدأ من مبادئ التعليم (العمرو، 2016).

فالفن بشكل عام محاولة إبداع شيء جديد وهو الجمال بكل مفاهيم الجمال البشرية، وبالنتيجة فإن الفن لغة اتصال ولا بد من تعلم رموزه كي يستطيع الإنسان فهم المعاني المندرجة تحتها (نصيرات، 2010).

وفي ظل التقدم الهائل والتطور التكنولوجي والحروب المنتشرة، تم إهمال الإحساس والذائقة الجمالية، وأصبحت التربية الجمالية على الهامش، مع أن التربية الجمالية تضيف معنى مختلفًا للحياة وتجعل الأفراد يتمتعون بذوق رفيع، والمتعلم يحتاج إليها لإيقاظ القيم والأحاسيس والحق والخير والجمال، وهي تربية إبداعية من أجل مستقبل مشرق للمجتمعات (محمد، 2017).

مفهوم التربية الجمالية

بما أن التربية الجمالية تربية مثلى وإبداعية وهادفة لإيجاد الفرد المتوازن وتدخل في جميع مجالات الحياة، وظهرت في الدين والأخلاق والعلوم الأخرى، فكان من اللازم وضع بعض من المفاهيم للتربية الجمالية:

تعرف الغزاوي (2017، ص: 41) التربية الجمالية بأنها "تربية للحواس لتستجيب للجمال أينما وجد، ومسألة تحتاج لرعاية وتخطيط أثناء فترات التعليم من الحضانة حتى الجامعة، كي يخرج الفرد شخصية متكاملة الجوانب قادرة على التذوق الجمالي".

والتربية الجمالية هي "تربية الفرد أو الطالب تربية أخلاقية واجتماعية، فهما يشتركان معًا في القيم الإنسانية الرفيعة، ففعل الخير جميل، وفعل الشر قبيح، والسبيل نحو استئصال العادات السيئة وإحلال الحسنة مكانها هو تهذيب الفرد جماليًا" (عمر، 2017، ص: 238).

فالتربية الجمالية تعرف بـ "التعلم من خلال العمليات الفكرية ومواجهة الأنماط المختلفة من الفنون، وطريقة لتثقيف المتعلمين للتعبير عن مشاعرهم الجمالية وتنمية مزاجهم، وتحقيق سعادتهم وتطوير أنفسهم بشكل كلي، وتطوير تصوراتهم الجمالية وإثراء خبراتهم التعليمية" (Chen, 2017, p :45)

وتُعرّف التربية الجمالية على أنها "عملية تكوين القيم الجمالية عند طالبات المرحلة الثانوية، وصقل قدراتهن على استشعار الجمال وإدراكه فيما حولهن، وتمثله في كافة مجالات الحياة" (البليهي، 2017، ص: 552).

والتربية الجمالية أشار لها الراشد (2018، ص: 22) "تربية تعبر عن العواطف الإنسانية وتصف الطبيعة وتساعد في الوصول إلى المثل العليا، فهي تثير في نفوس الأطفال إحساسات جمالية وانفعالية وتخاطب عقل ووجدان وأحاسيس الطفل من خلال الصور والرسومات والألفاظ والسلوكيات الخلقية وتعمل على بث العواطف النبيلة وطبع الخلق الفاضل وتدفع الطفل إلى تأمل الجمال في الكون".

أما حسن (2018، ص: 33) فعرفت التربية الجمالية بأنها "إيجاد الحس الجمالي لدى الناشئين وتدريبهم على ترقية هذا الحس حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية، بل جمال الإنسان نفسه في خَلقه وخُلُقه وأقواله وأفعاله"

وهي"تربية تفاعلية تنتج وتكون المعرفة والمهارات والقدرات والأذواق والخبرة الجمالية، وتنمي الوعي الجمالي والموقف العاطفي للفرد، وتنظم الأنشطة الفنية الجمالية لتكوين الإدراك الكامل والفهم الصحيح للجمال في الفن والحياة" (Palasevych, 2018, p:30).

وتعرفها أحمد (2018، ص: 141) بأنها "تلك العملية التي يتم بمقتضاها تنمية الحس الجمالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وجعلهم يتمثلون قيم الجمال والأخلاق والحب والواجب؛ الأمر الذي يجعلهم يحافظون على بيئتهم المدرسية خاصة وعلى مجتمعهم عامة".

ويمكن تعريفها "بأنها الأساليب والوسائل التي تساعد الفرد على تشكيل رؤية تربوية تساعده على تقدير الجمال، ومعرفة ماهيته، والارتقاء بالفرد سلوكًا، وعلمًا، وعملًا." (عبدالرحمن وآخرون، 2019، ص: 168).

ويرى الدحاني (2020، ص: 89) أنها "التربية على الخلق الإبداعي في كل إنتاجات الفرد السلوكية والثقافية والاجتماعية وغيرها وهذا المعطى المعرفي، بمثابة الغاية المرجوة التي تتوخاها العملية التربوية لدى الناشئة".

ومما يلاحظ اتفاق الباحثين على أن التربية الجمالية تعني الاهتمام بالإحساس والذائقة الجمالية في وجدان الأفراد وكيفية انعكاسه على التصرفات وأسلوب الحياة اليومية، وتعرف الباحثة التربية الجمالية بأنها: مجموعة الوسائل والأساليب لإعداد الإنسان وتنميته وتربية ذائقته الجمالية وبشكل إيجابي ليتلاءم مع البيئة المحيطة به.

أهداف التربية الجمالية

تتبلور مجموعة من الأهداف للتربية الجمالية والتي لها القدرة لزيادة تفاعل الفرد مع محيطه الذي يعيش به فيعزز المناخ الجمالي، والخيال، والإبداع، والدافعية، وتم تقسيمها إلى عدة أهداف كالآتي:

أولًا الهدف الحسي: فتشير ديناك (Denac,2014) أنه من أهم أهداف التربية الجمالية تنمية الحس الجمالي والشعور، وتطوير الإدراك الجمالي، والخبرة والتقييم والتعبير عن الجميل، وتطوير العلاقة تجاه الطبيعة والجمال في العلاقات الشخصية.

كما أن تطوير الإدراك والحس الجمالي مع تربية الذوق الجمالي وتطوير العلاقة بين الطبيعة والجمال، وتطوير القدرات على التقييم والملاحظة لكل ما هو جميل يساعد في تحقيق معيشة صحية وطبيعية، وإثارة الخيال والعمليات العقلية بالتفكير وإكساب الأفراد حب الخير واجتناب الشرور، وتعمل على تنمية القدرات الضمنية للقدرات والمواهب (حسان، 2018).

وتهدف التربية الجمالية وفق محمد وعمران (2019) لفهم وتذوق الفنون، وتكتشف ميول واهتمامات الفرد عن طريق العملية التربوية، بممارسة وتهذيب الفن القائم على المشاهدة والتأمل والتفكر.

وبشكل خاص تكسب التربية الجمالية الفرد الخبرات الجمالية، وتنمي القدرة على التذوق الجمالي، واكتشاف الميول والمهارات الفنية، ووسيلة من وسائل تحضر الفرد والمجتمع ورقيها (شو وعبد الجليل، 2020).

ثانيًا الهدف السلوكي: أما من الناحية السلوكية فقد ذكرت البليهي (2017) أن تهذيب الجانب السلوكي الذي يتطور بتطور السلوك الأخلاقي وينمو بشكل طبيعي، هو من أهم المؤشرات لضبط السلوكات فتجعل الفرد يسلك سلوكًا أخلاقيًا، وتكسب الأفراد حب الخير واجتناب الشرور.

ومن جانب آخر يرى عبد الرحمن وآخرون (2019) أن تهذيب السلوك يؤثر ويحقق الاحترام المتبادل والسمو الأخلاقي، وينمي الشخصية المتوازنة والمتكاملة فيساعد على التعامل مع الآخرين ويشكل الشخصية المتوازنة ويكسب القيم والاتجاهات الإيجابية.

ثالثًا الهدف الإيماني: أورد جاسم (2019) أن من أبرز أهداف التربية الجمالية في الإسلام تهذيب وتنمية الجانب الإيماني بتكوين الإنسان المؤمن في جميع جوانب الحياة، وتنمية الجانب الإبداعي بتشجيع الأفراد، وتقدير الجمال والابتكار والإبداع.

وتتم تنمية الجانب الحضاري باستغلال الإمكانات البشرية وتنمية التذوق وعاطفة الجمال، وبتنمية الجانب الإيماني وهنا تتم التربية على الإقرار والتوحيد بالله عز وجل، ويأتي هنا استشعار جمال الدعاء والإيمان والنشوة الروحية (عزيز وحمادي وإياد، 2019).

رابعًا الهدف الإبداعي: أما الهدف الأخير قائم على الفكر الإبداعي، ولا بد من تنشيط الطرح الجمالي لإثارة الفضول العقلي ليتولد منه الإبداع العقلي والفكري والخلقي والإداري، فهي تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة وتنمية الانتماء والوحدة الاجتماعية، وتهذيب السلوك والارتقاء به إلى آفاق الأخلاق الحميدة، وتنمية قدرات الفرد الإبداعية، والاستمتاع بالجمال والترويح عن النفس وشغل أوقات الفراغ (شو وزميله، 2020).

كما أشار الدوسري (2018) بأن اكتشاف القدرات الإبداعية يزيد من الذوق الجمالي الأخلاقي وتطور المهارات فتتحقق الأبعاد الجمالية داخل وخارج العملية التربوية.

وقد ذكر الجزار (2018) أن الاستجابة للمثيرات الجمالية في مختلف صورها، تمكن الفرد من الإدراك والتحليل والتقدير الجمالي، مما يهذب الانفعالات والاستجابات الحسية، والمساعدة في عملية التفضيل الجمالي لكل البيئة المحيطة بالفرد.

خامسًا الهدف الاجتماعي: فالتربية الجمالية تفعّل الانتماء الاجتماعي فتشكل عنصرًا مهمًّا من عناصر احترام الذات وتقدير الآخر فيتم بناء العلاقات والتفاعلات بصورة موحدة فتعكس أثرها على العيش المشترك وفعل الخير وانتشار السلوك الطيب (بوشته، 2020).

فتنمية الجانب الاجتماعي من خلال تحسين علاقات الفرد بمن حوله بناءً على أسس جمالية قائمة على التسامح والتشارك والحب والتفاهم المتبادل، تنمي الشخصية المتوازنة والمتكاملة فتساعد على التعامل مع الآخرين وتشكل الشخصية المتوازنة وتكسب القيم والاتجاهات الإيجابية (درقام، 2020).

ومما سبق يمكن ملاحظة أن أهداف التربية الجمالية لم تقتصر على جانب محدد دون الآخر فهي تمس جميع جوانب الحياة للفرد والمجتمع مما يزيد من تميّزها.

روافد التربية الجمالية

تحتل التربية الجمالية مكانة مهمة لدورها البارز في حياة الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، ولهذه التربية مصادرها المتعددة، وأساليبها المتنوعة، ومعاييرها المختلفة، ولا يمكن أن يتم تذوق الجمال عبثاً وإنما يتم بالتوجيه، وتقع على الأسرة المسؤولية الأكبر، ثم المدرسة، ثم وسائل الأعلام المختلفة والانترنت، وغيرها من مصادر أخرى للتربية الجمالية، ويمكن توضيحها فيما يأتي كما تمت الإشارة له في شو وزميله (2020).

- الأسرة وهي من أهم المؤسسات التربوية لترسيخها مقومات التربية الجمالية في نفوس أطفالها، وأول خلية للبنيان الاجتماعي، فكما تكون الأسرة يكون طفلها في الغالب، وهي تصبح الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات الجمالية والشخصية المبدعة.
- المدرسة من المؤسسات التربوية والتعليمية المسؤولة عن تربية النشء لتقدير كل ما هو جميل، وتغذيتهم بالناحية الجمالية، والتعبير عن عاطفتهم وشعورهم، وترقية أذواقهم في حسن اختيار الأشياء وترتيبها وتنظيمها.
- أجهزة الأعلام تؤدي دورًا مهما في تشكيل سلوك الفرد، وتسهم في إحاطة الناس بموضوعات ومعلومات في جميع نواحي الحياة، وجذب انتباههم لسلوكيات مرغوب فيها، والاستمتاع والترفيه وقضاء وقت الفراغ.

أما الجو الأسري فينمي الإحساس الجمالي ويشجع الإبداع والابتكار، فتهيئة البيئة الأسرية جماليًّا مهم لإكساب الجمال والذوق، والعلاقات الأسرية التي تتميز بالجمال يكون لديها مشاعر رقيقة ووجدان مهذب وتذوق للخير وحبه ونفور من القبح وبغضه، وأما الحياة المدرسية بما فيها

من مبانٍ وحدائق، ومدرسين، وعلاقات متنوعة، ومواد دراسية، وإدارة معينة، فتساعد على تنمية الإحساس بالجمال وتقديره والاستمتاع به، ووسائل الإعلام ومنها التلفاز أكثر الوسائل جذبًا وانتشارًا بنقل الأهداف والخبرات الصعبة على الهواء مباشرة، وتقديم نسق متكامل للقيم والممارسات الجمالية في شتى مظاهرها وتفاصيلها، وهذا ينطبق على الوسائل الأخرى كالمسرح والسينما والصحافة والفضائيات والإنترنت وتسهم في تعليم الأفراد القيم الجمالية المرغوبة (البليهي، 2017).

فالأسرة والمدرسة لهما دور واضح وجليّ في رفد التربية الجمالية وجعلها من العادات المحببة للأفراد، ولكن يُعد الدين من ألصق العواطف الإنسانية المتصلة بالفرد فيعبر عن مكنون النفس ويوجّه السلوك، ولا يتعارض مع مقومات الحياة المادية بل يدعمها، وهو من أقوى المؤثرات الروحانية، ولا يمكن تجاهل الدين كمصدر من مصادر التربية الجمالية لأنّه منهج إلهي، وضرورة تربوية لأنَّ التربية هي إكساب الإنسان السمات المعرفية والقيم والعادات والميول ما يحوله من مجرد كائن حي يأكل ويشرب وينام إلى إنسان مفكر يتصور ويبدع ويبتكر، والصحة والغذاء مصادر للتربية الجمالية فصحة الطلبة من النواحي العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية من الأسس المهمة التي تعمل المناهج التربوية على ترجمتها بالبرامج والخطط لإيجاد البيئة المدرسية الداعمة، فتعزز صحة كل من الطلبة والمعلمين وعائلاتهم وأعضاء المجتمع المحلي، وتحدث أثرًا كبيرًا في تغيير السلوكيات الجمالية في المراحل الحياتية (مطر، 2015).

أما عن دور وسائل الإعلام في التربية الجمالية فإنها تؤثر بشكل مفصلي في تكوين الحياة والشخصية وفي المسارح والصحافة والفضائيات التلفزيونية والإعلانات والانترنت والإذاعات، وتثري المعلومات لدى الناس في جميع جوانب الحياة، وتجذب الانتباه لموضوعات وسلوكيات مرغوب فيها، وتتيح الفرص للاستماع والترفيه عن النفس وقضاء وقت الفراغ، وتؤثر على توصيل الرسالة الثقافية والجمالية للفرد، ويعد التلفاز من أهم الاجهزة الإعلامية التي تعمل على تنمية الإحساس بالجمال وتذوقه وتقديره بعرض الآداب السلوكية الجميلة كآداب السير، والجلوس، وآداب الحديث وآداب السير في الطرق وآداب الضيافة والطعام، وكافة أنواع الآداب السلوكية الجميلة التي يجب اتباعها في المواقف الاجتماعية المختلفة (عزيز وآخرون، 2019).

فالتربية الجمالية إذن لن تقوم بمفردها دون تعاون وتكاتف من جميع الأطراف المشتركة في تنشئة وتربية الفرد لأن كل طرف يكمل الآخر في الفكرة وفي العطاء وفي التمازج الروحي والمادي.

وظائف التربية الجمالية

ولكون التربية الجمالية تقوم على التناسق والتآزر بين القيم والاتجاهات ولكونها لها التأثير الكبير فكان من الضروري التعرف إلى أهم الوظائف التي تقوم عليها التربية الجمالية.

ويمكن إيجاز وظائف التربية الجمالية كما ورد في البليهي (2017) بالتالي:

- إصدار الحكم الجمالي وذلك بالإعداد في مرحلة مبكرة سواء في البيت أو في المدرسة، من قبل الآباء والمربيين.
- تربية الذوق الجمالي وذلك بالتفريق بين الجمالي وغير الجمالي، وتربية المواقف الجمالية تجاه الواقع، وحماية كل ما هو رائع.
- إيصال القيم الجمالية فهي تشكل المخزون الجمالي عند الإنسان فمن خلاله يحدد اتجاهاته نحو الجمال

ويعتبر الإدراك الفني والجمالي للوجود مرحلة مهمة في التربية الجمالية بسبب امتلائه واكتماله، والمشاعر التي يثيرها الإدراك الجمالي لها العديد من الظلال المختلفة كالفرح، والحب والكراهية، والاشمئزاز، والضحك، والإثارة، والخوف، والقلق، فالمشاعر الجمالية هي أساس الاحتياجات الجمالية، ونتيجة للتعليم الجمالي فإن اكتساب المعرفة الجمالية من قبل الشباب يجذب انتباههم لأهميته النظرية والعملية، وفهم مظاهر الجمال وقبولها وتقييمها والقدرة على الإبداع والنشاط العملي يثري بشكل كبير شخصية وروحانية الشباب (Shiriyeva, 2020).

فالتربية الجمالية من العمليات التربوية الهادفة والتي تنمي الجمال المادي والمعنوي في جميع مراحل حياة للفرد، ومن منظور إسلامي فتعد الفرد الإعداد المتكامل والشامل بالوسائل التربوية العملية والنظرية والمتصلة بالشعور والوجدان وينعكس ذلك على الفكر وأداء العبادات والسلوك وطريقة الحديث (عبد الرحمن وآخرون، 2019).

وكون التربية الجمالية أحد أهم مجالات التربية الإنسانية فهي تؤدي لسلامة الطبع واستقامة الفطرة، وتفتح الآفاق العقلية والنفسية وتكون أمة راقية وحضارية، ويجب أثناء التنشئة والتربية الجمالية عدم إغفال جمال السلوك والأخلاق، لأن جمال الأخلاق يكون بالتزام الأخلاق الحميدة وترك السلوكات المنفرة، وجمال الحديث يدل على شخصية الفرد وأدبه، وتذوق جمال الكون فكل ما في الكون جميل فهو من صنع الباري عز وجل ويتطلب التفكر والتدبر (أحمد، 2016).

ويرتبط جانب من التربية الجمالية بتكوين ثقافة التواصل وسلوك الشخص في الأسرة أو في الحياة اليومية، ومن المهم تشكيل الأنشطة والقدرات والمهارات الموجهة من الناحية الجمالية، والعيش وفقًا لقوانين الجمال، والتصرف بشكل جيد، والاهتمام باللباس الأنيق والذوق الرفيع، فالمظهر مصدر ووسيلة للتربية الجمالية، وتنعكس المشاعر الجمالية للناس بشكل أساسي في سلوكهم وأنشطتهم فيشعر البعض بجمال العالم من حوله بالملاحظة، أو الرحلات والمشي أو الأشياء المبهجة، فالتربية الجمالية تقوم على السلوك الفردي ونشاط الناس والإدراك الواعي والتقدير المناسب لجمال المجتمع والطبيعة، وتكوين العادات وتطويرها، ويجب إيلاء اهتمام كبير للتربية الجمالية وتهيئة الظروف لغرس الأذواق العالية والعادات الثقافية، وعلى المتخصصين من مختلف الفئات العاملة في التربية الجمالية رفع مستوى ثقافتهم الجمالية، فالالتزام المنتظم والمنهجي له تأثير كبير على تنمية الثقافة الجمالية للفرد والمجتمع، ويتحدد الثراء الروحي للإنسان من خلال كمال قدرته الجمالية ونشاطه العاطفي (Miralay and Egitmen, 2019).

دور الجامعات في تنمية التربية الجمالية

لأي دولة منظومتها الاجتماعية والتربوية والثقافية الخاصة بها والمميزة لها، وتقوم وتنهض من خلال مؤسساتها ومن ضمنها مؤسسات التعليم العالي، فيتم التفاعل بين الأفراد والمؤسسات وتقديم الخدمات، والاهتمام في المرحلة الجامعية يكون بالبيئتين المعنوية والمادية وتحقيق الاندماج مع المجتمع وتقديم العلوم والمعارف.

ولقد شهد التعليم العالي في العالم عامة والأردن خاصة نقلة نوعية وازديادًا ملحوظًا في أعداد المؤسسات التربوية ومنها الجامعات في ظل عصر العولمة والتكنولوجيا، وأصبحت سمعة الجامعات تقاس بارتفاع أدائها، فتطور وتنمية الجامعة لا بد أن يمر بركائز مهمة ومنها أعضاء هيئة التدريس كونهم يقومون بإجراء البحوث العلمية لحل المشكلات التي تبرز في المجتمع وتقديم الحلول والتوصيات لتكوين المعرفة، وتوليد الأفكار، وتنظيم المعلومات؛ فتصبح من الجامعات المنتجة (الدويري والسردي وعبيدات، 2019).

فعلى المؤسسات التربوية ومنها قطاع الجامعات الخروج من الدور الرتيب والتدريس التقليدي والاستهلاك والحفظ، والتحول لمؤسسات تربوية تستجيب للاحتياجات المجتمعية في عصر التكنولوجيا الرقمية والتدريس بأساليب جديدة تفاعلية ومؤثرة ومثيرة للدافعية، لتخرج طلبة متكيفين مع الاحتياجات والمتطلبات وامتلاك مهارات القرن الحالي، والقدرة على المنافسة في مجتمع المعرفة والإبداع ومواجهة الوظائف المستجدة المستقبلية (بني عيسى، 2019).

فالجامعات مؤسسات تعليمية تربوية تعد الخريجين والأبحاث العلمية، وتحل المشكلات المجتمعية للقدرة على المنافسة العالمية الشرسة ولسد الفجوة بين المأمول والواقع، ولقد طغى التعليم الخاص والاستثماري على التعليم المعرفي، وتغيرت النظرة العالمية للجامعات، وأخرجت بعضها من عزلتها وجعلتها بيئات ومنظمات متعلمة ومنتجة ومصدرة وتبادلية للعلم والمعرفة، والبعض الآخر لا يتمتع بالاستقلال التام فلم تستطع إنتاج وابتداع المعارف وتصديرها، ويتسابق الطلبة للالتحاق بالجامعات والتعليم العالي، والهدف الحقيقي من وراء ذلك الحصول على شهادة معترف بها واكتساب المهارات والقيم والجماليات لما بعد الجامعة ولسوق العمل، وبالتالي تقديم الدعم المناسب لكافة العمليات التعليمية والتدريسية للقدرة على البناء والربط (جلال وعبد الرحيم، 2015).

وتعد الجامعات من منارات الفكر الرافدة للكوادر التعليمية والثقافية والتدريبية بغرس الفكر الراقي والحوار والنقاش بشكلٍ واع وإيجابي في نفوس الأفراد، وإدراك مجريات الأمور والظروف المستجدة (ربابعة، 2017)، ولها دور فعال ومهم في تطوير البحث العلمي وخدمة مؤسسات المجتمع المحلي وتوفير القدرات والموارد البشرية وتأهيلها، وتعمل على إدخال التكنولوجيا وتنمية المجتمع المحلي والاطلاع على كل ما هو جديد والاستفادة منه وإحداث الشراكة المجتمعية للاستفادة المتبادلة (القرعان، 2019).

ففي المرحلة الجامعية يتم التأكيد على صلة الفرد بمجتمعه المحيط ليتحمل الطالب كلاً من المسؤولية المجتمعية والأخلاقية، ويكتسب مجموعة من العادات والاتجاهات والقيم الموجهة لسلوكه في المستقبل، ويقع على عاتق الجامعات إعداد القوى المدربة للتنمية الشاملة، وتقديم البحث العلمي وخدمة المجتمع، وتحقيق حياة أسمى بتنمية وتقارب التربية والتسامح والحب والجمال (السليحات، 2014)، ويناط بالجامعات عامة واجب التوعية وتفعيل دور المناهج والخطط الدراسية وزيادة المعلومات للطلبة كونهم عماد التقدم والرقي في المجتمعات كافة، وتشجع على التعاون وتطور الشراكات مع المؤسسات المجتمعية وتعزز الأنشطة ووعي الشباب بكافة القضايا المتعلقة به (عطيات، 2018).

وتعد مرحلتي المدرسة والجامعة من المراحل التي لا مفر منها في حياة الأفراد، فهي حاضنة الفردية وتعمل على توازن الاتجاهات المعاصرة، وبالتالي يحصل الخريجون على درايتهم من ممارسة المهنة، ولقد تخلت هذه المؤسسات التربوية عن مهمتها لنقل الخبرات ذات الصلة، وخلفت العواقب الاجتماعية الكبيرة، فتحول كل من المعلمين والطلبة إلى مجموعات وظيفية لاستنفاد جميع القوى الفردية (Choi and other, 2016).

إن الجامعات من المؤسسات التربوية والتعليمية معامل الفكر وتنمية الفرد ونهضة الأمة ولها نوعية مقررات تعليمية وتخصصات مختلفة، وتعد مصدرًا لتكوين رأس المال البشري وزيادة إكساب الفرد لمهارات العلم والحياة وخدمة المجتمعات ومكانا للتنمية المستدامة (بشارات، 2019)، فللجامعة دور كما ذكرت فلوح (2020) في بناء وإعداد طالب يتمتع بالشخصية الوجدانية والأخلاقية والفكرية والمعرفية والجمالية، ولها دور باستثمار الوسائل الممكنة والمتاحة فتطور وتشكل المهارات العلمية والمعرفية والإبداعية وتجسد الأمل والثقة لديه، وبالبحث العلمي يكون هناك تعلم مدى الحياة في المجتمعات العالمية والمحلية فتتطور المنظومة التعليمية والموارد البشرية، فالجامعات عبارة عن بقعة جغرافية مليئة بالمعرفة ومنفتحة على كافة الثقافات.

وللجامعات دور بارز في تهذيب عقول ونفوس الشباب، فتكوّن شخصيتهم من الناحية الفكرية والوجدانية فالجامعة عبارة عن مجتمع مصغر للمجتمعات الكبيرة، وأيضا الجامعات مسؤولة عن إكساب الطلبة للعلوم والمعارف، وتزويدهم بالقيم الضابطة لسلوكهم وتوجيههم للمسؤوليات الأخلاقية وتنمية الضمير، والمرحلة الجامعية مرآة عاكسة لما يحمله الطلبة من خلفيات اجتماعية وأخلاقية (حمادنة وزميله، 2017).

أما في المملكة الأردنية الهاشمية وخلال العقدين السابقين تطور التعليم العالي تطوراً ملحوظًا من حيث أعداد مؤسسات التعليم العالي وأعضاء الهيئة التدريسة والإدارية والطلبة، فبلغت الجامعات الرسمية عشر جامعات هي: الأردنية واليرموك ومؤتة والعلوم والتكنولوجيا والهاشمية وآل البيت والبلقاء التطبيقية والحسين بن طلال والطفيلة التقنية والألمانية الأردنية، وسبع عشرة جامعة خاصة وأربع وأربعون كلية جامعية وكلية مجتمع، وجامعة إقليمية واحدة وهي: عمان العربية، والشرق الأوسط، وجدارا، وعمان الأهلية الخاصة، والعلوم التطبيقية الخاصة، وفيلادلفيا، والإسراء، والبترا، والعربية المفتوحة، والجامعة الأميركية في مادبا، والزيتونة الأردنية الخاصة، والزرقاء الخاصة، وعجلون الوطنية، وإربد الأهلية الخاصة، وجرش، والأميرة سمية للتكنولوجيا، والعقبة للتكنولوجيا، وجامعة الحسين التقنية، والأكاديمية الأردنية للموسيقى، وكلية عمون الجامعية التطبيقية، وكلية العلوم التربوية والآداب الأونروا، وكلية لومينوس الجامعية التقنية، وكلية الخوارزمي الجامعية التقنية، وكلية المجتمع العربي، وكلية طلال ابوغزالة الجامعية التطبيقية للأعمال وتقنيات المعلومات، فتطورت الجامعات كافة من حيث البناء وأعضاء العاملين والمنتمين لها، ولمواكبة تطور المجتمعات وتعقدها غيرت في البناء والوظيفة والتنظيم الإداري والوظيفي (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2021).

وتعد الجامعات الأردنية من المؤسسات التعليمية المهمة وذات الدور الكبير في المجتمع لضمان الوعي الكافي والالتزام، واستقطاب المفكرين والمختصين وصناع القرار، ولها صلة وثيقة في تخريج طالب منتمٍ لوطنه وللآخرين، فكفاية الجامعات الأردنية في أداء رسالتها مع القيام بكافة واجباتها ووظائفها وأهدافها محفزة لعملية التطوير المستمر والالتزام بالمنهج المتفق ونظام الدولة لتبقى ذات مكانة مرموقة في العالم (العر، 2020).

وبات معظم الأفراد والمؤسسات يشكون صعوبة مواكبة الجامعات للتطورات والتحديثات وأصبح لزامًا عليها تعجيل الخطوات للنهوض والإصلاح التربوي، بوضع البرامج والخطط للمؤسسات التربوية، والاهتمام بالتربية الجمالية فهي من الضروريات لتربية الفرد بشكل متكامل ومتوازن من ناحية الجمال والعقل والروح في كافة المراحل الدراسية والتخصصات (محسن وكاظم، 2019).

فتطوُّر قطاع التربية والتعليم بصورة شاملة أسهم بإعداد النشء إعدادا متلائمًا وأهداف مجتمعه، وتغيرت المناهج لخدمة الأهداف الاجتماعية والفكرية والاقتصادية المرغوب بتحقيقها والمؤكدة لتطوير المجتمع، ولمادة التربية الجمالية أهمية بارزة في المناهج الدراسية، ويمكن للمتعلمين من خلالها اكتساب عوامل التنمية الجمالية، وتعد التربية الجمالية من العوامل الضرورية لصقل الذوق الجمالي وتهذيب الوجدان وإدراك مظاهر الجمال في الطبيعة وفي مظاهر السلوك المختلفة، ومن ثم فإن ندرة الاهتمام بالتربية الجمالية يؤدي لوجود أفراد فاقدين للحس الجمالي (عطا، 2019).

ويوجد شبه إجماع بين التربويين والمختصين على أهمية احتواء المناهج الدراسية بكافة مستوياتها على شكل من أشكال مادة التربية الجمالية وفي مواضيع متنوعة في المقررات الدراسية، وأنه لا بد من إتاحة الفرص لكل فرد من أفراد المجتمع للحصول على قسطٍ من التربية الجمالية لغرس مبادئ الذوق الرفيع وحب المظاهر الجمالية؛ لينعكس الإحساس الجمالي على جميع الأفراد ويصبح هدفًا مشتركًا للمجتمعات كافة (موسى، 2018).

وهناك طرق عديدة لتطبيق التربية الجمالية ومناهج التعليم الجمالي الأساسية، فالأنشطة الثقافية والممارسة الاجتماعية في المناهج الرئيسية تعزز الوعي الجمالي لطلبة الجامعات، ويمكن للعروض الثقافية والفنية والمعارض الموضوعية والأنشطة المجتمعية وأنشطة الرفاهية العامة ومسابقات المقالات والخدمات التطوعية، ومحاضرات التربية الجمالية زراعة مشاعر جمالية في نفوس الطلبة وتوسيع آفاقهم وتحسين نزاهتهم الأخلاقية، فتساعد على تحقيق تحصيل نظري جمالي

معين، ويمكن دمج التعليم الجمالي والمعرفي والاجتماعي بشكل منهجي؛ لتحسين أخلاق وجماليات طلبة الجامعات بشكل شامل، ولتحقيق الإتقان وتحسين مستواهم الجمالي، وإنشاء نظام منهج تعليمي جمالي كامل، وربط التربية الجمالية بموضوعات متنوعة كالفلسفة والتاريخ والأدب والرياضيات (Xin-qin, 2018).

فالتربية الجمالية لا تمكّن الطلاب من فهم المعلومات والمعارف فقط، بل تساعد على زرع الجمال واكتشافه لتحفيز العملية التدريسية الإبداعية.

ولأن المؤسسات التعليمية تهتم بالجانب التعليمي بالدرجة الأولى، لا بد من الاهتمام بجانب التربية الجمالية كأحد أهدافها وتغيير الشكل النمطي، لأنها حلقة وصل بين المعلم والمتعلم، فتمكن المتعلم من فتح قنوات الاتصال والحوار مع الآخرين، وضرورة تفعيلها في مناهج المدارس والجامعات لأن الجوانب الجمالية قد تراجعت وانحسرت في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي (عبدالرحمن وآخرون، 2019).

وتكمن مسؤولية كافة المؤسسات التربوية في تنمية التربية الجمالية وتقوية قدرتها على وضع الطابع الجمالي في سلوك أفرادها وجعلهم قادرين على التحليل والنقد وإبداء الرأي والطرح الجمالي، ولكن تعاني تلك المؤسسات من القصور في أداء أدوارها من دعم ونشر للتربية الجمالية وتؤثر بدورها على الانفعالات والأحاسيس وتعمل على توجيهها، فالتعليم بجميع مراحله يعاني من تركيزه على المعارف وتكريسها وتكرارها وكيفية تحصيلها، ولكنه لا يساعد على الاستمتاع بهذه المعارف وتقديرها لوجود ضعف في القيم والأهداف والمفاهيم الجمالية في المقررات الدراسية، وعدم إشباع رغبة الطلبة بالاحتياجات الجمالية (محمد، 2019).

وتعد الجامعات أساسا لتحقيق أهداف التربية الجمالية في مجموعة متنوعة من المواد، وذلك بتسليط الضوء غالبًا على المكون الجمالي وربطه بالمكون المعرفي وتولي المجالات العاطفية لشخصية الطفل وبرامج التعليم المبكر كطريقة مونتيسوري (Denac, 2014).

وتعمل بيئة الحرم الجامعي الجيدة على تحسين الذوق الجمالي ومستوى الطلبة ويرتبط مستوى تطويرهم ارتباطًا مباشرًا بمستوى تطوير الجودة الشاملة وتشكيل الشخصية الصحية الجمالية (Hongxi, 2019).

وعلى الجامعات الدعوة لتعليم الفنون الجمالية الاجتماعية وممارستها، وبناء بيئة وثقافة الحرم الجامعي بشكل يتوافق والمفهوم الجمالي، وعندئذ يمكن للمدرسين والطلبة الشعور بالمتعة الجمالية والعيش فيه، ويمكن للبيئة الثقافية في الحرم الجامعي المليئة بالمشاعر الجمالية تثقيف الناس وإرشادهم لاكتشاف جمال الطبيعة والحياة، وإنشاء مجتمع ثقافي جمالي للطلبة وتعزيز الأداء الجمالي (Xue, 2019) .

فتنوع الجمال يمكّن طلبة الجامعات من الحصول على مستويات مختلفة من الفهم بالنسبة للمشاعر الجمالية لديهم، فلا يحتاج المعلمون للكثير من التدخل، فتُترك للطلبة مساحة كافية ليكونوا قادرين على تنمية الفن الجمالي في جو مريح وممتع، وفهم جوهر الأشياء بشكل أكثر شمولية وبديهية لمواجهة المشكلات العملية في المستقبل، وتقليل الالتفافات في حلها (Gao, 2018).

وأغلب المؤسسات سواء التعليمية أو التربوية ومنظمات المجتمع المدني تفتقر لوجود خطة موجودة ومكتوبة ومطبقة ومرجعية في إطار مجال التربية الجمالية.

والملاحظ أن التربية الجمالية لم تحظ باهتمام كافٍ وأصبحت سلوكيات وتصرفات طلبة الجامعات تتسم بالعنف والاغتراب والأنانية وقلة الإقبال على حضور المحاضرات وتحصيل العلوم، وكذلك بعض سلوكيات أعضاء هيئة التدريس تغيب عنها القدوة الحسنة، والتربية الجمالية تربية إكساب الفرد القيم والاتجاهات والمفاهيم الخاصة بتقدير الجمال وتنمية الابتكار وصقل الشخصية الإنسانية بكافة جوانبها، وتزيد الوعي والخبرة الجمالية بالتأمل والتدبر في الكون (الإتربي، 2019).

فالآن يوجد اهتمام عالمي بجودة التدريس للتعليم العالي، ويحتاج أعضاء هيئة التدريس لقدرات ومهارات وخصائص محددة للاستفادة المثلى من مكونات التدريس الفعالة وتطويره، فالمهارات الجمالية من العوامل المهملة لتحسين أداء التدريس، وتتحمل الجامعات مسؤولية تعزيز التدريس الجمالي والطرق الفعالة لتنفيذه، وستوفر فرصة تعلم مستدامة ونشطة لتبادل الخبرات والاستمتاع بالتعلم، ورغبة المتعلمين وشغفهم للاستمتاع بالتعلم، وتحفيز الخيال والتفكير الإبداعي للمتعلمين في عمليات التدريس والتعلم، فإن التدريس والتعلم خبرات ومكونات جمالية، ويبدو أن غالبية أساتذة الجامعات لم يخضعوا لتعليم رسمي يعمل على اكتساب المهارات الجمالية المطلوبة للاستخدام الصحيح لمكونات التدريس الفعالة (Eslamian, Jafari and Neyestani, 2018).

أضحت التربية الأخلاقية والجمالية الهدف الرئيس للتعليم العالي، وأحد الطرق المهمة لزراعة القدرة الجمالية والقيم الصحيحة للطلبة، ولا يمكن امتلاك القيم الجمالية دون تعزيز النمو البدني والعقلي والطاقة الاجتماعية الإيجابية للطلبة، وتحسين قدرتهم الجمالية، ولقد بذل عضو هيئة

التدريس الجامعي جهودًا لتحسين عمق فهم تعليم الجماليات، بدءًا من روح الطلبة وبيئة التدريس والأنشطة الجمالية، والاهتمام بكفاءاتهم، وتدريب الطلبة لتكوين الشخصية الجمالية، ويمكن لطريقة ومحتوى التدريس المرنة إظهار الخصائص الجمالية، وتحسين وتعظيم الإبداع الجمالي لديهم، وحرية الخيال، وينبغي على المعلمين تعزيز التقدير الجمالي بطريقة واعية (أبو شعيرة، 2015).

يجب أن يُؤسس طريق لممارسة التربية الجمالية من خلال التفاعل عبر الإنترنت، وتزويد الطلبة بالتعليم الجمالي بكافة الموارد والأشكال المختلفة، فبدون ممارسة لنظام مناهج التربية الجمالية سيبقى نظامًا غير مكتمل الأركان ويفتقر للفهم الشامل، لذا من الضروري تعزيز التدريب وإنشاء مراكز لممارسة الخبرة الجمالية أو مراكز لتجارب العلوم والتكنولوجيا بحيث يمكن لعدد أكبر من الطلبة تنفيذ الممارسات والأنشطة المتنوعة والشعور بمتعة التعبير وتنمية الخيال والإبداع وتحسين الثقافة الجمالية (Xue, 2019).

فطريقة التدريس للتربية الجمالية لا تزال تقوم على أسلوب التغذية بالملعقة المفتقر للجاذبية، فممارسة التربية الجمالية في الكليات والجامعات تقتصر على مهرجانات ثقافية في الحرم الجامعي، وممارسات الطلبة الاجتماعية، والتي تعد امتدادًا لتعليم الجماليات في الفصول الدراسية وناقلات لتحسين الوعي الجمالي لطلبة الجامعات، فالممارسة الجمالية للكليات والجامعات هي الطريقة الرئيسية لنشر ثقافة التربية الجمالية في الحرم الجامعي، ولا يقتصر التعليم الجمالي على تنمية الإنجازات الشخصية لطلبة الجامعات فحسب بل يزيد من كمال شخصيتهم (An, 2019).

فالمواد التي يتم تدريسها في المؤسسات التعليمية لتطوير الثقافة الجمالية لجيل المستقبل وأطفال المدارس والطلبة الجامعيين، لها دور وتأثير واسع جدا، فالتربية الجمالية لجيل الشباب تركز على تكوين الحواس الجمالية، والوعي الجمالي، وتنمية القدرات الجمالية، فيتم تعليم الذوق الفني والجمالي في المؤسسات التعليمية، وأكثر طرق التعليم إرضاءً من الناحية الجمالية والأكثر انتشارًا في المؤسسات التعليمية والتي تشمل فيها طرق التدريس في المعلومات الجمالية (Shiriyeva, 2020).

فدور التعليم الجمالي هو إثارة الاهتمام بهوايات المعلمين وتعبئة حماسهم ومبادراتهم في البحث عن المشكلات واستكشافها، وجعل الأفراد يركزون على حياتهم بطريقة إبداعية محفزة للدافعية، ويمكن للجمال جعل طريقة التفكير والمزاج والعواطف معتدلة، وبالتالي تصبح القوة الدافعة للسعي وراء الحقيقة والاختراع أكبر، والتعليم الجمالي في الكليات والجامعات له تأثير هام

على الأيديولوجيات، فيجب توجيه طلبة الجامعات لإعداد التفكير الصحيح حول هدف تنمية الجودة الشاملة، وتحسين القدرة الجمالية الفنية (Hongxi, 2019).

يعزز التعليم الجمالي التوجه القيمي الخاص بالطلبة في المرحلة الجامعية، فيتمتعون بقيمهم الفردية والجمالية المميزة، وبأسلوب حياة جمالية يتناسب ومتطلبات الحياة الاجتماعية المستقبلية، ففي هذه المرحلة يتطور ذكاء الطلاب بشكل ملحوظ، وتتحسن قدرتهم المعرفية بشكل كبير، ويصبح لديهم وعي قوي بالذات، فينظرون لأنفسهم وللحياة والعالم بمنظور جمالي، فلكل طالب جامعي خبرة مختلفة في جوانب الاهتمام والعاطفة والشخصية وقوة الإرادة لاختلاف موارد المعلومات والمزاج التي يقبلها الطالب في مراحل مختلفة، ولقد أصبح التعليم الجمالي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، فمن الضروري إفساح المجال للفكرة الجمالية من وجهات نظر متعددة، وتعليم الطلبة كيفية إصدار الأحكام باستخدام النظرية الجمالية، والتمييز بين الجمال والقبح والحضارة والبربرية والخير والشر والعاطفة النبيلة والذوق المبتذل (Zhang, 2014).

مما سبق يتضح أن الجمال وما يحويه من تربية وقيم يعد عاملاً أساسيًا في حركة الإنسان التكاملية والتي تمثل التربية والتنشئة الاجتماعية في الإطارين النظري والعملي.

ثانيًا: الدراسات السابقة ذات الصلة:

من خلال اطّلاع الباحثة على الأدب النظري السابق حصلت على مجموعة من الدراسات السابقة، والتي تعد ذات علاقة بموضوع الدراسة وتم إدراجها تصاعديًا من الأقدم إلى الأحدث وتم تقسيمها إلى الدراسات العربية والدراسات الأجنبية والتعقيب عليها، وتوضيح درجة الاستفادة منها في الدراسة الحالية، وتم عرض الدراسات وكانت على النحو الآتي:

أولا/ الدراسات العربية:

أعدت باسيلي ومراد وهارون (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية التربية الجمالية ومجالاتها فى مرحلة رياض الأطفال في محافظة الفيوم المصرية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (122) من القائمين على إدارة رياض الأطفال و(90) خبيرًا تربويًا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: توافر بعض مقومات التربية الجمالية في برامج رياض الأطفال، وضعف وضوح أهداف التربية الجمالية في مرحلة رياض الأطفال.

وأجرت البليهي (2017) دراسة الهدف منها التعرف إلى واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض، حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد وزعت الاستبانة على (366) معلمة من معلمات المدارس الثانوية في مدينة الرياض، ومن أهم نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية وعلى السبل والمقترحات لتنمية التربية الجمالية.

وأعدت التركيت والشطى (2017) دراسة ميدانية لمعرفة مدى تعزيز وتطبيق مفهوم التربية الجمالية على طفل الرياض في دولة الكويت، وتم توزيع (293) استبانة على معلمات رياض الأطفال، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج وجود أساسيات التربية الجمالية لمعلمات رياض الأطفال واستخدامهن للأنشطة والمهارات المعززة للتربية الجمالية وحرصهن على إبعاد الطفل عن السلوكيات الخاطئة.

وقام الدوسري (2018) بعمل دراسة هدفت إلى تقصي مدى تضمين صور كتب التربية الإسلامية في كل من المملكة العربية السعودية والكويت لملامح التربية الجمالية، باستخدام منهج تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية للصفوف الثاني والرابع والسادس، بإعداد قائمة لأبرز ملامح التربية الجمالية، وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند (α=0.05) بين ملامح

التربية الجمالية المتضمنة في صور كتب التربية الإسلامية تعزى لمتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الأدنى.

وجاءت دراسة بدير وميخائيل (2018) بهدف تعرف مدى تحقيق القيم الجمالية وتعزيزها في مرحلة رياض الأطفال بشرق الرياض، وتكونت العينة من (20) مديرة روضة و(20) معلمة رياض أطفال، وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات باستخدام المنهج الوصفي، ويتضح من نتائج الدراسة أن تحقيق القيم الجمالية وتعزيزها في مرحلة رياض الأطفال يأتي بدرجات عالية ومتوسطة ومنخفضة من قبل الإدارة، بينما يأتي عاليًا ومتوسطًا من قبل دور المعلمة.

فيما أجرت أحمد (2018) دراسة هدفت إلى التعرف لدور التربية الجمالية لمواجهة بعض مشكلات البيئة المدرسية فى مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة مقدمة إلى (464) من معلمي وموجهي التربية الفنية ومديرى مدارس التعليم الأساسي، وأسفرت أهم نتائج الدراسة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة حسب متغير الجنس لدور التربية الجمالية، وتفعيل دور البرامج والورش التدريبية لتوعية معلمي التربية الفنية بأهمية التربية الجمالية للمدرسة والمجتمع.

وأعدت علي (2018) دراسة بهدف الكشف عن مستوى الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية في رياض الاطفال تبعا لمتغير الجنس في مديرية تربية بعقوبة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وبنت مقياسًا للآثار السلبية على عينة عشوائية مكونة من (120) ولي أمر (طفل وطفلة)، ومن أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية تبعًا لمتغير الجنس.

أما الراشد (2018) فقام بدراسة الهدف منها معرفة دور المجلات السعودية في التربية الجمالية لدى الأطفال في ضوء تطلعات العصر، وتم استخدام المنهج الوصفي وذلك بتحليل مضمون (14) مجلة أطفال عن طريق استمارة، وجاءت أهم النتائج بعدم اهتمام المضمون المقدم للطفل بالقيم التربوية الجمالية بالكم الكافي، وركزت في مضمونها على الالتزام بمبادئ الدين.

فيما أجرى جماغ ونامق (2018) دراسة بهدف الكشف عن أثر التربية الجمالية في تنمية الخيال الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية في بغداد، وتم اتباع المنهج التجريبي على عينة البحث القصدية المكونة من (100) طالبٍ وطالبة، وتم استخدام مقياس الخيال الفني والاختبار التحصيلي كأدوات للبحث، وأبرز نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية للطلبة

الذين درسوا باستخدام التربية الجمالية في مهارات الخيال العلمي أعلى من الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

وأجرت حسن (2018) دراسة هدفت إلى معرفة دور التربية الجمالية في تعليم التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية تنمية المجتمع بجامعة النيلين، استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، واعتمدت الدراسة على الاختبار التحصيلي والملاحظة وتطبيق برنامج تدريسي كأدوات لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (50) طالبة من كلية تنمية المجتمع بجامعة النيلين، ومن أهم نتائج الدراسة: فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التربية الجمالية في تعليم كفايات التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

وأعد سيفي (2018) دراسة هدفت إلى معرفة التربية الجمالية فى العلاقة التكاملية بين الأسرة الحضرية والمدرسة الجزائرية: دراسة استكشافية على عينة من الأسر الحضرية بتلمسان، استخدمت الدراسة منهج الممارسة الاعتيادية والإيثنوميتودولوجية، وتم جمع البيانات بالاستمارة بالمقابلة والملاحظة بالمشاركة، واقتصرت العينة على (30) تلميذًا مبحوثًا وفق تقنية الملاحظة بالمشاركة، و(30) ولي تلميذ وفق تقنية الاستمارة بالمقابلة، وأبرز النتائج أن تمظهرات الحياة اليومية في الأسرة الحضرية والمدرسة الجزائرية من خلال ممارسات الأفراد يحتاج لدراسات معمقة للكشف عن دلالالته الكامنة وراء السلوكات والأفعال.

وجاءت دراسة أبو حصيرة (2019) وبهدف تعرف دور مديري مدارس محافظات غزة في تعزيز القيم الجمالية بمدارسهم وسبل تطويرها، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (377) معلمًا ومعلمةً، ولجمع البيانات تم استخدام أدوات المقابلة والاستبانة، وأظهرت النتائج أن مستوى دور مدير المدرسة تجاه البيئة المدرسية والأنشطة المدرسية والفعاليات والمجتمع المحلي ومؤسساته والمعلمين والطلبة جاء بمستوى عالٍ، أما تجاه التمويل وتوفير الإمكانات اللازمة فقد جاء بمستوى متوسط.

وقامت صالح ومطالقة (2019) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء فعالية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر في الأردن، وتم استنباط الأسس العامة للمدخل الجمالي من المصادر والمنابع الإسلامية، والتعرف لفعالية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (56) طالبةً من الصف الأول الثانوي في محافظة إربد، واستخدم المنهج شبه التجريبي والمنهج التحليلي، وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) تعزى لأثر

فاعلية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في جميع الاتجاهات ولصالح المجموعة التجريبية.

وأعد أبو طبيخ (2019) دراسة الغرض منها التعرف إلى دور سلوك القيادة الجمالي بأبعادها (الحساسية، الجمالية، النهج الجمالي، التواصل الجمالي، التطبيق الجمالي، الدعم الجمالي، والصدق الجمالي) في تحقيق الاستقامة التنظيمية، في العتبة العلوية المقدسة بالكوفة، وتم توزيع (511) استبانة على عينة من الموظفين، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة ارتباط طردية ومعنوية لسلوك القيادة الجمالي مع الاستقامة التنظيمية على المستوى الكلي وعلى مستوى الأبعاد الفرعية.

وقامت عطا (2019) بإجراء دراسة هدفت إلى تقويم كتاب التربية الجمالية للمرحلة الثانية لمعاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر الطلاب والطالبات في بعقوبة في العراق، وتكونت العينة من (29) طالبًا وطالبة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة واستخدم المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أنه من الضروري إعادة النظر في الكتاب من حيث التسلسل والربط بين الأبواب، وأن يعاد النظر في حجم الكتاب لكي يتناسب مع الساعات المخصصة.

وقام الكناني ومحمد (2019) ببحث يهدف إلى الكشف عن أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية في معهد الفنون الجميلة في الرصافة في العراق، وبلغ مجموع العينة (30) طالبًا، مع استخدام المنهج التجريبي، وأظهرت أبرز النتائج أن الأثر الذي تركه التدريس التبادلي على عينة البحث (0.82) وهو مؤشر جيد في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية لدى الطلبة.

وأجرت محسن وكاظم (2019) بحثا هدفه تقويم كتاب العلوم "الجزء الأول" للصف الثاني متوسط في ضوء معايير التربية الجمالية في تربية القادسية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء معيار مكون من (9) مجالات رئيسية منها (الكون والطبيعة، الإحساس بالموجودات، البيئة المحيطة، الوعي الجمالي، الحفاظ على الكائنات، النظافة، الجمال والمجتمع)، وفي ضوء النتائج تبين أن كتاب العلوم "الجزء الأول" حصل على نسبة 65% من التربية الجمالية مما يشير لتحقّق التربية الجمالية في مضمون الكتاب.

أما دراسة شو وعبد الجليل (2020) فهدفت إلى تعرف واقع التربية الأخلاقية والجمالية وأهم المعوقات لمعلمي رياض الأطفال بمدينة طرابلس، وتكونت العينة من (5) مدارس و(138) معلمًا تم توزيع الاستبانات عليهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأشارت أهم النتائج إلى وجود

بعض المعوقات المتعلقة بموقع الروضة، وبالإدارة، ولا توجد معوقات تتعلق ببعض السمات الجمالية والأخلاقية الواجب توفرها في معلم رياض الأطفال.

وأجرت فلوح (2020) دراسة هدفت إلى تعرف القدرة التنبؤية للقيم الجمالية في سلوكيات طلبة الجامعات الأردنية واقتراح دور تربوي لتنميتها، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي الارتباطي والمنهج الارتباطي من خلال استخدام الاستبانة، وكانت العينة مكونة من (370) مدرسًا في الجامعات الأردنية (الخاصة والحكومية)، ومن أهم النتائج أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين القيم الجمالية وسلوك طلبة الجامعات الأردنية، ولقد تم بناء دور تربوي لتنمية القيم الجمالية وتكوّن من المقومات التالية: الإدارة الجامعية والمدرس الجامعي وطرق التدريس وأساليب التقويم والمقرر والخطط الدراسية.

ثانيًا/ الدراسات الأجنبية:

أجرى بهاتاشاريا وساهو (Bhattacharya and Sahoo, 2015) دراسة هدفت إلى تعرف تطبيق القيمة الفنية والجمالية في معاملات المناهج بين طلاب المرحلة الثانوية في بلدية كونتاى الهندية، وأجريت في خمس مدارس ثانوية باستخدام المنهج المسحي الوصفي. وتم استخدام جدول الملاحظة للمعلمين وجدول المقابلات للطلبة، ووجدت الدراسة أن (60٪) من المعلمين ليس لديهم وعي فيما يتعلق بتطبيق القيمة الفنية والجمالية أثناء التدريس في الفصل، ويعتقد (75٪) من الطلاب أن المعلمين لم يولوا اهتمامًا خاصًا بأداء الدراما / تمثيل الأدوار.

وقام كوستا (Costa, 2015) بعمل دراسة هدفت إلى فهم إمكانات التربية البدنية كوسيلة لتطوير التربية الجمالية والأخلاقية لدى طلبة كلية الرياضة بجامعة بورتو البرتغالية، واستخدم المنهج النوعي، وتم إجراء (19) مقابلة شبه منظمة مع معلمين وباحثين ذوي خبرة في مجالات الجماليات والأخلاق والتربية البدنية، ومن أهم النتائج أن محتوى التربية البدنية له صلة وثيقة بالطبيعة الجمالية الأخلاقية والعكس بالعكس، وزيادة وعي الطلاب بالتجربة الجمالية والأخلاقية للرياضة وللعالم والحياة.

فيما أجرى أيكارد (Ikard, 2016) دراسة الغرض منها تحديد مدى تأثير تطبيق فني للهاتف المحمول مع سرد نصي على الدرجات في استبيان التجربة الجمالية بقياس الاختلاف في درجات التفاعل بين الإنسان والكمبيوتر في أوستن تكساس، وتم استخدام المنهج التجريبي وبلغ مجموع المشاركين (25) مشاركًا من المجموعة التجريبية، وأشارت أهم النتائج إلى أن تقنيات متنقلة

معينة قادرة على توفر معلومات للأبحاث المستقبلية إلى المربين حول إثراء جودة التجربة الجمالية للإنسان.

وأعد بسكت (Biscotte, 2016) دراسة للكشف عن وجود تجربة جمالية للفصل الدراسي لطلبة STEM (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات) للتعليم العام ومتابعة دراسة STEM الإضافية في كلية البولتيكنك في فيرجينيا، واستخدم نهج البحث الظاهري، وتم إجراء (5) مقابلات مع الطلبة المشاركين في دورة STEM، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الخبرات الجمالية المتصورة للطلبة ورغبتهم في متابعة دراسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

وأجرى محجوب والدبسي (Mahgoub and Aldbesi, 2016) دراسة لتعرّف الحس الجمالي والفنون كمكونات أساسية للتعليم الشامل الذي يضمن التنمية الكاملة والمتناغمة والمشاركة في الحياة الاجتماعية والفنية، وتم استخدام الطرق الوصفية التحليلية والتجريبية، وتكونت عينة الدراسة من (20) تلميذة من المستوى الثالث من مدرسة (روفيدا) الأساسية من مدارس التربية الخاصة التابعة للمجلس الأفريقي السوداني، وأظهرت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية مما يؤكد أن تدريس التربية الفنية يؤدي إلى تعزيز القدرة الحسية الجمالية لتلاميذ المستوى الأساسي.

وأعد سمبتر (Sumpter, 2016) دراسة الغرض منها تحقيق في الاختلافات القائمة على الجنس في الجاذبية الجمالية والمشاركة الجمالية لتتمكن المؤسسات من تخصيص تجارب المتعلم بشكل أفضل في جامعة ولاية أركنساس، وتم تجنيد عينة من (283) طالبًا جامعيًا، وتم استخدام المنهج الكمي وشبه التجريبي والارتباطي، ومن أهم النتائج أنه كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات النداء الجمالي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وكان هناك ارتباط إيجابي قوي بين تصنيف الاستئناف للحالة الجمالية واختيار الحالة المحايدة للمشاركة، ووجود اختلافات كبيرة بين الذكور والإناث في التفضيلات الجمالية للفصول الدراسية عبر الإنترنت.

وقام شولتز (Schultz, 2017) بدراسة الهدف منها إعادة صياغة مفهوم نظرية المناهج، ليكون على نحو أكثر جمالية في ضوء هذه التطورات التكنولوجية والاقتصادية، في جورجيا في الولايات المتحدة، وكان المنهج المستخدم المختلط (الكمي والنوعي) ولجمع المعلومات تم استخدام الاستبيان على عينة مؤلفة من (23) طالبًا، والمقابلة مع (3) طلاب في مدرسة ثانوية عامة، ومن نتائج الدراسة الكمية الخلط بين مصطلحي التدريس والتعليم والمخاوف من الالتزام المالي للتعليم العالي، ومن أهم النتائج للدراسة أن التربية الجمالية لها وجود هامشي في المناهج الدراسية الحالية،

وأنه لا بد من إعادة صياغة تلك المناهج وطرق التدريس بشكل جمالي من قبل مصممي المناهج، والابتعاد عن النهجين الوضعي والبراغماتي الحاليين والتي تركز على التعليم للأغراض الاقتصادية في المدارس الأمريكية.

أجرى كل من فخروتدينوفا وكاديجروفا وموسينا (Fakhrutdinova, Kadyjrova and Musina, 2017) دراسة هدفها محاولة نقل التراث الثقافي الوطني بتنظيم التربية الفنية والجمالية في المدرسة، شملت الدراسة (78) طالبًا في الصف الخامس في مدرستين في مدينة أزناكاييفو الروسية، وتم استخدام منهج التوثيق التربوي واستمرت التجربة لمدة ثلاث سنوات، وأظهرت أهم النتائج أنه لا تؤخذ اهتمامات الطلبة وخصائصهم العمرية في الاعتبار بشكل كافٍ في اختيار محتوى المادة التعليمية ضمن العملية التعليمية أثناء التعليم الفني والجمالي.

وأجرت دهل (Dahl, 2017) دراسة بهدف التحقق من صحة تجارب القراءة الجمالية والأدب البائس في مناهج الدراسات الاجتماعية والسماح للطلاب بتحدي وجهات نظرهم حول العالم في مدرسة ثانوية في نيومكسيكو، واستخدمت منهج دراسة الحالة وركزت على سبعة مجالات رئيسية للتفكير التاريخي واستمرت لمدة خمسة أسابيع، وتم تطبيقها على عشرين طالبًا، ومن أهم النتائج أن توفير فرص القراءة في المواقف الجمالية يخلق طرقًا جديدة بالنسبة للطلاب بتجربة عادات العقل لكونهم مفكرين تاريخيين.

وأعد كل من بوياكوفا وتورشيلوفا (Boyakova and Torshilova, 2017) بحثا هدفه دراسة طرق التدريس للتنمية الجمالية لأطفال مرحلة الروضة والمدرسة الابتدائية الحكومية في روسيا، حيث تم استخدام المنهج النوعي ببناء ثلاثة اختبارات للأطفال والذين بلغ عددهم (278) طفلاً تتراوح أعمارهم بين 4 و 10 سنوات، ومن أبرز نتائج الدراسة أن عملية التطور الشامل والتأثير المتبادل للقدرات الجمالية للأطفال تتضمن بشكل طبيعي تنمية القدرات الجمالية والبصرية والحركية للأطفال الذين يكبرون في سياق إدراكهم للفنون المختلفة.

وأعد شين (Chen, 2017) دراسة هدفت للتحقيق في ممارسة تنفيذ منهج موضوعي جمالي في الحضانة في تايوان. باستخدام البحث العملي التعاوني، وكان المشاركون (22) طفلاً صغيراً تتراوح أعمارهم بين (3-5) سنوات، وتضمنت مصادر البيانات الملاحظات الصفية والمقابلات وملاحظات انعكاس التدريس وتقييم القدرة الجمالية وغيرها من الوثائق. ومن النتائج الرئيسية بناءً على تجارب حياة الأطفال الصغار، طبق المعلمون المشاركون أحد الموضوعات لدمج المجال

الجمالي ومجالات التعلم الأخرى في المناهج الموضوعية الجمالية، وتم تطوير القدرات الجمالية للأطفال الصغار من حيث الاستكشاف والإدراك والأداء والإبداع والاستجابة والتقدير.

وقام إسلاميان وجعفري ونيستاني (Eslamian and Jafari and Neyestan, 2018) بعمل دراسة الهدف منها البحث في تأثير تدريس المهارات الجمالية لأعضاء هيئة التدريس على تطوير أدائهم التدريسي الفعال، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وضمت العينة (32) عضو هيئة تدريس و(935) طالبًا في كلية إيرانية كبرى، وتم استخدام استبيان مخصص، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التدريس الفعالة لأعضاء هيئة التدريس في المجموعة الضابطة في المرحلة التمهيدية وفي مرحلة الاختبار البعدي، وأن متوسط درجات التدريس الفعال لأعضاء هيئة التدريس في المجموعة التجريبية أعلى بكثير في الاختبار البعدي.

بينما قامت أونلير وزمبات (Ünluer and Zembat, 2019) بدراسة للكشف عن آثار برنامج التربية الجمالية المطبق على الأطفال في تركيا في سن الخامسة على تنمية حكمهم الجمالي، وتم استخدام المنهج التجريبي، وبلغت العينة (56) طفلاً، ولجمع البيانات تم تطوير مقياس الحكم الجمالي وتكون من 38 زوجًا من الصور الفنية، وكانت أبرز النتائج أن برنامج التربية الجمالية أثر بشكل إيجابي على تنمية الحكم الجمالي للأطفال في سن الخامسة، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية وجاءت لصالح المجموعة التجريبية.

وقام ليليدال وراب (Lilliedahl and Rapp, 2019) بدراسة هدفها تزويد الطلاب بإعداد مهني محسن بإتاحة الفرصة لأخذ دورة واحدة على الأقل في مادة جمالية حسب اختيار الطالب، في المدارس الثانوية السويدية، حيث استخدم المنهج القائم على النظرية، وكانت أداة الدراسة الأولى مقارنة المناهج والثانية الاستبانة، أما عينة الدراسة المسحية فتكونت من (388) مدرسة ثانوية سويدية، ومما أظهرته النتائج أن غالبية الطلاب يتخرجون من المدارس الثانوية السويدية دون أن يكونوا قد أخذوا أي دورة في مجال التربية الجمالية.

وأجرى فان وتان (Fan and Tan, 2019) دراسة هدفت إلى البحث في الوضع الحالي للتعليم الجمالي كما هو مطبق في تكنولوجيا المعلومات في مدينة تايبيه الجديدة، وتم استخدام المنهج المسحي على (235) من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة، وأشارت النتائج إلى أن نماذج التدريس المستخدمة من قبل غالبية المستجيبين تركز على "التدريس الموضوعي" فيما يتعلق بدمجهم لتكنولوجيا المعلومات في تدريس التربية الجمالية.

وأعد كراينبرينك (Kraayenbrink, 2019) دراسة هدفت فحص العلاقة بين التربية الجمالية وكيفية استخدامها ضمن برنامج أعده الباحث في مجموعة نيلسون في جامعة داكوتا، وساهم (88) مشاركًا في الدراسة وطُبِّق فيها المنهج التجريبي، وتم إنشاء أربعة تقاييم مختلفة لفحص المشاركين، وأفرزت أهم النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الجماليات وسهولة الاستخدام لها، وكانت هناك اختلافات في معدلات الاستخدام المدركة بين الظروف الجمالية.

وقام ميرالاي وايجتمن (Miralay and Egitmen, 2019) بدراسة الهدف منها فحص الوعي الجمالي والتصورات الجمالية لأكاديميي التربية الفنية العاملين في مؤسسات التعليم العالي المختلفة في الجمهورية التركية لشمال قبرص، وتم استخدام المنهج النوعي والوصفي واستخدمت المقابلات وكان عددها (3)، وكشفت أهم نتائج البحث أن هناك مستوى عاليًا نسبيًا من الكفاءة الجمالية بين معلمي الفنون الذين شاركوا في الدراسة ويرتبط مستوى إتقان علم الجمال ارتباطًا مباشرًا بجودة مناهج تعليم الفنون بالكلية.

بينما أجرى ديتميرس (Detmers, 2020) دراسة هدفت إلى تعرّف طبيعة ممارسات المعلمين ودوافعهم وتفكيرهم حول استخدام الأساليب الجمالية والعاطفية في تعليمهم، في مدرسة ثانوية حضرية في عاصمة ميشيغن، واستخدمت المنهج النوعي بعمل (27) مقابلة منظمة مع المعلمين المشاركين، ومن أهم النتائج أن التدريس الحسي والجمالي يدفع التعليم في اتجاه أكثر شموليا وإنسانيًا ويؤكد على الحواس والمشاعر والرغبات التي يجلبها المعلمون والطلبة معهم في التعليم.

وأعد زايد (Zayd, 2020) دراسة الغرض منها دراسة حالة تعليم محو الأمية في الدورات الاختيارية المتعددة للتربية الجمالية في المرحلة الثانوية في مدرسة شونج شنج الثانوية العليا بمدينة تايبيه، والمنهج المستخدم هو دراسة الحالة على عينة مكونة من (5) طلبة ومعلّمَين اثنين، وأظهرت أهم النتائج أن منهج محو الأمية والتعليم الجمالي وتوحيد الخطط ذات الصلة ببرنامج التربية الجمالية في المنهج الجديد للتعليم الوطني يتم بالأسلوب التحفيزي والاستكشاف باللعب وحل المشكلات لتعزيز تنفيذ الخطة الجمالية.

قام كل من كراسوفسكا وميسكوفا وفيريمشوك (Krasovska, Miskova and Veremchuk, 2020) بدراسة غرضها الكشف عن خصوصيات تنفيذ تقنيات التعلم القائم على السياق في عملية تدريب معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في المجال الفني والتربية الجمالية، في جامعة الاقتصاد والعلوم الإنسانية الأوكرانية، وشارك (606) طالبًا من طلبة السنة (3-4-5-6)

بتخصص "تعليم ما قبل المدرسة"، وتم استخدام المنهج التجريبي بالمقابلة والاستبانات كأدوات للدراسة، وأظهر جزء كبير من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة المستقبلية مستوى بنّاءً وإبداعيًا للكفاءات الفنية الموضوعة وتحقيق أهداف الفن والأنشطة الجمالية.

وأجرت فلوح والقضاة (Fallouh and Al-Qudah, 2020) بحثًا هدفه استكشاف مدى تبني القيم الجمالية وممارسة السلوكيات الحميدة من قبل الطلاب الملتحقين بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستكشاف القدرة على التنبؤ بسلوكياتهم من خلال قيمهم الجمالية، وتم اعتماد المنهج المترابط، وكانت أداة الدراسة الاستبانة والموزعة على (364) عضو هيئة تدريس من الجامعات الأردنية (الخاصة والعامة)، وتبين أن مدى تبني الطلاب المسجلين في الجامعات الأردنية للقيم الجمالية متوسط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومدى حسن السلوك من قبل الطلاب المسجلين في الجامعات الأردنية متوسط من منظور أعضاء هيئة التدريس.

وقامت أبوطربوش والقضاة (Abu Tarbush and Al-Qudah, 2021) بحثًا الهدف منه تعرف واقع التربية الجمالية في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (31) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية العامة (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة)، وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن الجامعات الأردنية العامة تواجه غياب المفهوم الواضح للتربية الجمالية ومهارات التفكير العليا والوجدانيات الجمالية. وأن الدور المهم لعضو هيئة التدريس المتخصص بتعزيز التربية الجمالية يكون بالقدوة الحسنة. كما أظهرت النتائج غيابًا للمساقات والأنشطة المنهجية الجمالية في الجامعات.

ثالثًا: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تبين من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن هناك مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية تطرقت إلى موضوع تربية الجمال ومفهوم تربية الجمال، فمثلا اتفقت دراسة حسن (2018)، ودراسة سيفي (2018) في الهدف وهو دور التربية الجمالية، وتشابهت دراسة البليهي (2017) مع دراسة شو وعبد الجليل (2020) بالهدف وهو التعرف إلى واقع التربية الجمالية، بينما دراسة إسلاميان وجعفري ونيستاني (Eslamian and Jafari and Neyestan, 2018) الهدف منها البحث في تأثير تدريس المهارات الجمالية لأعضاء هيئة التدريس على تطوير أدائهم التدريسي الفعال، ودراسة أونلير وزمبات (Ünluer and Zembat, 2019) للكشف عن آثار برنامج التربية الجمالية المطبق على الأطفال في سن الخامسة، وقد هدفت دراسة فخروتدينوفا وكاديجروفا وموسينا (Fakhrutdinova, Kadyjrova and Musina, 2017) لمحاولة نقل التراث الثقافي الوطني

بتنظيم التربية الفنية والجمالية في المدرسة، ودراسة زايد (Zayd, 2020) لدمج تعليم محو الأمية في الدورات الاختيارية المتعددة للتربية الجمالية في المرحلة الثانوية.

وتباينت الدراسات في المنهج المستخدم فاتفقت مجموعة من الدراسات على استخدام المنهج النوعي كدراسة شولتز (Schultz, 2017) ودراسة ديتميرس (Detmers, 2020)، وتم استخدام المنهج الكمي الوصفي كدراسة عطا (2019) ودراسة فلوح (2020)، أما دراسة ليليدال وراب (Lilliedahl and Rapp, 2019) فاستخدمت المنهج القائم على النظرية، بينما دراسة الدوسري (2018) استخدمت منهج تحليل المحتوى، وتم استخدام المنهج التجريبي في دراسة كراسوفسكا وميسكوفا وفيريمشوك (Krasovska and Miskova and Veremchuk, 2020)، ويستفاد من هذا التنوع في المنهج في الدراسات السابقة بأن اختلاف المنهج يختلف باختلاف الهدف.

أما عينات الدراسة فقد كانت متنوعة ففي دراسة شين (Chen, 2017) كان المشاركون أطفالاً صغارًا، وفي دراسة بدير ومخائيل (2018) تكونت من مديرات ومعلمات الروضة، أما دراسة أبو طبيخ (2019) فكانت من الموظفين، وفي دراسة صالح (2019) كانت من طلبة الصف الأول الثانوي، بينما دراسة ميرالاي وايجتمن (Miralay and Egitmen, 2019) فكانت العينة مقابلات.

ويستفاد من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية من حيث بناء الإطار النظري الخاص بالتربية الجمالية، والتعرف للرؤية التربوية المستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة والمنهجية العلمية، والإسهام في تطوير أداتي الدراسة: الاستبانة والمقابلة، وفي تفسير النتائج التي تعطي للدراسة الحالية تفسيرا علميًا وموضوعيًا.

وما تميزت به الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة بأنها: من أوائل الدراسات -في حدود علم الباحثة- والتي بحثت في الرؤية التربوية المستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها، علاوة على اعتمادها المنهج المختلط.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تم اعتماد المنهج المختلط (Mixed methods approach) القائم على استخدام المنهجين الكمي والنوعي لجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة، لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وتم جمع بيانات كمية باستخدام الاستبانة لعينة طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية العامة، وبيانات نوعية عن طريق المقابلة لعينة الدراسة المتمثلة بأعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: تم جمع الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، واستعراضه واختيار المناسب منه لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها.

المرحلة الثانية: تم جمع البيانات من مجتمع الدراسة، والكشف عن الرؤية التربوية المستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة فيها. وتاليًا وصف مجتمعها، وعينتها، وأداتها، وإجراءات التأكد من صدقها، وثباتها، وكذلك وصف إجراءات تطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية العامة والبالغ عددهم (8011) عضوًا، وجميع طلبة الدراسات العليا والبالغ عددهم (22257) طالبًا وطالبة، وكان عدد طلبة الماجستير (18346) طالبًا وطالبة، أما عدد طلبة الدكتوراه فبلغ (3911) طالبًا وطالبة لعام (2020/2021)، وفقًا لإحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعام 2021/2020 (وزارة التعليم العالي، 2021).

عيّنة الدراسة:

بما أنّ الدراسة الحالية ستكون دراسة مختلطة (كمية ونوعية) تكونت العينة من عينة تخص المقابلة من (31) فرداً تمثل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العامة الأردنية. وأخرى تخص الدراسة الميدانية والتي تم اختيارها على مرحلتين:

1- تم اختيار ثلاث جامعات تمثل مناطق الأردن: جامعة اليرموك وتمثل المنطقة الشمالية، والجامعة الأردنية وتمثل المنطقة الوسطى، وأيضًا جامعة مؤتة وتمثل المنطقة الجنوبية، وتم اختيارها بطريقة قصدية لأن الجامعات المذكورة بها أكبر عدد من الطلبة في منطقتها، وتدرس كافة التخصصات

العلمية والإنسانية، وقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس فيها (3397) عضوًا وموزعين حسب الجدول الآتي:

جدول (1) أعداد الهيئة التدريسية الملتحقين في الجامعات الأردنية الثلاث

الرقم	اسم الجامعة	المجموع
1	الأردنية	1637
2	اليرموك	1122
3	مؤتة	638
المجموع		3397

وبلغ عدد طلبة الدراسات العليا في الجامعات الثلاث (15477) طالبًا وطالبة وموزعين حسب الجدول (2):

جدول (2) أعداد الطلبة الملتحقين في الجامعات الأردنية الثلاث

الرقم	اسم الجامعة	مرحلة الماجستير	مرحلة الدكتوراه	المجموع
1	الأردنية	4983	1861	6844
2	اليرموك	4229	1258	5487
3	مؤتة	2567	579	3146
المجموع		11779	3698	15477

2- وتم اختيار عينة عشوائية لمحور الدراسة الميدانية الكمية مكونة من (387) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا حسب جدول تحديد حجم العينة ومن أقاليم المملكة الشمال والوسط والجنوب، وبسبب جائحة كورونا التي يمر بها العالم والأردن فلقد تم توزيع الاستبانات بشكل إلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول (3) يوضح عينة الدراسة الميدانية وفق متغيراتها.

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة الميدانية وفق متغيراتها

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	الأردنية	176	45.5
	اليرموك	120	31.0
	مؤتة	91	23.5
	المجموع	387	100.0
الجنس	ذكر	156	40.3
	أنثى	231	59.7
	المجموع	387	100.0
المستوى التعليمي	ماجستير	203	52.5
	دكتوراه	184	47.5
	المجموع	387	100.0

تكونت عينة الدراسة حسب متغير الجامعة من (176) طالبًا من طلاب الجامعة الأردنية، و(120) طالبًا من طلاب جامعة اليرموك، و(91) طالبًا من طلاب جامعة مؤتة، أمّا حسب متغير الجنس فتكونت من (156) من الذكور، و(231) من الإناث، وبالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد تكون من (203) من طلبة الماجستير، و(184) من طلبة الدكتوراه.

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء أداة للمقابلة بالدراسة النوعية، وتم تطوير الأداة الخاصة بالدراسة الميدانية على شكل استبانة، وذلك بالرجوع للأدب التربوي المتعلق بالدراسة، وبالاستعانة بالأدب النظري للدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة البليهي (2017) ودراسة فلوح (2020)، وأعطيت لكل فقرة من فقراتها وزنًا متدرجًا وفقا لسلم ليكرت الخماسي، وكانت على النحو الآتي: أعطي البديل كبير جدًا (5) درجات، والبديل كبير(4) درجات، والبديل متوسط (3) درجات، والبديل قليل (2) درجة، والبديل قليل جدًا (1) درجة.

واستُخدم التدرج الآتي لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية على أداة الدراسة الكمية ومجالاتها، بهدف إصدار الحكم على استجابات الطلبة، وكان المعيار المحدد للحكم على درجة التقدير في ثلاثة مستويات وهي: منخفض، متوسط ومرتفع.

وتم استخدام المعادلة الآتية:

(القيمة الأعلى للبديل – القيمة الأدنى للبديل) /عدد المستويات

(5 – 1) /3 = 1.33 طول الفئة للفقرة.

وعليه أصبحت كما يأتي:

(1-2.33) منخفض (2.34-3.67) متوسط (3.68 -5.0) مرتفع.

صدق أداتي الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة تم استخدام صدق المحكمين وذلك بتوزيعها بصورتها الأولية على (12) محكمًا من الخبراء والمحكمين في الميدان التربوي في الجامعات الأردنية لإبداء آرائهم من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديل وملحوظات يرونها مناسبة لاستكمال أداة الدراسة، وتم اعتماد اتفاق (9) من المحكمين للأخذ بملاحظاتهم بما يحقق أهداف الدراسة، وفي ضوء ذلك تم حذف عشر فقرات من أداة الدراسة لتصبح مكونة بصورتها

النهائية من (42) فقرة، موزّعة على أربعة مجالات في الملحق (3) وبهذا تكونت كما يأتي، المجال الأول: دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية، وتكوّن من (11) فقرة، والمجال الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية وتكوّن من (9) فقرات، والمجال الثالث: دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية وتكوّن من (11) فقرة والمجال الرابع دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية وتكوّن من (11) فقرة.

وكذلك تم التأكد من صدق أداة الدراسة الميدانية من خلال حساب معامل الارتباط بين فقرات المجال والمجال ككل، كما وتم حساب معامل الارتباط بين فقرات الاستبانة والمقياس الكلي لها، وبخصوص أداتي الدراسة فقد اتُّفق على صلاحيتهما لتحقيق الأهداف التي وضعتا من أجلها.

جدول (4) معامل ارتباط استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة حسب مجالاتها مع المقياس ككل

رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مجال دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	0.89**	0.00
2	مجال دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	0.92**	0.00
3	مجال دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	0.94**	0.00
4	مجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	0.93**	0.00

يلاحظ من الجدول السابق أنّ معامل الارتباط لفقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في مجال دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية (0.89^{**})، وفي مجال دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية (0.92**)، وفي مجال دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية (0.94^{**})، وفي مجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية (0.93^{**})، وجميعها مناسبة لإجراء الدراسة.

جدول (5) معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة مع المقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.79**	0.00	22	0.84^{**}	0.00
2	0.81**	0.00	23	0.84^{**}	0.00
3	0.78**	0.00	24	0.85^{**}	0.00
4	0.80^{**}	0.00	25	0.87^{**}	0.00
5	0.81^{**}	0.00	26	0.86^{**}	0.00
6	0.80^{**}	0.00	27	0.82^{**}	0.00
7	0.77^{**}	0.00	28	0.85^{**}	0.00
8	0.80^{**}	0.00	29	0.84^{**}	0.00
9	0.80^{**}	0.00	30	0.82^{**}	0.00
10	0.80^{**}	0.00	31	0.83^{**}	0.00

0.00	0.85**	32	0.00	0.30**	11
0.00	0.86**	33	0.00	0.84**	12
0.00	0.83**	34	0.00	0.83**	13
0.00	0.90**	35	0.00	0.82**	14
0.00	0.84**	36	0.00	0.84**	15
0.00	0.87**	37	0.00	0.84**	16
0.00	0.86**	38	0.00	0.81**	17
0.00	0.87**	39	0.00	0.84**	18
0.00	0.85**	40	0.00	0.79**	19
0.00	0.85**	41	0.00	0.81**	20
0.00	0.82**	42	0.00	0.84**	21

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط لفقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور عضو هيئة التدريس مع البعد الكلي يتراوح بين (0.90 - 0.30)، وجميعها مناسبة لإجراء الدراسة.

جدول (6) معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة لمجال دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.00	0.69**	22	0.00	0.89**	1
0.00	0.65**	23	0.00	0.91**	2
0.00	0.67**	24	0.00	0.90**	3
0.00	0.71**	25	0.00	0.91**	4
0.00	0.67**	26	0.00	0.89**	5
0.00	0.64**	27	0.00	0. 90**	6
0.00	0.67**	28	0.00	0.87**	7
0.00	0.67**	29	0.00	0.88**	8
0.00	0.68**	30	0.00	0.88**	9
0.00	0.65**	31	0.00	0.89**	10
0.00	0.69**	32	0.00	0.40**	11
0.00	0.70**	33	0.00	0.73**	12
0.00	0.65**	34	0.00	0.70**	13
0.00	0.72**	35	0.00	0.70**	14
0.00	0.68**	36	0.00	0.72**	15
0.00	0.72**	37	0.00	0.71**	16
0.00	0.68**	38	0.00	0.70**	17
0.00	0.69*	39	0.00	0.71**	18
0.00	0.68**	40	0.00	0.64**	19
0.00	0.70**	41	0.00	0.62**	20
0.00	0.65**	42	0.00	0.68**	21

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط لفقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية مع مجال دور عضو هيئة التدريس يتراوح بين (0.91 - 0.40)، وجميعها مناسبة لإجراء الدراسة.

جدول (7) معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة لمجال دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.67**	0.00	22	0.74**	0.00
2	0.69**	0.00	23	0.75**	0.00
3	0.66**	0.00	24	0.76**	0.00
4	0.70**	0.00	25	0.78**	0.00
5	0.71**	0.00	26	0.77**	0.00
6	0.70**	0.00	27	0.73**	0.00
7	0.69**	0.00	28	0.76**	0.00
8	0.71**	0.00	29	0.73**	0.00
9	0.70**	0.00	30	0.72**	0.00
10	0.71**	0.00	31	0.72**	0.00
11	0.21**	0.00	32	0.73**	0.00
12	0.90**	0.00	33	0.75**	0.00
13	0.90**	0.00	34	0.73**	0.00
14	0.91**	0.00	35	0.75**	0.00
15	0.93**	0.00	36	0.71**	0.00
16	0.90**	0.00	37	0.76**	0.00
17	0.90**	0.00	38	0.73**	0.00
18	0.91**	0.00	39	0.73**	0.00
19	0.86**	0.00	40	0.72**	0.00
20	0.87**	0.00	41	0.71**	0.00
21	0.74**	0.00	42	0.70**	0.00

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط لفقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية مع مجال دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية يتراوح بين (0.93 - 0.21)، وجميعها مناسبة لإجراء الدراسة.

جدول (8) معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة لمجال دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.67**	0.00	22	0.89**	0.00
2	0.70**	0.00	23	0.91**	0.00
3	0.66**	0.00	24	0.89**	0.00
4	0.69**	0.00	25	0.91**	0.00
5	0.70**	0.00	26	0.91**	0.00
6	0.68**	0.00	27	0.86**	0.00
7	0.64**	0.00	28	0.91**	0.00

0.00	0.90**	29	0.00	0.68**	8
0.00	0.86**	30	0.00	0.67**	9
0.00	0.88**	31	0.00	0.67**	10
0.00	0.80**	32	0.00	0.25**	11
0.00	0.80**	33	0.00	0.76**	12
0.00	0.77**	34	0.00	0.76**	13
0.00	0.83**	35	0.00	0.75**	14
0.00	0.79**	36	0.00	0.75**	15
0.00	0.80**	37	0.00	0.80**	16
0.00	0.82**	38	0.00	0.73**	17
0.00	0.82**	39	0.00	0.76**	18
0.00	0.79**	40	0.00	0.72**	19
0.00	0.80**	41	0.00	0.76**	20
0.00	0.78**	42	0.00	0.89**	21

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط لفقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية مع مجال دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية يتراوح بين (0.91 - 0.25)، وجميعها مناسبة لإجراء الدراسة.

جدول (9) معامل ارتباط فقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة لمجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.00	0.77**	22	0.00	0.67**	1
0.00	0.78**	23	0.00	0.70**	2
0.00	0.79**	24	0.00	0.66**	3
0.00	0.80**	25	0.00	0.68**	4
0.00	0.80**	26	0.00	0.70**	5
0.00	0.76**	27	0.00	0.68**	6
0.00	0.79**	28	0.00	0.65**	7
0.00	0.80**	29	0.00	0.67**	8
0.00	0.77**	30	0.00	0.69**	9
0.00	0.78**	31	0.00	0.67**	10
0.00	0.90**	32	0.00	0.26**	11
0.00	0.91**	33	0.00	0.71**	12
0.00	0.91**	34	0.00	0.71**	13
0.00	0.93**	35	0.00	0.71**	14
0.00	0.91**	36	0.00	0.71**	15
0.00	0.92**	37	0.00	0.73**	16
0.00	0.92**	38	0.00	0.71**	17
0.00	0.93**	39	0.00	0.72**	18
0.00	0.92**	40	0.00	0.72**	19
0.00	0.90**	41	0.00	0.74**	20
0.00	0.87**	42	0.00	0.78**	21

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط لفقرات استجابات طلبة الجامعات الأردنية مع مجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية يتراوح بين (0.93 - 0.26)، وجميعها مناسبة لإجراء الدراسة.

ثبات أداتي الدراسة

لاستخراج ثبات أداة الدراسة الميدانية تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة كما في الجدول التالي.

جدول (10) معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	11	0.96
الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	9	0.97
المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	11	0.97
وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	11	0.98
المقياس الكلي	42	0.99

يلاحظ من الجدول أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (0.99)، وعلى مستوى المجالات الفرعية فقد كان بين (0.98-0.96)، وجميعها مناسبة لإجراء الدراسة.

وبخصوص أداة المقابلة تم اختيار ثلاث مقابلات بشكل عشوائي، وتفريغها كتابيًّا ومن ثم عرضها على الأفراد الذين تمت مقابلتهم لإبداء رأيهم على ما ورد من تحليل لمقابلتهم، واتفق هؤلاء على دقة تحليل مقابلاتهم.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

الجامعة ولها ثلاث فئات: الأردنية، اليرموك، ومؤتة.

الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.

المستوى التعليمي وله فئتان: ماجستير، دكتوراه.

المتغيرات التابعة:

الرؤية التربوية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية.

المعالجة الإحصائية:

أولًا: البيانات الكمية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة.

- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

ثانيا: البيانات النوعية (المقابلات): والخاصة بسؤال الدراسة الثالث:

- إجراء مقابلة مع أعضاء الهيئة التدريسية والبالغ حجم عينتها (31) فردًا.

- تم تصميم ملف إكسل (Excel) يحتوي على الجداول أفقيًا على السؤال وتدون أمامه إجابات جميع المقابلين على نفس السؤال، وعموديًّا على بيانات المقابل.

- فُرغت التسجيلات نصيًّا باستخدام برنامج تحليل البيانات النوعي MAXQDA، وتم تصنيف البيانات وتمخضت عدة محاور حسب تكرار الرموز Code وتم تدوين إجابات أفراد الدراسة حرفيًّا بلغتهم الخاصة.

- تم تحليل المحتوى عن طريق قراءة المادة بعمق للوصول إلى المعلومات والأفكار، وتم إعادة تصنيف الإجابات في مجموعات وتلخيص التصنيفات التي تم التوصل إليها.

- تم تجميع الإجابات المتشابهة في فئات وحساب النسب المئوية.

-**المرحلة الثالثة**: تم التعرف إلى الرؤية التربوية المستقبلية المقترحة، وذلك بناءً على نتائج الدراسة والأدب النظري المتمثل في المراجع الخاصة بالتربية الجمالية والدراسات العلمية المحكمة.

وتم عرض الرؤية التربوية المستقبلية المقترحة على عدد من المحكمين الأساتذة والمختصين في الجامعات الأردنية ممن يمتلكون الخبرة والمقدرة على تقييم الرؤية المقترحة والحكم على وضوح محتواها وصدقها ودرجة ملاءمتها للتطبيق، وبناءً على ملحوظاتهم، تم الأخذ بالتعديلات المطلوبة، وتم تقديم الرؤية التربوية المقترحة بشكلها النهائي للتطبيق العملي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل نتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها وذلك على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما واقع دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لكل مجال من مجالات الدراسة ويظهر جدول (11) ذلك:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة "لدور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا" مرتبة تنازليًا:

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	3.31	1.09	1	متوسطة
2	دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	3.05	1.06	2	متوسطة
3	دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	3.05	1.00	2	متوسطة
4	دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	3.04	1.08	4	متوسطة
	المقياس ككل	3.10	0.98		متوسطة

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن واقع دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا قد جاء بدرجة متوسطة وقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.10) بانحراف معياري (0.98)، وجاءت المجالات الأربع ضمن الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.31 – 3.04).

وحصل مجال دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية على الرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.31) مع انحراف معياري (1.09) ودرجة متوسطة، أما عن مجال دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية فقد كان له الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.06) وبدرجة متوسطة، وكذلك مجال دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية جاء في الرتبة الثانية وبنفس المتوسط الحسابي (3.05) وله انحراف معياري (1.00) وبدرجة متوسطة، والمجال الأخير دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية جاء في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.08) وبدرجة متوسطة كذلك.

أما فقرات كل مجال، فكانت على النحو الآتي:

أولًا- مجال دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية بشكل عام ولكل فقرة من فقرات هذا المجال، ويظهر الجدول (12) ذلك.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	تعزز الثقة بالنفس لدى الطلبة	3.48	1.22	1	متوسطة
12	ترفع الأنشطة الطلابية الوعي النقدي للطلبة	3.38	1.16	2	متوسطة
13	تغرس الأنشطة الطلابية المواقف الجمالية لدى الطلبة	3.35	1.19	3	متوسطة
14	توفر مناخًا مناسبًا للتحفيز على الإبداع	3.32	1.24	4	متوسطة
18	تتضمن الجوانب الجمالية في تصميم الأنشطة المختلفة	3.31	1.24	5	متوسطة
16	توجه الطلبة نحو الأفكار الجمالية العميقة	3.26	1.23	6	متوسطة
15	تقوي ملكة التأمل في جماليات الكون	3.24	1.23	7	متوسطة
20	تصمم لوحات جمالية للمحافظة على ممتلكات الجامعة	3.23	1.21	8	متوسطة
19	عمل مبادرات تطوعية للمحافظة على البيئة	3.22	1.22	9	متوسطة
	المجال ككل	3.31	1.09		متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في مجال الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية (3.31) والانحراف المعياري (1.09)، كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لفقرات المجال تتراوح بين (3.22 - 3.48) وبدرجة متوسطة، كما وكانت الرتبة الأولى للفقرة (17) "تعزز الثقة بالنفس لدى الطلبة" بمتوسط حسابي

(3.48) وانحراف معياري (1.22) وبدرجة متوسطة، تليها في الرتبة الثانية الفقرة (12) "ترفع الأنشطة الطلابية الوعي النقدي للطلبة" بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة متوسطة، أما الرتبة الثالثة فكانت للفقرة (13) "تغرس الأنشطة الطلابية المواقف الجمالية لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة أيضًا.

والرتبة الرابعة للفقرة (14) "توفر مناخًا مناسبًا للتحفيز على الإبداع" بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (1.24) وبدرجة متوسطة، أما الرتبة الخامسة فكانت للفقرة (18) "تتضمن الجوانب الجمالية في تصميم الأنشطة المختلفة" بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.24) وبدرجة متوسطة، بينما كانت الرتبة السادسة للفقرة (16) "توجه الطلبة نحو الأفكار الجمالية العميقة" بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (1.23) وبدرجة متوسطة.

أما الرتبة السابعة للفقرة (15) "تقوي ملكة التأمل في جماليات الكون" بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (1.23) وبدرجة متوسطة، أما الرتبة الثامنة فكانت للفقرة (20) "تصمم لوحات جمالية للمحافظة على ممتلكات الجامعة" بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة، بينما كانت الرتبة التاسعة والأخيرة للفقرة (19) "عمل مبادرات تطوعية للمحافظة على البيئة" بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.22) وبدرجة متوسطة.

ثانيًا- مجال دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية بشكل عام ولكل فقرة من فقرات هذا المجال، ويظهر الجدول (13) ذلك.

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
27	تنمي لدى الطلبة اختلاف الرأي	3.17	1.19	1	متوسطة
31	تكشف مواهب الطلبة المتنوعة	3.10	1.19	2	متوسطة
28	تنمي لدى الطلبة المهارات العقلية الجمالية	3.08	1.20	3	متوسطة
24	تنمي تأمل مواطن الجمال في بيئة الطلبة	3.06	1.22	4	متوسطة

21	تعزز وعي الطلبة بأهمية التربية الجمالية	3.06	1.19	4	متوسطة
25	تثير الجوانب الجمالية للمساعدة على التعلم	3.04	1.18	6	متوسطة
23	تعكس الإحساس الجمالي لدى الطلبة	3.04	1.17	6	متوسطة
26	تعزز الاتزان الجمالي للطلبة	3.03	1.21	8	متوسطة
29	تحقق الأهداف التربوية الجمالية	3.03	1.18	8	متوسطة
30	تفيد في مرحلة ما بعد التخرج في الحياة العملية	3.00	1.19	10	متوسطة
22	تحتوي على شكل من أشكال مادة التربية الجمالية	2.97	1.17	11	متوسطة
	المجال ككل	3.05	1.06		متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في مجال المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية (3.05) والانحراف المعياري (1.06)، كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لفقرات المجال تتراوح بين (3.17 - 2.97) وبدرجة متوسطة، والرتبة الأولى للفقرة (27) "تنمي لدى الطلبة اختلاف الرأي" بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة، تليها في الرتبة الثانية الفقرة (31) "تكشف مواهب الطلبة المتنوعة" بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة، أما الرتبة الثالثة فكانت للفقرة (28) "تنمي لدى الطلبة المهارات العقلية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة متوسطة أيضًا.

والرتبة الرابعة للفقرة (24) "تأمل مواطن الجمال في بيئة الطلبة" بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.24) وبدرجة متوسطة، أما الرتبة الرابعة أيضًا فكانت للفقرة (21) "تعزز وعي الطلبة بأهمية التربية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة، بينما كانت الرتبة السادسة للفقرة (25) "تثير الجوانب الجمالية للمساعدة على التعلم" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة متوسطة، والرتبة السادسة أيضًا للفقرة (23) "تعكس الإحساس الجمالي لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة.

أما الرتبة الثامنة فكانت للفقرة (26) "تعزز الاتزان الجمالي للطلبة" بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة، والرتبة الثامنة أيضًا كانت للفقرة (29) "تحقق الأهداف التربوية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة متوسطة، وجاءت الرتبة العاشرة للفقرة (30) "تفيد في مرحلة ما بعد التخرج في الحياة العملية" وكان المتوسط الحسابي (3.00) والانحراف المعياري (1.19)، والرتبة الأخيرة للفقرة (22) "تحتوي على شكل من أشكال مادة التربية الجمالية" بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (1.17) ودرجة متوسطة.

ثالثًا- مجال دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية بشكل عام ولكل فقرة من فقرات هذا المجال، ويظهر الجدول (14) ذلك.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ينمي الشعور بالجمال لدى طلبته	3.31	1.20	1	متوسطة
7	يمثل قيمًا جمالية في سلوكه	3.22	1.20	2	متوسطة
2	يدرب الطلبة على الممارسات الجمالية	3.13	1.15	3	متوسطة
4	يوجه الطلبة لتنمية التفكير لتحسين القدرة الجمالية	3.12	1.21	4	متوسطة
3	يعزز التقدير الجمالي بطريقة واعية	3.11	1.20	5	متوسطة
8	يصحح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالتربية الجمالية	3.11	1.19	5	متوسطة
10	يكون بيئة صفية جمالية	3.07	1.25	7	متوسطة
5	يدمج التعليم الجمالي بالتعليم المعرفي السلوكي	3.05	1.17	8	متوسطة
6	يلبي الاحتياجات الجمالية لدى طلبته	2.98	1.21	9	متوسطة

9	يبرز مخاطر إهمال التربية الجمالية	2.81	1.08	10	متوسطة
11	يعزز احترام الطلبة لجمال البيئة المحيطة	2.59	1.15	11	متوسطة
المجال ككل		3.05	1.00		متوسطة

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في مجال عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية (3.05) والانحراف المعياري (1.00)، كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لفقرات المجال تتراوح بين (3.31- 2.59) وبدرجة متوسطة، والرتبة الأولى للفقرة (1) "ينمي الشعور بالجمال لدى طلبته" وكان لها متوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة متوسطة، تليها في الرتبة الثانية الفقرة (7) "يمثل قيمًا جمالية في سلوكه" بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة متوسطة، أما الرتبة الثالثة فكانت للفقرة (2) "يدرب الطلبة على الممارسات الجمالية" بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.15) وبدرجة متوسطة أيضًا.

والرتبة الرابعة للفقرة (4) "يوجه الطلبة لتنمية التفكير لتحسين القدرة الجمالية" بمتوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة، أما الرتبة الخامسة فكانت للفقرة (3) "يعزز التقدير الجمالي بطريقة واعية" بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة متوسطة، وأيضًا الرتبة الخامسة كانت للفقرة (8) "يصحح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالتربية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة بينما كانت الرتبة السابعة للفقرة (10) " يكوّن بيئة صفية جمالية" بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (1.25) وبدرجة متوسطة. أما الرتبة الثامنة فكانت للفقرة (5) "يدمج التعليم الجمالي بالتعليم المعرفي السلوكي" بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة، والرتبة التاسعة كانت للفقرة (6) "يلبي الاحتياجات الجمالية لدى طلبته" بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة، وجاءت الرتبة العاشرة للفقرة (9) "يبرز مخاطر إهمال التربية الجمالية" وكان المتوسط الحسابي (2.81) والانحراف المعياري (1.08)، والرتبة الأخيرة للفقرة (11) "يعزز احترام الطلبة لجمال البيئة المحيطة" بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (1.15) ودرجة متوسطة.

رابعًا- مجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية بشكل عام ولكل فقرة من فقرات هذا المجال، ويظهر الجدول (15) ذلك.

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
32	توصل الرسالة الجمالية للطلبة	3.16	1.21	1	متوسطة
41	ترفع مستوى الثقافة الجمالية للطلبة	3.09	1.19	2	متوسطة
34	تشجع على تذوق الأعمال الفنية الجيدة	3.09	1.17	2	متوسطة
33	تقدم برامج تظهر التربية الجمالية	3.08	1.18	4	متوسطة
39	تسهم في تنمية الإحساس الجمالي لدى الطلبة	3.06	1.17	5	متوسطة
37	توظف المواضيع الجمالية لخدمة القضايا المجتمعية	3.05	1.19	6	متوسطة
40	تعرض الآداب السلوكية الجميلة لاتباعها	3.04	1.17	7	متوسطة
38	تستثمر الجوانب الجمالية لبناء المجتمع	3.02	1.17	8	متوسطة
35	تثري المواد الدراسية بالجوانب الجمالية	3.02	1.16	8	متوسطة
36	تنمي التوعية الجمالية من خلال التربية الإعلامية	3.01	1.21	10	متوسطة
42	تجري مسابقات تخص التربية الجمالية	2.86	1.30	11	متوسطة
	المجال ككل	3.04	1.08		متوسطة

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في مجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية (3.04) والانحراف المعياري (1.08)، كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لفقرات المجال تتراوح بين (3.16- 2.86) وبدرجة متوسطة، والرتبة الأولى للفقرة (32) "توصل الرسالة الجمالية للطلبة" وكان لها متوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة، تليها في الرتبة الثانية الفقرة (41) "ترفع مستوى الثقافة الجمالية للطلبة" بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة، والرتبة الثانية فكانت للفقرة (34) "تشجع على تذوق الأعمال الفنية الجيدة" بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة أيضًا. والرتبة الرابعة للفقرة (33) "تقدم برامج تظهر التربية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة متوسطة، أما الرتبة الخامسة فكانت للفقرة (39) "تسهم في تنمية الإحساس الجمالي لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة، وأيضًا الرتبة السادسة كانت للفقرة (37) "توظف المواضيع الجمالية لخدمة القضايا المجتمعية" بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة بينما كانت الرتبة السابعة للفقرة (40) "تعرض الآداب السلوكية الجميلة لاتباعها" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة.

أما الرتبة الثامنة فكانت للفقرة (38) "تستثمر الجوانب الجمالية لبناء المجتمع" بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة، والرتبة الثامنة أيضًا كانت للفقرة (35) "تثري المواد الدراسية بالجوانب الجمالية" بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة متوسطة، وقد جاءت الرتبة العاشرة للفقرة (36) "تنمي التوعية الجمالية من خلال التربية الإعلامية" وكان المتوسط الحسابي (3.01) والانحراف المعياري (1.21)، والرتبة الأخيرة للفقرة (42) "تجري مسابقات تخص التربية الجمالية" بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (1.30) ودرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية العامة لواقع دورها في تنمية التربية الجمالية تعزى لمتغير الجامعة، والجنس، والمستوى التعليمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

أولًا: النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة وتعرضها الجداول (16-17-18).

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة حسب متغير الجامعة والجنس والمستوى التعليمي

المتغير			عضو هيئة التدريس	الأنشطة الطلابية	المقررات الدراسية	وسائل الإعلام الجامعية
الجامعة	الأردنية	المتوسط الحسابي	2.88	3.14	2.81	2.81
		الانحراف المعياري	1.00	1.10	1.00	1.04
	اليرموك	المتوسط الحسابي	3.20	3.41	3.24	3.24
		الانحراف المعياري	1.00	1.09	1.07	1.11
	مؤتة	المتوسط الحسابي	3.16	3.50	3.29	3.22
		الانحراف المعياري	0.98	1.03	1.06	1.04
	الكلي	المتوسط الحسابي	3.05	3.31	3.05	3.04
		الانحراف المعياري	1.00	1.09	1.06	1.08
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.00	3.27	3.08	3.04
		الانحراف المعياري	1.07	1.18	1.17	1.17
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.09	3.34	3.03	3.04
		الانحراف المعياري	0.96	1.03	0.98	1.02
	الكلي	المتوسط الحسابي	3.05	3.31	3.05	3.04
		الانحراف المعياري	1.00	1.09	1.06	1.08
المستوى التعليمي	ماجستير	المتوسط الحسابي	3.28	3.54	3.28	3.32
		الانحراف المعياري	0.94	1.02	1.03	1.00
	دكتوراه	المتوسط الحسابي	2.79	3.05	2.80	2.74
		الانحراف المعياري	1.00	1.11	1.04	1.09
	الكلي	المتوسط الحسابي	3.05	3.31	3.05	3.04
		الانحراف المعياري	1.00	1.09	1.06	1.08

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين مجالات الدراسة على مستوى متغيرات الدراسة، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم حساب تحليل التباين المتعدد كما في الجدول الآتي:

جدول (17) تحليل التباين المتعدد لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة تعزى لمتغير الجامعة، الجنس، المستوى التعليمي

مصدر التباين / المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجامعة لامبدا=0.95 ف=2.24 الدلالة=0.32	دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	5.360	2	2.680	2.858	0.06
	دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	6.749	2	3.375	3.001	0.05
	دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	14.698	2	7.349	7.061	0.00
	دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	11.124	2	5.562	5.177	0.00
الجنس هوتلنج=0.14 ف=1.33 الدلالة=0.25	دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	1.543	1	1.543	1.646	0.20
	دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	1.219	1	1.219	1.084	0.30
	دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	0.002	1	0.002	0.001	0.97
	دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	0.172	1	0.172	0.160	0.69
المستوى التعليمي هوتلنج=0.72 ف=6.78 الدلالة=0.00	دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	18.983	1	18.983	20.245	0.00
	دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	20.154	1	20.154	17.923	0.00
	دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	16.707	1	16.707	16.053	0.00
	دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	26.304	1	26.304	24.484	0.00
الخطأ	دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	358.190	382	.938		
	دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	429.569	382	1.125		

	دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	397.567	382	1.041		
	دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	410.394	382	1.074		
المصحح	دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	387.229	386			
	دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	460.071	386			
	دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	434.298	386			
	دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	454.133	386			

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الأردنية على كافة مجالات دور الجامعة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، فيما تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا في كافة مجالات دور الجامعة في تنمية التربية الجمالية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وجاءت الفروق لصالح طلبة الماجستير كما يظهر من المتوسطات الحسابية في الجدول (16). وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائيا في كافة مجالات دورالجامعة في تنمية التربية الجمالية تعزى لمتغير الجامعة ولصالح جامعتي مؤتة واليرموك. ولمعرفة دلالة الفروق، تم حساب اختبار شافيه للمقارنات البعدية كما في الجدول (18).

جدول (18) نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في مجالات الدراسة التابعة لمتغير الجامعة.

اسم المجال	اسم الجامعة	الأردنية	اليرموك	مؤتة
دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية	الأردنية	---	-.3218-*	-.2796
	اليرموك	.3218*	---	.0422
دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية	الأردنية	---	-.2731	-.3562-*
	اليرموك	.2731	---	-.0831
دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية	الأردنية	---	-.4311-*	-.4854-*
	اليرموك	.4311*	---	-.0543
دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية	الأردنية	---	-.4371-*	-.4099-*
	اليرموك	.4371*	---	.0272

يلاحظ من جدول المقارنات البعدية أن الفروق في استجابات الطلبة على المجالات لمتغير الجامعة كانت في المجال الأول (دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية) بين جامعتي الأردنية واليرموك، ولصالح جامعة اليرموك. والمجال الثالث (دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية) والمجال الرابع (دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية) بين الجامعة الأردنية من جهة وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة ولصالح جامعة اليرموك وجامعة مؤتة، أما المجال الثاني (دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية) فقد كانت بين الجامعة الأردنية من جهة وجامعة مؤتة من جهة أخرى ولصالح جامعة مؤتة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالمقياس ككل وتعرضها الجداول (19- 20-21).

جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية للمقياس ككل

المتغير			المقياس ككل
الجامعة	الأردنية	المتوسط الحسابي	2.90
		الانحراف المعياري	0.94
	اليرموك	المتوسط الحسابي	3.27
		الانحراف المعياري	1.00
	مؤتة	المتوسط الحسابي	3.28
		الانحراف المعياري	0.93
	الكلي	المتوسط الحسابي	3.10
		الانحراف المعياري	0.98
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.09
		الانحراف المعياري	1.06
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.11
		الانحراف المعياري	0.92
	الكلي	المتوسط الحسابي	3.10
		الانحراف المعياري	0.98
المستوى التعليمي	ماجستير	المتوسط الحسابي	3.34
		الانحراف المعياري	0.91
	دكتوراه	المتوسط الحسابي	2.84
		الانحراف المعياري	0.98
	الكلي	المتوسط الحسابي	3.10
		الانحراف المعياري	0.98

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين مجالات الدراسة على مستوى متغيرات الدراسة، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم حساب تحليل التباين المتعدد كما في الجدول الآتي:

جدول (20) تحليل التباين المتعدد لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية للمقياس ككل

مصدر التباين / المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجامعة	**9.101**	**2**	**4.550**	**5.223**	**0.01**
الجنس	**0.436**	**1**	**0.436**	**0.501**	**0.48**
المستوى التعليمي	**20.402**	**1**	**20.402**	**23.416**	**0.00**
الخطأ	**332.829**	**382**	**0.871**		
المصحح	**367.038**	**386**			

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الأردنية على المقياس ككل تعزى لمتغير الجنس، فيما ظهرت فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح طلبة الماجستير، ويلاحظ أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجامعة. ولمعرفة دلالة الفروق تم حساب اختبار شافيه للمقارنات البعدية كما في الجدول التالي:

جدول (21) نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في متغير الجامعة.

اسم الجامعة	الأردنية	اليرموك	مؤتة
الأردنية	**--**	**-.3702-***	**-.3840-***
اليرموك	**.3702***	**---**	**-.0139**

يلاحظ من جدول المقارنات البعدية أن الفروق في استجابات الطلبة على متغير الجامعة كانت بين الجامعة الأردنية من جهة وجامعة مؤتة وجامعة اليرموك ولصالح جامعة مؤتة وجامعة اليرموك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على "ما واقع التربية الجمالية في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"

تسعى هذه الدراسة إلى تعرف واقع التربية الجمالية في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقد تم تفريغ المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس بشكل نصي وترميزها باستخدام برنامج تحليل البيانات النوعي MAXQDA، وتم تصنيف البيانات وتمخضت عدة محاور حسب تكرار الرموز Code، وكانت المحاور الرئيسة التي ساهمت في تحليل نتائج الدراسة كالآتي:

المحور الأول: مفهوم التربية الجمالية لدى أعضاء هيئة التدريس

أظهرت نتائج تحليل المقابلة لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية العامة موضع الدراسة، اتفاقًا على أنّ مفهوم التربية الجمالية في الجامعات يتحدد من خلال معايير محددة، وعند سؤال أفراد المقابلة حول مفهوم التربية الجمالية لديهم تمحورت الإجابات حول "أنها منظومة من الأخلاق والدين والتأمل في البيئة المحيطة مما ينتج عنها حس جمالي طبيعي وشخصي، والجوانب الفنية والرسومات، وقبول الإنسان والطرف الآخر، ورؤية الجمال في كل ما في الكون وما استطاع الإنسان إبداعه"، فقد اتفقت إجابات عينة المقابلة كما يوضحها جدول (22):

جدول (22): التكرارات والنسب المئوية لمفهوم التربية الجمالية لدى أعضاء هيئة التدريس.

الرقم	مفهوم التربية الجمالية لدى أعضاء هيئة التدريس.	التكرار	النسبة المئوية
1	منظومة من الأخلاق والدين والتأمل في البيئة المحيطة مما ينتج عنها حس جمالي طبيعي وشخصي	17	%55
2	رؤية الجمال في كل ما في الكون وما استطاع الإنسان إبداعه	10	%32
3	قبول الإنسان للطرف الآخر	2	%6
4	الجوانب الفنية والرسومات	2	%6
		31	%100

من خلال الإجابات عن السؤال الأول تبين أن المفهوم للتربية الجمالية يتعلق بالجوانب الأخلاقية الدينية والشخصية والمعرفية لعضو الهيئة التدريسية، وصقل المهارات العقلية العليا لدى الطلبة من تفكير ناقد وإبداع وتذوق الجمال في شتى المعارف، وقد أشار معظم أعضاء الهيئة التدريسية الذين تمت مقابلتهم إلى الجانبين الديني والأخلاقي، حيث بلغت النسبة المئوية لاعتبار التربية الجمالية منظومة من الأخلاق والدين والتأمل في البيئة المحيطة مما ينتج عنها حس جمالي طبيعي وشخصي بنسبة (55%)، ومنهم من أشار إلى الإيجابية في التعريف في جميع الأمور سواء

في الجوانب التربوية والبيئية والمعنوية والمادية والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأخلاق، إذ عرفها **ع. ح** (أنها منظومة من الأخلاق والدين والتأمل في البيئة المحيطة مما ينتج عنها حس جمالي طبيعي وشخصي)، في حين ذكر **ض. أ** (أنها تعزيز المباديء والأخلاق العالية وأهم ما يمكن أن يقدمه للطلبة)، ويؤكد على ذلك **خ. ع** (وعزى مفهوم التربية الجمالية إلى الإنسانية والأخلاق والدين وأنها الأساس في التعامل بين عضو الهيئة التدريسية والطالب وما بين الطلبة أنفسهم، إذ أنّ الأديان جاءت متممة للأخلاق)، بينما أشار **م. أ** (إلى نقطة مهمة جدًّا يجب تعزيزها لدى طلبة الدراسات العليا كتربية جمالية، وتتعلق بشكل مباشر بالمحور الأكاديمي وهي الأمانة العلمية والسلوكية لدى الطالب الجامعي التي تعتمد على أساسيات وأخلاقيات البحث العلمي، والاعتماد على المصادر الموثوقة في نقل المعلومة).

بينما جاء تعريف التربية الجمالية باعتبارها رؤية الجمال في كل ما في الكون وما استطاع الإنسان إبداعه بنسبة (32%)، وأشارت **ن. ح** إليها بأنها (هي رؤية الجمال في كل ما في الكون، في كل ما خلق الله، وما استطاع الإنسان إبداعه، تعويد الطفل على رؤية الجمال في كل شيء)، فينشأ الطفل محبًّا لرؤية الأشياء جميلة في تنسيق وترتيب وألوان محببة، من ألعاب الأطفال الجميلة المليئة بالألوان يتعلم الجمال.

بينما جاء تعريف التربية الجمالية باعتبارها قبول الإنسان للطرف الآخر بنسبة قليلة جدًا (6%)، ونظر إليها **م. ص** من ناحية اجتماعية إلى أنها (قبول الإنسان وقبول الطرف الآخر) فهي أرقى أنواع التخاطب الجمالي إذ أنها مخاطبة الأرواح بما تتصف فيه من صفات نبيلة وجميلة، وأيضًا عرفها **خ. ع** (التربية الجمالية تعود للإنسانية واحترام جميع الطوائف، والدستور المدني شرع الحرية في كل الطوائف)، أما اعتبار التربية الجمالية بأنها الجوانب الفنية والرسومات فجاءت بنسبة قليلة جدًا (6%)، فيما ربطها **ب.ت** بالفن والرسومات الكاركاتيرية (بالجوانب الفنية، مربوطة عندي بالفن والفنون) وذكر **أ. ش** (التربية الجمالية في التدريس هي إعطاء صورة، والصورة الأجمل للطالب حينما يكون قد تعمق في الفهم أكثر وهي ما نطلق عليه الجماليات في الشرح)، وقد كانت إجابات البعض بأن هذا المصطلح جديد بالنسبة لهم وقاموا بربطه مع السلوكات والمهارات.

المحور الثاني: دور أعضاء هيئة التدريس بتعزيز التربية الجمالية

أما فيما يخص دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية العامة تظهر نتائج الجدول تفاوتا في طرق تعزيز التربية الجمالية في الجامعات، وتمثلت إجابات عينة المقابلة حول "تعزيز الجوانب الشخصية لدى الطلبة وتطويرها، وربط التعليم بالجوانب المتعددة من خلال المشاركة

والعمل الجماعي، والقدوة الحسنة، والأساليب والطرق المتنوعة من خلال البرامج وجمال طريقة التدريس والأنشطة التفاعلية" كما يوضحها جدول (23)، وكانت النسب كالآتي:

جدول (23) التكرارت والنسب المئوية لدور أعضاء هيئة التدريس بتعزيز التربية الجمالية

الرقم	دور عضو هيئة التدريس بتعزيز التربية الجمالية	التكرار	النسبة المئوية
1	القدوة الحسنة	13	%42
2	ربط التعليم بالجوانب المتعددة من خلال المشاركة والعمل الجماعي	7	%23
3	الأساليب والطرق المتنوعة من خلال البرامج وجمال طريقة التدريس والأنشطة التفاعلية	6	%19
4	تعزيز الجوانب الشخصية لدى الطلبة وتطويرها	5	%16
		31	%100

تمحورت نتائج المقابلة حول إجابات السؤال الثاني عن دور أعضاء هيئة التدريس بتعزيز التربية الجمالية حول عدة أفكار وكانت الفكرة تتركز حول القدوة الحسنة وجاء بنسبة (42%)، والقدوة الحسنة من خلال التعامل الحسن والذي له الأثر الإيجابي في نفوس الطلبة وفي التأثير على الطلبة ويشكل لديهم الدافعية، فقد ذكر **إ.ص** "تكون في الطريقة المتبعة في تدريس الطالب طريقة غير مباشرة ايضاً يمكن من خلال القدوة إذا اقتدى الطالب بعالم معين واقتدى بشخصية معينة هذه طرق أعتقد أنها توصل بنا إلى الجمال والتذوق"، أما **ز. ج** فقد ذكرتها بأن "أول اشي دورهم كبير من خلال تطبيقها بحيث انه الطالب بحب يقلد دكتوره وهذا أكثر اشي بنلاحظه بالطلاب تقمص شخصية الدكتور"، وبالتالي كل ما كان عند عضو هيئة التدريس تربية أخلاقية عالية يلاحظ أن الطالب يأخذ منه كأنه جذب للأخلاق كما يشاهد دكتوره.

أما فكرة ربط التعليم بالجوانب المتعددة من خلال المشاركة والعمل الجماعي ولفت النظر إلى الأشياء الجميلة ومظاهر العظمة في خلق الله فقد جاءت بنسبة (23%)، وقد ذكر **ع. ح** طريقة معينة "بحاول يزرع بعض القيم الجمالية الأخلاقية كيف يتعامل مع الطرف الآخر وكيف تحط مكانك مكان الطرف الآخر واللي بأذيك بئذي الناس"، وأيضا عززها **أ. أ** "اتعمد بصراحة أربط الطلاب بموضوع القيم المجتمعية والأخلاقية، واثنين أربط الطلاب بموضوع الدين بغض النظر عن الديانة لأنه عنا خليط من الطلاب ومن الأديان ودائماً الأديان بغض النظر عن الاختلاف إلا انها بتدعو للأخلاق"، في حين أشار **ف. خ** إلى جانب المشاركة الفعالة حيث التعزيز "وبالتعزيز بكون التشجيع على المشاركة حتى لو الطالب حكى شي غلط بئله إنت قريب من الإجابة الصحيحة عم بتحوم حواليها"، ذكرت **ر.ف** أن المشاركة تتعزز "ممكن أخليهم بالنشاطات إنهم ياخدوا جزء

من الكلية ويجملوه أقلهم إنه هاي الحيطان ممكن ترسموا عليها وتعبر عنكم بس بشكل حلو وأنا بكون علمتهم التعاون"، مما يعزز الانتماء والولاء للمكان الذي يدرس به الطلبة.

أما الأساليب والطرق المتنوعة من خلال البرامج وجمال طريقة التدريس والأنشطة التفاعلية، جاءت بنسبة (19%)، وهناك نقطة مهمة أيضًا وهي الأساليب والطرق المتنوعة من خلال البرامج وجمال طريقة التدريس والأنشطة التفاعلية حيث تكون بالمحاضرات وكما قال **ع. ف** "بحاول الواحد دايما من خلال محاضراته ومن خلال الأمور اللي بيعطيها انه يرسخ مفهوم الدين والأخلاق عند الطلبة".

أو بالسماح للطلبة بالقول والتعبير الحر كما أشارت **إ.ع** "انه يفتح آفاق للطلبة ويعطيهم مفتاح للنظرة الجمالية للأمور" فيستطيع توجيه الطلبة للأمور الجمالية، وهناك من اختار الابتسامة كأسلوب جمالي للتعامل مع الطلبة فعززها **م.ز** وقال "بالبسمة عشان تكون الأمور واضحة يعني تدخل على المحاضرة وانت تضحك ومبسوط بتريح القاعة أصلا ".

وأما فكرة تعزيز الجوانب الشخصية لدى الطلبة وتطويرها فقد جاءت بنسبة (16%)، وكما أشار لها **أ. ع** "الجوانب التكوينية للشخص بإمكانه تطويرها وتنميتها عن طريق الدورات المستدامة من خلال القراءة"، وأيضًا من أبواب التعزيز عدم ربط الطالب بالعلامة وقد ذكر **م. أ** "وأنا ما أحاول أربط الطالب بعلامة يعني بهمني تتعلم وتستفيد علمياً أكثر من العلامة ودائماً بحكيلهم انه آخر همك العلامة".

المحور الثالث: تحقيق التربية الجمالية في الجامعات

أما في محور تحقيق التربية الجمالية في الجامعات الأردنية العامة، تظهر نتائج الجدول (24)، تفاوتا في طرق التحقيق حيث كانت الإجابات تتركز حول "المقررات وطرق التدريس المطروحة والمحاضرات والبحث العلمي، وأيضًا الدورات والورشات والندوات واللقاءات، وثالثها الإجراءات الإدارية والقوانين والأنظمة والتشريعات، والأنشطة المنهجية واللاصفية وتحقيق بيئة جمالية"

جدول (24): التكرارات والنسب المئوية لتحقيق التربية الجمالية في الجامعات.

الرقم	تحقيق التربية الجمالية في الجامعات	التكرار	النسبة المئوية
1	المقررات وطرق التدريس المطروحة والمحاضرات والبحث العلمي.	10	%32
2	الإجراءات الإدارية والقوانين والأنظمة والتشريعات.	8	%26
3	الأنشطة المنهجية واللاصفية وتحقيق بيئة جمالية.	7	%23
4	الدورات والورشات والندوات واللقاءات.	6	%19
		31	%100

جاءت المقررات وطرق التدريس المطروحة والمحاضرات والبحث العلمي بالمرتبة الأولى، وبنسبة (32%) حيث أشارت **ر.ك** إلى "أن التربية الجمالية يتم تحقيقها من خلال المحاضرات والقدوة الحسنة حيث يترتب على عضو الهيئة التدريسية استخدام أساليب متنوعة ضمن المقررات ودعمه بورشات تختص بموضوع الدراسة"، كما أن على الطالب الوصول للمعرفة بالطرق المتنوعة، وعدم الاعتماد على أسلوب التلقين الذي من شأنه أن يقلل من أهمية الأساليب الأخرى أو يلغيها، ويؤكد على ذلك **م.أ** إذ تحدث عن "أهمية طرح مساقات اختيارية تدعم العمل الميداني وتنمي لديهم روح الفريق والعمل الجماعي".

في حين أشارت **ر.ف** لطرح مساقات إجبارية كمتطلبات جامعية "حيث لا ينهي الطالب دراسته إلا بعد إنهاء عدد من هذه المساقات التي تتضمن الجانبين العملي والنظري"، ويؤكد على ذلك **ن.ن** حيث اقترح "اعتماد مساق خاص معد على أصعدة المحتوى والمنهج بعناية فائقة بحيث يسند تدريسه لأعضاء هيئة تدريس مؤهلين دون اقتصار خبراتهم على الجوانب الحرفية الجافة التقليدية فقط، بل يجب أن يتمتع المدرس إضافة إلى ذلك برؤى نظرية وإنسانية وتعبيرية وبراعة في التوصيل تضمن انغماس الطلبة بصورة حقيقية وفاعلة"، أما المقررات فيجب صياغتها برؤى منهجية وإبداعية جديدة تواكب المستجدات العصرية الفكرية والتكنولوجية والرقمية الراهنة، والذي تشكلت فيه أفكار وطروحات جمالية جديدة فرضتها مستجدات العصر الراهن وتحولاته، وبالتالي يجب إعادة النظر بكل المقررات التقليدية السابقة التي عفى عليها الزمن والتي كان يعتمد أغلبها على التلقين لا التفكير التحليلي الناقد.

أما تحقيق التربية الجمالية في الجامعات من خلال الإجراءات الإدارية والقوانين والأنظمة والتشريعات فجاءت بنسبة (26%) ، فعند تطبيق العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة يتم تحقيق معايير تربوية عالية مما يوجد عدالة ونزاهة في العطاء، والجمال لا يكون جمالاً ماديًّا كما نراه

بالعين المجردة بل هو أعمق من ذلك بكثير حينما يكون جمالاً أخلاقيًا، وأكد **ض.أ** على أهمية دور الإدارة العليا في تحقيق التربية الجمالية حيث أنها الواجهة الرسمية والأساسية في التعامل من أعلى رأس الهرم إلى قاعدته الواسعة، حيث أن جميع العاملين فيه يتمثلون القيم الأخلاقية ويتحلون بالصفات الحميدة.

في حين **أشار م. ز** إلى العلاقة بين الطالب والجامعة وأنها ذات هدف بنائي لا هدف مادي، وأن هناك تساؤلاً كبيرًا يُطرح في هذا السياق "لماذا يدرس الطالب في الجامعات؟ هل هو بهدف الإبداع، أم بهدف الحصول على وظيفة في المستقبل؟ أم هناك عدم وضوح في الرؤية؟، على الجامعة أن تقر منظومة توضح أن الطالب جزء من الجامعة وجزء من نجاح الجامعة بنفس الاتجاه للوصول للهدف المنشود، وذلك بتوفير النشاطات المختلفة ورفع مستوى الهيئة التدريسية، ووضوح السياسات التعليمية وسياسات التقييم للطلاب. وأخيرا من حيث الأنشطة المنهجية واللاصفية، فقد أكدت الإجابات على فتح المجال للطلبة للمشاركة في تغيير نظام التعليم وذلك بالمساهمة بالتعبير عن المواد ومساعدته على تكوين النظرة الإيجابية والجمالية والتداخل بهذه الأمور بالإضافة إلى سماع الحوار والتعبير عن الرأي بكل مصداقية وصراحة بدون ضغوطات، فقد أكدت **ذ.ب** "على المناهج والكادر التعليمي القدرة على رسم الإيجابية والنظرة الجمالية عند الطالب والمرافق والخدمات جميعها مع بعضها البعض مع الأستاذ والمادة وقادرة أن تعزز عند الطالب القيم الجمالية والإيجابية".

أما الأنشطة المنهجية وتحقيق بيئة جمالية فقد جاءت بنسبة (23%) أما على صعيد الأنشطة اللاصفية في مجال تعميم التربية الجمالية في الجامعات فهي هامة وضرورية جدا، لكن وضعها الحالي من حيث التطبيق بحاجة إلى صياغة من حيث طرق وضع الأنشطة والتطبيق، ويتسم تطبيق توصيل برامج التربية الجمالية اللاصفية حاليا من قبل عمادات شؤون الطلبة حاليا والكليات بافتقاره للفاعلية والحيوية والمخرجات المرجوة وذلك بسبب تذبذب مستوى البرامج وعشوائية الخطط التدريبية والتركيز فقط على المناسبات وعروض الفزعة الموقتة وفقدان الأصالة والنوعية والتي غالبا ما يضطلع بها موظفون روتينيون لا ينتمون لمجالات التربية الجمالية في المحتويات الفنية والجمالية وكذلك عدم توفر الكوادر المدربة خصيصا على نشر التربية الجمالية اللاصفية بوجه خاص، إضافة إلى عدم اهتمام المعنيين بوضع خطط واستراتجيات تربوية جمالية طويلة الأمد رغم ما تعج به أروقة التعليم التربوي الفني والجمالي في جامعاتنا من الآلاف المؤلفة من البحوث والدراسات إلا أن النسبة الكبيرة منها لا زالت بعيدة عن العمق المطلوب والتّماس المباشر بطرق

وأساليب نشر التربية الجمالية بشكل فاعل وذلك بسبب التكرار الحاصل في تلك البحوث ومحتواها شكلا ومضمونًا وكذلك عدم السعي لتطويرها بما يتلاءم مع حاجات الواقع المعاش.

وأشار **أ.أ** إلى أهمية المشاركة مع المجتمع المحلي، وعمل مبادارات تشجع على التعاون، وتطبيق القيم الأخلاقية كاحترام القانون والأنظمة في بعض الجامعات في الخارج. ويشاركه في الرأي **ل.ع** من حيث التشاركية المجتمعية من خلال التعاون والمجالس المحلية وبرامج التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم، وقنوات الاتصال في الشبكات الإلكترونية لأن لها أثرًا عن طريق الحوارات في الحلقات النقاشية والذي يمكننا من استثمارها في التعليم عن بعد مما يعزز القيم الأخلاقية من خلالها، ومن خلال العمل التطوعي كنشاط لا منهجي، واقترحت **ن.ح** تنشيط التربية الجمالية في الجامعات بالتنسيق مع كلية الزراعة في تناسق النباتات وجمال الألوان مما يدعم نوعين من الجمال، الجمال المادي البيئي والجمال الإداري التنظيمي، فيهيء بيئة مناسبة لتحقيق التربية الجمالية.

وهذا ينطبق أيضا على الدورات والورشات والندوات واللقاءات والتي جاءت بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (19%)، فيجب تسليط الضوء عليها بشكل أكبر لقلة المواضيع التي تضمنت التربية الجمالية وذلك من خلال تعزيز المناهج، فالكتاب والمحتوى الذي بداخله والنشاط الذي يتضمنه وكيف يتم تقديمه في الغرفة الصفية، هي الأساس في إظهار الجانب الجمالي وجمال المعرفة والمعلومات التي يتلقاها الطالب وبالتالي تزيد من دافعيته، في حين أشار **م.ص** إلى شمولية الجوانب التي نحتاج إليها في تحقيق التربية الجمالية من خلال أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والهيئات الإدارية، عن طريق الندوات واللقاءات، إذ أن هناك قصورًا في فهم التربية الجمالية "واقترح إنشاء مدونة سلوك مرتبطة بالتربية الجمالية والموظف المثالي وأشار إلى أن الالتزام بالمعايير هو جزء من التربية الجمالية ومن لا يلتزم فهو مخالف لكل جميل".

في حين أشار **م.أ** إلى ضرورة عقد دورات وورشات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية، في طريقة إعداد السلايدات التي تضم شرح المقررات ومراعاة الفروق الشخصية بين الطلبة في نظرتهم وتركيزهم للأمور، حيث إن هناك من ينتبه إلى شكل الخط وحجم الخط، في حين أن طلابًا آخرين يهتمون بالصورة أكثر من القراءة في فهم وتذوق الأمور"على معدي المنهاج أن يقوموا بمراعاة الناحية الجمالية، منها الصور، الألوان المستخدمة في الطباعة لتأثيرها على جمالية الكتاب وتذوق الصور والكلام لدى الطلبة".

المحور الرابع: أسباب ضعف التربية الجمالية بالجامعات

وأما المحور الأخير فكان يتركز حول ارتباط وعلاقة التربية الجمالية بالتربية المعرفية السلوكية ولماذا لم ترقَ لمستوى العلوم الأخرى فكانت أهم الإجابات المطروحة هي "غياب المفهوم الواضح ومهارات التفكير العليا والوجدانيات، والاهتمام بالجوانب المادية فقط والابتعاد عن التطبيق العملي لها، واستخدام الأسلوب التقليدي في التدريس والتركيز على المعرفة، والثقافة والتقليد الأعمى والنظرة المهمشة للفن والجمال" كما يوضحها جدول (25).

جدول (25): التكرارات والنسب المئوية لأسباب ضعف التربية الجمالية بالجامعات.

الرقم	مفهوم التربية الجمالية	التكرار	النسبة المئوية
1	غياب المفهوم الواضح ومهارات التفكير العليا والوجدانيات	9	%29
2	استخدام الأسلوب التقليدي في التدريس والتركيز على المعرفة	8	%26
3	الاهتمام بالجوانب المادية فقط والابتعاد عن التطبيق العملي لها	7	%23
4	الثقافة والتقليد الأعمى والنظرة المهمشة للفن والجمال	7	%23
		31	%100

ويلاحظ من الجدول تقارب أفكار أعضاء هيئة التدريس بهذا المحور إذ تراوحت النسب بين (29%) و (23%)؛ فجاء غياب المفهوم الواضح ومهارات التفكير العليا والوجدانيات بنسبة (29%)، فلم ترقَ التربية الجمالية لمستوى التربية المعرفية السلوكية لأن مفهوم التربية الجمالية مفهوم غير واضح ومترسخ في الأذهان ويصعب قياسه وملاحظته ولقد ذكر **ع. ف** "مفهوم التربية الجمالية مو مترسخ كثير عند الطلبة يعني ما عندهم معلومات كثير عنه فالمفهوم الجمالي بهذا المصطلح يمكن يكون عائقاً شوي بالموضوع"، وكون مفهوم التربية الجمالية مختلف باختلاف الثقافات والعادات والتقاليد والجمال بشكل عام نسبي، وأشار **إ. ص** لضرورة امتلاك مهارات محددة "يتطلب مهارات عليا ومهارات تفكير ناقد ومهارات تفكير إبداعي للوصول إلى المعرفة والركيزة الأساسية في التربية الجمالية هي تذوق المعرفة ومهم جدًا للوصول إلى ترسيخ المفاهيم الجديدة لمعرفة الطالب".

بينما جاء استخدام الأسلوب التقليدي في التدريس والتركيز على المعرفة بنسبة (26%)، وما زالت الجامعات تتبع الأسلوب التقليدي في التركيزعلى الحصول على كم المعرفة أكثر من الأمور الجمالية، وباعتبار أن الطالب يصل للجامعة بعمر 18 سنة ووصل بتربية معينة من قبل الأهل، ولقد أشار **أ. ع** "احنا منصف التربية الجمالية شيء ثانوي عشان هيك ما بنركز عليها ويعني

مش وظيفتي انا كعضو هيئة تدريس بشكل كبير أعلمه الأخلاق، يعني وظيفتي أعلمه العلم والمعرفة والمفروض الأخلاق تيجي طبعاً واصليتني في مستوى معين ممكن أزيد عليها بس مو المفروض أبلش من الصفر"، وأكد على ذلك **س. ق** بأن "الطالب حفظ شو بده يقدم وشو بده يعطي"، وعزز ذلك الحديث **ف. خ** "تركيز الهيئة التدريسية على العلم والمعرفة والامتحانات بالامتحان مثلا في كلية الطب احنا ما عنا علامة على المشاركة".

أما الاهتمام بالجوانب المادية فقط والابتعاد عن التطبيق العملي لها فجاءت بنسبة (23%)، فالكثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يهتمون بالجوانب المادية ويبتعدون عن التطبيق والممارسة في الحياة العملية حيث أكد على ذلك **ع. ط** "ماخذ فكرة عن الطلاب وعن الجامعات الآن احفظ المادة وروح قدم امتحان احنا ما منطبق لان لا يتم تطبيق المعلومات التي تأخذها بالجامعة"، وأشارت **إ. ع** إلى "احنا منهتم بالجانب المادي للأسف فقط حتى في ظروفنا الحالية هلأ احنا منسعى انه نحصل على شهادات ورتب علمية عليا واحنا فاقدين للقيمة المعنوية وبالتالي فاقدين للجمال اللي ما منحققه وفاقدين للسلام الداخلي في أنفسنا"، وأيضاً لم نتعلم أن ننظر للأشياء بنظرة جمالية، وعدم ربطها بالسلوك الجيد للطلبة.

وجاءت الثقافة والتقليد الأعمى والنظرة المهمشة للفن والجمال بنسبة (23%)، فالثقافة العامة والتقليد الأعمى للكثير من التصرفات وسيادة النظرة المهمشة للفن والجمال عملت على تقصير الكثير في الاهتمام في التربية الجمالية بحيث اعتُبِر ميدان التربية الجمالية من ميادين الترف وليس من أساسيات الحياة للأفراد، حيث ركز **ن. ش** على "الأسباب والله قلتلكي الأكثر انشغالاً بأساسيات الحياة وبالتالي ويعتبر هذه من قبل الترف ومسألة هامة كمان من ناحية ولا يزال يغلب على الناس طابع الخشونة على حياتهم وبجوز طابع البداوة العربية مش كثر متذوق للجمال وجماليات الحياة"، أما **ع. ح** "وهذا الآن معناه انه في نقص في الثقافة الجمالية عند الناس، عنا إحساس بالجمال بس مش مثقفين جمالياً" وأيضًا قال **م.أ** بأن "لأنه للأسف هاي التربية مهمشة يعني ما في اهتمام لا على صعيد المدرسة ولا على صعيد الجامعة يعني أقلك للأسف عنا أعضاء هيئة تدريس يفتقروا لهذا الشي كمان"، ومن ناحية أخرى فإن **ل. ع** ركز على موضوع الثقافة "لدّي علي! دائما الثقافة الدخيلة التي لا تصل إلى ولا تحاكي الديانات ولا تحاكي الثقافات ولا تحاكي العادات ولا التقاليد يعني اجتماعيا معناها أصبحنا مستوردين لهاي السلوكيات الخاطئة وأصبحنا مقلدين تقليد أعمى"، أما **ي. ح** فقد ذكر بأن "والله زي ما تحكي الثقافة العامة صارت تركز على الأمور إلي هي نتائجها ملموسة بشكل أكبر ومباشر للوعي والأشياء المادية"، فالوصول إلى تربية معرفية سلوكية جمالية يحتاج بالدرجة الأولى إلى التخلص من الانحصار في التخصصية المقيتة.

والخلاصة لما سبق أن التربية الجمالية قد أسند مفهومها إلى المفهوم الأخلاقي الديني ويتم تعزيزه بالجوانب الإنسانية وقبول الآخرين، وأن للجميع أدوارًا مناطة سواء عضو هيئة التدريس أو الجامعات كمنظومة أكبر وداعمة ومن أهم هذه الأدوار ربط التعليم بالجوانب المتعددة من خلال المشاركة والعمل الجماعي وبناء القدوة الحسنة في شتى المجالات، وقد تُقدِّم الجامعة طروحات أخرى بالمواد والمحاضرات وأساليب التدريس مما يعكس الأثر الإيجابي على الجميع، وكلما كانت الإجراءات الإدارية والقوانين والأنظمة والتشريعات مطبقة على الجميع سادت العدالة والجماليات، واعتبار الجمال وصفة وضرورة اجتماعية وسلوكية وفكرية ملحة، وليس إكسسوارًا ثانويا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على "ما الرؤية التربوية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية؟"

بناءً على ما تم طرحه من المعطيات النظرية والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، فقد تمت الإجابة على السؤال مستندةً على آراء الخبراء وأعضاء الهيئة التدريسية، ومن ثم وضع التعليمات والتي من الممكن تطبيقها والأخذ بها بشكل فعلي وجاد، فقد تم وضع الرؤية المستقبلية كالآتي:

أولاً: اسم الرؤية التربوية المقترحة: رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها.

ثانيًا: تعريف الرؤية التربوية المقترحة: يمكن تعريفها بأنها مجموعة من التدابير المتعلقة بتنمية التربية الجمالية لدى طلبة الجامعات الأردنية العامة، والتي يتم تنفيذها في المستقبل ضمن إمكانات وفرص وخطط مدروسة من قبل المختصين التربويين في الجامعات الأردنية العامة، ويتم العمل على بناء الفكر وزيادة الحرية في التعبير الجمالي وفق أسس جمالية تتسم بالواقعية والمرونة والموضوعية، والاستناد على مبادئ وأخلاقيات جمالية محددة وواضحة.

ثالثًا: فلسفة الرؤية التربوية المقترحة: العمل على إيجاد بيئة تربوية توظف قدرات الطلبة في الجامعات الأردنية العامة في كافة المجالات في ظل التطورات المتسارعة والتي يعيشها المجتمع من خلال المقومات الجمالية المادية والمعنوية المحيطة بهم وما لديهم من مكنونات جمالية والتي من شأنها زيادة القدرة الذهنية والجمالية، إذ أن التربية الجمالية تحتاج إلى الخيال والشعور السامي الذي يتمتع به طلبة الجامعات الأردنية العامة، والعمل على تدريبهم على كيفية انتهاج السلوك الجمالي، وزيادة وعيهم بالمعارف الجمالية المرتبطة ببناء التصورات الجمالية المستقبلية واستدعاء الطلبة لكل الأحداث والمقتضيات المتسارعة التي يواكبونها من خلال واقعهم المعاش وما يحيط بهم

من أفكار ومعلومات جمالية يمكن أن تزيد من مقدرتهم الفكرية والعقلية لتطبيق التربية الجمالية، وكيفية مواجهة ما يحتويه المستقبل من مشكلات وحوادث متوقعة من خلال التدرب على الفكر الجمالي الذي يؤسس على التربية الجمالية، وبذلك تتحول التربية الجمالية إلى مشاريع دراسات جمالية من قبل الجامعات. فالتربية الجمالية يجب أن تُمارس عن طريق نشر الوعي الجمالي بتضمين الفكر الجمالي لأنه الأداة الأولى في تطويع تحديات الحاضر واستشراف مستقبل جمالي في الجامعات الأردنية العامة.

رابعًا: أهداف الرؤية التربوية المقترحة:

تهدف الرؤية المستقبلية المقترحة لوضع مجموعة من التدابير والإجراءات، التي تمكن الجامعات العامة من القيام بتفعيل وتنمية التربية الجمالية لطلبتها وعلى النحو الآتي:

1-تطوير الأداء في الجامعات العامة من الناحية التدريسية والتربوية للمقدرة على التنمية والتفعيل والتمكين في مجال التربية الجمالية للطلبة من خلال الاطلاع على التجارب العالمية في مجال التربية الجمالية وتطبيق ما يناسب البيئة الأردنية في الجامعات الأردنية العامة.

2-توفير المناخ العلمي المرن لتطبيق البرامج الخاصة بتنمية المعرفة بالتربية الجمالية.

3-بناء منهج قائم على الانفتاح لقبول الآخر في المجتمعات وما يتبع ذلك من توظيف الأفكار الجمالية والاستفادة منها.

4-ترسيخ مجموعة متنوعة من المفاهيم المهمة والتي تؤكد على استخدام وتوظيف الإمكانات والوسائل الجمالية.

5-حث الطلبة على تقدير واحترام وفهم ما تقدمه الجامعة في مجال التربية الجمالية والاستفادة منه لخدمة المجتمع والفرد.

6-تفعيل الإجراءات لرفع جاهزية الفرد لينفتح على العالم وعلى التجارب المتنوعة وإسقاطها على حياته ليخدم نفسه ومجتمعه وعالمه.

7-تعزيز دراسة مختلف الثقافات المتبادلة بينها، والسياقات وأساليب الحياة التي تقترن بها وذلك لتشجيع التقدير المتبادل لما بينهم.

8-تعزيز التنمية الجمالية والوجدانية للفرد على النحو المناسب بالجمع بين التعلم والتدريب والجمال.

9-تنمية الشعور بالمسؤولية المجتمعية وروح التضامن وقبول الطرف الآخر لدى الفرد.

10-تطوير وتغيير المناهج التقليدية الرتيبة.

11-تفعيل الأنشطة الطلابية المنهجية واللاصفية في التربية الجمالية.

خامسًا: منطلقات الرؤية التربوية المقترحة لتنمية وتفعيل التربية الجمالية:

1-تفعيل التربية الجمالية في الجامعات الأردنية وتضمينها في المناهج هو جزء مهم لحل المشكلات التي تواجه الطلبة في مختلف مستوياتهم الدراسية كمشكلة العنف والتنمر والاعتداء على الممتلكات العامة.

2-التأكيد على أهمية التربية الجمالية في العملية التدريسية والتربوية في الجامعات الأردنية لجعل الطالب يعيش في بيئة مرنة تسمح له باغتنام الفرص المتاحة للعمل والتدريب وتقبل الآخرين.

3-تنمية وتفعيل التربية الجمالية مسؤولية مشتركة بين الجامعات والمجتمعات.

سادسًا: مجالات الرؤية التربوية المقترحة لتنمية وتفعيل التربية الجمالية

1-مجال دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية: على الجامعات دور كبير في توعية أعضاء الهيئة التدريسية بالأعمال والمهام الموكلة لهم وينعكس ذلك عليهم بتفعيل دورهم الإيجابي مع الطلبة وذلك بالاهتمام بالبيئة المادية الجمالية والمعنوية وتنمية الشعور بالجمال لدى طلبتهم من خلال التدريب على الممارسات الجمالية، ومن خلال تبادل الخبرات مع الجامعات العالمية وتجاربهم في التربية الجمالية ومن ثم توجيههم لتنمية التفكير الجمالي مما يحسن القدرة الجمالية والحس الجمالي والتأكيد على تعزيز التقدير الجمالي بطريقة واعية وممنهجة لتلبية الاحتياجات الجمالية لدى الطلبة، ويقع على عاتق عضو هيئة التدريس أثناء العملية التدريسية العمل على دمج التعليم الجمالي بالتعليم المعرفي السلوكي ويتجلى ذلك بأن يمثل قيمًا جمالية في سلوكه وفي طريقة توصيل المعلومة والنقاش أثناء المحاضرة. كما ويعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالتربية الجمالية ويكوّن بيئة صفية جمالية وبيئة محيطة يحترمها المعلم تماما كما هو مطلوب من الطلبة، ويبرز لهم أخطار إهمال التربية الجمالية في حياتهم المستقبلية العملية والحياتية.

2-**مجال دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية**: للأنشطة الطلابية في كافة المجالات المنهجية واللاصفية دور فاعل في إثراء حياة الطلبة الجامعية، فالتفاعل الأخلاقي الجمالي يعمل على صقل الشخصية وتفجير الطاقات المكنونة وتوجيههم نحو الأفكار الجمالية العميقة مما يجعل

الطلاب واثقين بأنفسهم ومتحمسين لاكتساب الخبرات المتنوعة، كما يكوّن لديهم الشعور بأن الجمال في التعامل والسلوك والتفكير وتصبح طريقة يسلكها الطلبة بسهولة، فالأنشطة المتنوعة ترفع الوعي النقدي لديهم وتجعلهم يفكرون قبل البدء في أي سلوك يؤذي الآخرين، وتقوي ملكة التأمل في جماليات الكون وتغرس في نفوسهم المواقف الجمالية مما يوفر مناخًا مناسبًا للتحفيز على الإبداع والريادة بتضمين الجوانب الجمالية في تصميم الأنشطة المختلفة لكافة الطلبة القادرين وذوي الهمم وعمل مبادرات تطوعية للمحافظة على البيئة الجامعية والمجتمعية.

3-مجال دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية: للمقررات الدراسية الدور الخفي والصريح في تنمية التربية الجمالية في نفوس النشء إذا كانت تلك المقررات تحتوي على شكل من أشكال مادة التربية الجمالية فإنها تحقق الأهداف التربوية الجمالية مما يقوم بزيادة وعي الطلبة بأهمية التربية الجمالية فيكتسب السلوك الجمالي ويعكس الإحساس الجمالي وتقوي ملكة تأمل مواطن الجمال وتعزز الاتزان الجمالي في أي بيئة محيطة للأفراد والطلبة، وعند وجود الجوانب الجمالية في المقررات الدراسية والبيئة الصفية فإنها تثير الدافعية للمساعدة على التعلم وتنمية الخيال والإبداع وتنمي لديهم أيضًا تقبل اختلاف الآراء، وتثري المهارات العقلية الجمالية وتكشف المواهب الدفينة المتنوعة التي ترفدها الجامعات الأردنية العامة التي تفيدهم أيضًا في الحياة العملية وفي مرحلة ما بعد التخرج.

4-مجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية: الأجهزة الإعلامية ووسائل الإعلام بشكل عام لها دور حاسم ومفصلي في تنمية التربية الجمالية وخاصة وسائل الإعلام الجامعية إذ أنها بتقديم الصورة الجمالية عبر برامج تظهر التربية الجمالية وتوصل من خلالها الرسالة الجمالية للطلبة وتعرض الآداب السلوكية الجميلة لاتباعها فتشجع على تذوق الأعمال الفنية الجيدة وتثري المواد الدراسية بالجوانب الجمالية عن طريق مسابقات تخصص للتربية الجمالية، وتنمي بذلك التوعية الجمالية من خلال التربية الإعلامية بتوظيف المواضيع الجمالية لخدمة القضايا المجتمعية واستثمار الجوانب الجمالية لبناء المجتمع، وأيضًا تسهم وسائل الإعلام الجامعية في تنمية الإحساس الجمالي ورفع مستوى الثقافة الجمالية للطلبة.

سابعًا: تحديات تنفيذ الرؤية التربوية المقترحة:

قد تتواجد بعض التحديات والعقبات المعرقلة لتنفيذ وبناء الرؤية التربوية المقترحة ومنها:

1-افتقار الجامعة لأساليب إدارية حديثة، فهي بعيدة عن الاستفادة من المعطيات الجمالية.

2-افتقار الطلبة للغة الحوار الجمالية والهادفة.

3-افتقار وسائل الإعلام الجامعية للمواضيع الجمالية.

4-قلة امتلاك أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لتوظيف مفاهيم التربية الجمالية.

5-غياب المشاركة الجامعية في اتخاذ القرارات لنشر أساسيات التربية الجمالية.

6-تدني مستوى التنسيق بين المخرجات التعليمية وحاجات السوق.

7-عدم المواءمة بين الموارد المادية والبشرية بشكل كافٍ لامتلاك الكفاءات الجمالية ومواجهة للمستجدات.

8-وجود نقص في العديد من الإمكانات المادية لتنفيذ النشاطات المختلفة.

9-النقص الواضح في البحث التربوي العلمي في مفاهيم التربية الجمالية من قبل الجامعات.

10-عدم الوضوح لأهمية مبادئ التربية الجمالية لدى متخذي القرار في المؤسسات الجامعية.

ثامنًا: إجراءت للتغلب على التحديات:

للتغلب على هذه التحديات يجب اتباع سلسلة من الإجراءات كالتالي:

1-دعم السبل والوسائل من قبل الجامعات الأردنية لتنمية مهارات الطلبة في التعامل مع تقنيات القرن الحالي بطريقة جمالية.

2-تفعيل المناهج الجامعية بطريقة تربوية جمالية وتحقيق احترام الطرف الآخر.

3-استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب جمالية تدعم الحوار والمناقشة.

4-تبادل الخبرات البشرية والمؤهلة من الناحية الجمالية وعقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات في هذا الشأن.

5-عمل خطط جمالية مستقبلية ساعية لتحقيق التربية الجمالية.

6-تشجيع البحث العلمي سواء للطلبة أو لأعضاء هيئة التدريس لتطبيق مفاهيم التربية الجمالية في كافة البحوث.

7-إدخال مفاهيم التربية الجمالية في المناهج والمقررات والأنشطة الطلابية.

8-تطوير ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في إطار يسعى لاستخدام أفكار جمالية واستغلال وسائل الإعلام الجامعية لنشر ثقافة التربية الجمالية.

9-تخصيص دعم مالي لرفع الإمكانات الجامعية المادية لتعميم وتطبيق مفاهيم التربية الجمالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على "ما درجة ملاءمة الرؤية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟"

لمعرفة درجة ملاءمة الرؤية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها من وجهة نظر الخبراء والمختصين تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (6) للتأكد من درجة ملائمتها وفاعليتها لما وضعت من أجله، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها الخبراء حول الرؤية المستقبلية تبين أن الرؤية المقترحة تتواءم مع النتائج في أنها تستهدف من خلالها الجامعات الأردنية العامة لزيادة وضمان تطبيق التربية الجمالية التي تراعي حاجات المجتمع المحلي بهذا المجال، مما يؤدي إلى زيادة إدراك أهمية تضمين وتوظيف التربية الجمالية بشكل عملي، والاستفادة منها في زيادة مقدرة الجامعات الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الوعي لدى الطلبة وزيادة الانفتاح على الخبرات والثقافات المحلية والعالمية.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية من خلال الإجابة على الأسئلة وعلى النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

بينت النتائج بعد تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة إحصائيًا، كما ظهر في الجدول (11)، بأن واقع دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا قد جاء بدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.10) بانحراف معياري (0.98)، وجاءت المجالات الأربعة ضمن الدرجة المتوسطة، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.31 – 3.04)، وهي ليست بالدرجة الجيدة ولكنها بنفس الوقت ليست بالدرجة غير المقبولة.

وربما يعزى ذلك إلى انشغال الإدارات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بالمهام الإداريّة والتعليمية التي تهدف إلى الاهتمام بتسيير العمل والتركيز على المنهاج، وبالمقابل غياب اهتمام عضو هيئة التدريس ببث روح الجمال والتربية الجمالية على مستويات عالية (كالأنشطة اللاّصفية والاستعانة بأفراد المجتمع المحلي المختصين) لنقلها إلى الطلبة، ومن الممكن أن يؤثر ذلك بشكل سلبي على تفكيرهم وعلى الأداء مستقبلاً، وأيضًا تقليل إعطائهم الصلاحيات الكافية للمبادرة وخلق الفعاليات التي تعزز الأفكار والتوجهات لزرعها في نفوس الطلبة، واتفقت مع دراسة فلوح (2020) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين القيم الجمالية وسلوك طلبة الجامعات الأردنية، وبدرجة متوسطة، واختلفت مع نتيجة دراسة البليهي (2017) بأن واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض جاء بنسبة مرتفعة، وربما يرجع ذلك لاختلاف عينة الدراستين.

وفيما يأتي مناقشة كل مجال من مجالات أداة الدراسة:

أولًا- مجال دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية

يلاحظ من الجدول (12) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على واقع دور الجامعة في مجال الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية جاء بنسبة (3.31) والانحراف المعياري بمقدار (1.09)، وحصل هذا المجال على الرتبة الأولى وقد يفسر ذلك بأن الجامعات الأردنية العامة لديها اهتمام وتقدير لإقامة النشاطات الطلابية في مختلف المجالات ولكن هذا الاهتمام ليس بالقدر الكافي والمشبع لطموح الشباب الواعد ومتطلبات العصر الحديث، ولأن

التركيز الأكبر للجامعات يكون على الجانب الأكاديمي من الجانب اللاصفي، ولاعتبار البعض أن النشاطات هي عبارة عن رفاهيات وليست ذات أهمية في حياة الطالب الجامعية.

واتفقت مع دراسة حسن (2018) بتطبيق وفاعلية البرنامج التدريسي القائم على التربية الجمالية في تعليم كفايات التفكير الإبداعي لدى الطالبات، ولقد اختلفت مع دراسة بوياكوفا وتورشيلوفا (Boyakova and Torshilova, 2017) باستخدام طرق التدريس ويعود الاختلاف لتباين العينة في الدراستين.

وكانت الرتبة الأولى للفقرة (17) "تعزز الثقة بالنفس لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (1.22) وبدرجة متوسطة وربما يعود ذلك إلى كون الطالب ينخرط في النشاطات الميدانية التي تمكنه من اكتشاف مواهبه الدفينة وزيادة الفرصة للتعرف على الآخرين والتعامل معهم ومن ثم تزداد لديه فرصة ضبط انفعالاته ويحسن تصرفاته، وتولد لديه الإيمان بقدراته وتجاوز المواقف المحرجة. تليها في الرتبة الثانية الفقرة (12) "ترفع الأنشطة الطلابية الوعي النقدي للطلبة" بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة متوسطة ويبرر ذلك بأن تلك الأنشطة تنمي المهارات العليا في الفرد كمهارة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي فيزداد تلقائيًا مستوى الوعي والموضوعية لديه من خلال ممارسة تلك الأنشطة اللاصفية والتي تزيد من مساحة الحرية لديه. أما الرتبة الثالثة فكانت للفقرة (13) "تغرس الأنشطة الطلابية المواقف الجمالية لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة أيضًا وتفسر هذه النتيجة بأن الأنشطة الطلابية تعد دعامة أساسية لخدمة الطلبة واكتشاف قدراتهم والتعرف على استعداداتهم الجمالية، ومن ثم الارتفاع بمستوى أدائهم ومهاراتهم، وبذلك تتعزز لديهم الخبرات والمواقف التي لها علاقة بالجمال.

والرتبة الرابعة للفقرة (14) "توفر مناخًا مناسبًا للتحفيز على الإبداع" بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (1.24) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن الأنشطة المتنوعة تحث على استثارة مستوى الوعي والإدراك لدى الطلاب، وتقدير الآخرين وتقبل الاختلاف وبالتالي تتولد لديهم الأفكار الخلاقة ويتزايد التلاقح الفكري فيرتفع مستوى الإبداع لشخصية الطالب في كافة المراحل الدراسية، أما الرتبة الخامسة فكانت للفقرة (18) "تتضمن الجوانب الجمالية في تصميم الأنشطة المختلفة" بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.24) وبدرجة متوسطة وقد يُفسر ذلك بأنه لا بد من مراعاة الهدف الجمالي عند تصميم الأنشطة، وأن تعكس الغرض الجمالي للنشاط لإيصال الرسالة الفكرية والجمالية التي يؤديها العمل أوالنشاط، كما أنها تعمل على إيجاد التنوع الجمالي والمرغوب في هذه الفترة العمرية من حياة الشباب، بينما كانت الرتبة السادسة للفقرة (16)

"توجه الطلبة نحو الأفكار الجمالية العميقة" بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (1.23) وبدرجة متوسطة ويمكن تبرير ذلك بربط جوانب الأنشطة بالتفكير الإبداعي لدى الطلبة بما له من مقدرة على تحفيز الخيال والانطلاق نحو بيئة جمالية واقعية ومرتبطة بالبيئة الصفية.

أما الرتبة السابعة فكانت للفقرة (15) "تقوي ملكة التأمل في جماليات الكون" بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (1.23) وبدرجة متوسطة وربما تبرر هذه النتيجة المتوسطة إلى عدم تدريب الطلبة على مهارة التأمل في الكون وفي نفسه وفي البيئة المحيطة، وبالتالي فقدان هذه الملكة يؤدي إلى فقدان الحس الجمالي للفرد، أما الرتبة الثامنة فكانت للفقرة (20) "تصمم لوحات جمالية للمحافظة على ممتلكات الجامعة" بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة وربما يعزى ذلك لقلة التفاعل مع طلبة الفنون الجميلة وقلة الموارد المتاحة التي تغني الجانب الجمالي في الجامعات الأردنية العامة، بينما كانت الرتبة التاسعة والأخيرة للفقرة (19) "عمل مبادرات تطوعية للمحافظة على البيئة" بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.22) وبدرجة متوسطة وربما يرجع ذلك لندرة الحس التعاوني بين الطلبة والاهتمام بالتحصيل الأكاديمي الذي يطغى على القيام بتنفيذ هذه المبادرات التطوعية واعتقاد الطلبة بأن المحافظة على البيئة هو من واجب الإدارة الجامعية.

ثانيًا- مجال دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية بشكل عام ولكل فقرة من فقرات هذا المجال، ويظهر الجدول (13) بأن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في مجال المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية (3.05) والانحراف المعياري (1.06)، وحصل على الرتبة الثانية.

واتفقت مع دراسة الدوسري (2018) بتضمين صور كتب التربية الإسلامية في كل من المملكة العربية السعودية والكويت لملامح التربية الجمالية واختلفت مع دراسة صالح ومطالقة (2019) باستقصاء فعالية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحوها، ويعود السبب لاختلاف المنهج والعينة في الدراستين.

وربما تفسر هذه النتيجة بأن المقررات الدراسية تسهم في بناء الشخصية الجمالية وتكوين النظرة الإيجابية والجمالية والسعي إلى الحوار البنّاء والتعبير عن الرأي بكل مصداقية وصراحة، وقلة احتواء المقررات الدراسية على رؤى منهجية إبداعية تواكب المستجدات العصرية الفكرية

الرقمية الراهنة. لكن حصولها على درجة متوسطة يشير إلى ضعف دور هذه المقررات -من وجهة نظر عينة الدراسة- في تنمية التربية الجمالية، مما يظهر حاجة الجامعات الأردنية لمراجعة هذه المقررات ولتفعيل دورها بجانب تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها.

كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لفقرات المجال تتراوح بين (3.17 - 2.97) وبدرجة متوسطة، والرتبة الأولى للفقرة (27) "تنمي لدى الطلبة اختلاف الرأي" بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة وربما يعزى ذلك لقلة التنوع في المقررات الدراسية والتركيز على مهارات الحفظ والاستيعاب أكثر من التركيز على المهارات الوجدانية والسلوكية، تليها في الرتبة الثانية الفقرة (31) "تكشف مواهب الطلبة المتنوعة" بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة ويفسر ذلك بتدني وجود محتوى جمالي في المقررات الدراسية التي تسعى لإيجاد شخص مبدع ومدرك للجمال بشكل مناسب، ولتربية الصفات الإنسانية وحب الحياة، أما الرتبة الثالثة فكانت للفقرة (28) "تنمي لدى الطلبة المهارات العقلية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة متوسطة أيضًا وربما يعود ذلك إلى غياب مهارات التفكير الناقد الذي يعزز التحليل والتفكير الإبداعي والذي يعزز بدوره الخيال الجمالي.

والرتبة الرابعة للفقرة (24) "تأمل مواطن الجمال في بيئة الطلبة" بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.24) وبدرجة متوسطة وربما يفسر ذلك لافتقار القدرة الجمالية التي تنمي الأشكال والدلالات للأشياء المادية والمعنوية في الحياة اليومية، أما الرتبة الرابعة أيضًا فكانت للفقرة (21) "تعزز وعي الطلبة بأهمية التربية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة ويبرر ذلك لغياب المقررات الدراسية الجمالية وعدم الاهتمام بطبيعة التفاعل والتعامل الجمالي بين الطلبة أنفسهم والخطاب الجمالي فيما بينهم، بينما كانت الرتبة السادسة للفقرة (25) "تثير الجوانب الجمالية للمساعدة على التعلم" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة متوسطة ويفسر ذلك لكون المقررات الدراسية المطروحة لا تحقق لدى الطلبة المفاهيم الجمالية بأساليبها المختلفة وبالتالي عدم اهتمامهم بتعلم أي جانب جمالي، والرتبة السادسة أيضًا للفقرة (23) "تعكس الإحساس الجمالي لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة ويعزى ذلك لكون أغلب المقررات الدراسية موادًا جافة غير مرنة ومطواعة لتنمية الحس الجمالي لدى الطلبة.

أما الرتبة الثامنة فكانت للفقرة (26) "تعزز الاتزان الجمالي للطلبة" بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة ويمكن تبرير ذلك بقلة تعزيز الذائقة الشخصية وافتقاد الجانب المشرق فيها وغياب الاستمتاع بالأشياء التي تريح النفس وتأخذ الكيان لمسافات جمالية، والرتبة الثامنة أيضًا كانت للفقرة (29) "تحقق الأهداف التربوية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة متوسطة ويفسر هذا بأن أغلب أهداف المقررات الدراسية تركز على الجانب المعرفي وحفظ المعلومات وتفتقد الجانب الوجداني الجمالي لتذوق المعرفة وترسيخ المفاهيم الجمالية الجديدة وربطها بمعرفة لاحقة، وقد جاءت الرتبة العاشرة للفقرة (30) "تفيد في مرحلة ما بعد التخرج في الحياة العملية" وكان المتوسط الحسابي (3.00) والانحراف المعياري (1.19) ويعود ذلك لعدم التناغم بين المادة النظرية والتطبيق العملي وعدم اهتمام المعنيين بوضع خطط واستراتجيات تربوية جمالية طويلة الأمد، والرتبة الأخيرة للفقرة (22) "تحتوي على شكل من أشكال مادة التربية الجمالية" بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (1.17) ودرجة متوسطة ويعزى ذلك لقلة استخدام المفاهيم والمبادئ الجمالية في العملية التدريسية والمناهج الدراسية وبالمقابل التركيز على المواد العلمية.

ثالثًا- مجال دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية بشكل عام ولكل فقرة من فقرات هذا المجال، ويظهر الجدول (14) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في مجال عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية جاء بنسبة (3.05) والانحراف المعياري (1.00)، وحصل على الرتبة الثالثة، وربما يعزى ذلك إلى أن الجماليات أصبحت من الضروريات ولا يمكن الاستغناء عنها، ومن أسباب التقدم في التدريس، وعليه فالتربية الجمالية يتوجب أن تكون في إطار العملية التعليمية، ويجب تطبيقها في المحاضرات بشكل أكثر فاعلية والارتقاء بها إلى مستويات أكبر وأعلى.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة إسلاميان وجعفري ونيستاني Eslamian and Jafari and Neyestan, 2018) بأن متوسط درجات التدريس الفعال لأعضاء هيئة التدريس في المجموعة التجريبية كان أعلى بكثير في الاختبار البعدي، وتختلف مع دراسة ميرالاي وايجتمن (Miralay and Egitmen, 2019) بأن هناك مستوى عاليًا نسبيًا من الكفاءة الجمالية بين معلمي الفنون الذين شاركوا في الدراسة ويرتبط مستوى إتقان علم الجمال ارتباطًا مباشرًا بجودة مناهج تعليم الفنون بالكلية، وسبب الاختلاف هو اختلاف العينة والبيئة المستخدمة في الدراستين.

كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لفقرات المجال تتراوح بين (3.31- 2.59) وبدرجة متوسطة، والرتبة الأولى للفقرة (1) "ينمي الشعور بالجمال لدى طلبته" وكان لها متوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة متوسطة ويعود ذلك إلى اهتمام عضو هيئة التدريس بالتركيز على المحتوى التعليمي أكثر من التركيز على إضفاء الصبغة الجمالية التي تقرها الجامعة لترفع من مستوى العملية التربوية، تليها في الرتبة الثانية الفقرة (7) "يمثل قيمًا جمالية في سلوكه" بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة متوسطة وقد يبرر ذلك لكون عضو هيئة التدريس يعزز القيم الأخلاقية في تعاملاته أكثر من القيم الجمالية فلا يرى الطلبة منه سوى القيم الأخلاقية، أما الرتبة الثالثة فكانت للفقرة (2) "يدرب الطلبة على الممارسات الجمالية" بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.15) وبدرجة متوسطة أيضًا وقد يعزى ذلك إلى افتقار عضو هيئة التدريس لمهارات التدريب وبالتالي عدم تمكنه من إيصالها للطلبة.

والرتبة الرابعة للفقرة (4) "يوجه الطلبة لتنمية التفكير لتحسين القدرة الجمالية" بمتوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة وقد يفسر ذلك لأن المدرس الجامعي لا يمتلك المعرفة الكافية بالجوانب الجمالية حتى يتكرس ذلك عند الطلبة، أما الرتبة الخامسة فكانت للفقرة (3) "يعزز التقدير الجمالي بطريقة واعية" بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة متوسطة ويعود ذلك لغياب خطة واضحة لتطبيق ملامح الجمال بين الطلبة بالاساليب التربوية الحديثة الجمالية، وأيضًا الرتبة الخامسة كانت للفقرة (8) "يصحح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالتربية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك لأن عضو هيئة التدريس لا يحيط بكل الجوانب الجمالية للطلبة بسبب الأعداد الكبيرة في المحاضرات، بينما كانت الرتبة السابعة للفقرة (10) "يكوّن بيئة صفية جمالية" بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (1.25) وبدرجة متوسطة وقد يعود ذلك إلى الضغوطات الأكاديمية المترتبة عليه من قبل إدارة الجامعة بالإضافة إلى غياب التعاون والمشاركة من قبل الطلبة للمحافظة على البيئة التعليمية الجمالية داخل الغرفة الصفية.

أما الرتبة الثامنة فكانت للفقرة (5) "يدمج التعليم الجمالي بالتعليم المعرفي السلوكي" بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة وقد يعود لأن المناهج الدراسية في كافة المراحل تفتقر للبناء الجيد والسليم المتضمن للتكاملية الرأسية والأفقية لمفاهيم الجمال، والرتبة التاسعة كانت للفقرة (6) "يلبي الاحتياجات الجمالية لدى طلبته" بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة ويعزى ذلك لأن المحتوى التعليمي المتنوع قد يحتوي الشئ القليل من أهداف التربية الجمالية، وجاءت الرتبة العاشرة للفقرة (9) "يبرز مخاطر إهمال التربية

الجمالية" وكان المتوسط الحسابي (2.81) والانحراف المعياري (1.08) ويبرر ذلك بالإهمال والتهميش لطرح مساق التربية الجمالية في المراحل الجامعية المختلفة واعتبار الفنون والجمال رفاهية تقتضي الوقت والجهد وتشكل عبئًا على عضو هيئة التدريس، والرتبة الأخيرة للفقرة (11) "يعزز احترام الطلبة لجمال البيئة المحيطة" بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (1.15) ودرجة متوسطة لكون عضو هيئة التدريس يركز على المادة النظرية أو العملية الخاصة ويجب إنهاء تلك المادة في وقت محدد، كما أن لقاءه مع الطلبة هو 3 ساعات في الأسبوع وهذا غير كافٍ.

رابعًا- مجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية بشكل عام ولكل فقرة من فقرات هذا المجال، ويظهر الجدول (15) أن المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية على دور الجامعة في مجال دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية جاء بنسبة (3.04) والانحراف المعياري (1.08)، كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لفقرات المجال تتراوح بين (3.16- 2.86) وبدرجة متوسطة وحصل على الرتبة الأخيرة، وقد يبرر ذلك كون وسائل الإعلام تركز على المواضيع المادية والمحسوسة وتنقل الأحداث صوتًا وصورة بكل سهولة بينما المواضيع الجمالية ذات صلة بالجانب القيمي وتحتاج إلى جهود جبارة لتفعيلها وكونها أيضًا لها دور ضئيل في الطرح الجمالي من الناحية الإعلامية والتربوية ويتفق ذلك مع دراسة الراشد (2018) بعدم اهتمام المضمون المقدم للطفل في المجلات بالقيم التربوية الجمالية بالكم الكافي، ويختلف مع دراسة أيكارد (Ikard, 2016) بأن تقنيات متنقلة معينة قادرة على توفير معلومات للأبحاث المستقبلية إلى المربين حول إثراء جودة التجربة الجمالية للإنسان. وربما يرجع السبب إلى اختلاف المنهج المستخدم في الدراستين.

والرتبة الأولى كانت للفقرة (32) "توصل الرسالة الجمالية للطلبة" وكان لها متوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة متوسطة وربما يعزى ذلك إلى أن المنابر الإعلامية لا تسهم بالكم الكافي في تقديم البرامج ذات النسق المتكامل لإظهار القيم الجمالية في شتى التفاصيل ولا تقوم بنقل الخبرات والتجارب والممارسات الجمالية الناجحة، تليها في الرتبة الثانية الفقرة (41) "ترفع مستوى الثقافة الجمالية للطلبة" بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة وربما يعود ذلك كون دور وسائل الإعلام الجامعية ضعيف في مجال إثراء المعلومات لدى الطلبة في كافة جوانب الحياة، ولا تجذب برامجها انتباه طلبة الجامعات خاصة فيما يتعلق بالموضوعات والسلوكيات المرغوبة، والرتبة الثانية أيضًا كانت للفقرة (34) "تشجع على تذوق الأعمال الفنية الجيدة" بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة أيضًا

وقد يعزى ذلك لقلة طرح الأعمال الفنية الجيدة في الجامعات الأردنية العامة، وربما بسبب قلة الدعم المادي والحملات الدعائية المشجعة للأعمال الفنية الجيدة والتي قد تزيد من الذائقة الجمالية للطلبة.

والرتبة الرابعة للفقرة (33) "تقدم برامج تظهر التربية الجمالية" بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة متوسطة وربما يعزى ذلك لأن البرامج المختصة بالتربية الجمالية مغيبة عن طروحات وسائل الإعلام المكتوبة والمقروءة والمسموعة، أما الرتبة الخامسة فكانت للفقرة (39) "تسهم في تنمية الإحساس الجمالي لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك لفقر التمويل المادي لقسم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية الذي يعمل على إنشاء برامج تفتح آفاقًا للتعبير والشعور والانفعال الجمالي، وأيضًا الرتبة السادسة كانت للفقرة (37) "توظف المواضيع الجمالية لخدمة القضايا المجتمعية" بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة وقد يبرر ذلك بسبب الاهتمام المفرط بالمواضيع الاقتصادية والسياسية للقضايا المجتمعية على حساب المواضيع الجمالية ولا يتم طرحها بالشكل الوافي والكافي للأفراد، بينما كانت الرتبة السابعة للفقرة (40) "تعرض الآداب السلوكية الجميلة لاتباعها" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة وقد تفسر النتيجة لقلة تلك الوسائل التي تعرض الآداب العامة والمساهمة في تعليم كافة أنواع الآداب السلوكية الجميلة المتبعة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

أما الرتبة الثامنة فكانت للفقرة (38) "تستثمر الجوانب الجمالية لبناء المجتمع" بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة وذلك قد يُفسر بأن المؤسسات التربوية عامة والجامعية خاصة لا تولي أهمية للجانب الجمالي ولا تستثمره في بناء شخصية الفرد ليعكسها على بناء مجتمعه، والرتبة الثامنة أيضًا كانت للفقرة (35) "تثري المواد الدراسية بالجوانب الجمالية" بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة متوسطة وقد يعود ذلك إلى تخلي واضعي المناهج التعليمية والتربوية عن وضع ودمج المفاهيم الجمالية في المواد الدراسية مما أضعف تلك المواد باحتوائها على الجماليات، وجاءت الرتبة العاشرة للفقرة (36) "تنمي التوعية الجمالية من خلال التربية الإعلامية" حيث كان المتوسط الحسابي (3.01) والانحراف المعياري (1.21) وقد يعود ذلك إلى تقصير وسائل الإعلام الجامعية بإيصال القيم الجمالية المرغوبة وتعليمها من خلال منبرها وكذلك قلة الاهتمام بتربية المواقف الجمالية وتنميتها وتقديرها، والرتبة الأخيرة للفقرة (42) "تجري مسابقات تخص التربية الجمالية" بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (1.30) ودرجة متوسطة وقد يعزى ذلك إلى قلة اهتمام الجامعات بالكفايات الجمالية وسبل تطبيقها، بالإضافة للعجز العام بالإمكانات المادية والتي تكون الداعم الأول لإجراء مثل تلك المسابقات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية العامة لواقع دورها في تنمية التربية الجمالية تعزى لمتغير الجامعة والجنس، والمستوى التعليمي؟

جاءت مناقشة نتائج الدراسة لكل متغير من متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

أ-متغير الجامعة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية العامة على دور الجامعة، تبعا لاختلاف متغير الجامعة (الأردنية، واليرموك، ومؤتة) وكما هو موضح بالجدول (19) وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديراتهم، ولتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد كما هو موضح بالجدول (20)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ولصالح جامعتي مؤتة واليرموك.

وقد تعزى النتيجة لكون طلاب جامعتي اليرموك ومؤتة يقدّرون بشكل أكبر مجال التربية الجمالية من حيث أدوارهم كطلبة وأدوار عمادة شؤون الطلبة في تنسيق النشاطات والمشاركات كمنظومة متكاملة لتقدير دور الجامعات بشكل أكبر، وأن طلبة جامعتي اليرموك ومؤتة يعيشون في بيئة نوعًا ما أفضل من بيئة العاصمة، حيث أصبح الاتجاه نحو الاستهلاك وامتلاك القيم المادية ملحوظًا بشكل كبير، أما في المناطق الشمالية والجنوبية لديهم بيئة وطبيعة خلابة تدفعهم إلى تطبيق الجماليات والتفاعل معها بشكل احترافي أكثر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سمبتر (Sumpter, 2016) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة حسب متغير الجامعة، واختلفت مع دراسة ميرالاي وايجتمن (Miralay and Egitmen, 2019) بأن هناك مستوى عاليًا نسبيًا من الكفاءة الجمالية بين معلمي الفنون الذين شاركوا في الدراسة ويرتبط مستوى إتقان علم الجمال ارتباطًا مباشرًا بجودة مناهج تعليم الفنون بالكلية، ويعود الاختلاف إلى استخدام أدوات للبحث مختلفة بالدراستين.

ب- متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية العامة على دور الجامعة، تبعا لاختلاف متغير الجنس (ذكر، وأنثى) وكما هو موضح بالجدول (19) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديراتهم على مجالات

الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وقد يبرر ذلك بأن كلا الجنسين من طلبة الجامعات الأردنية العامة يمتلكون نظرة متقاربة لواقع الجامعات في تنمية التربية الجمالية بينهم، والوعي بالإجراءات والسياسات الداخلية وتعزيز التكافؤ والمساواة بين الجنسين لبناء شخصيات ذات طابع جمالي، وأيضًا لأن الحاجة إلى الجمال بكافة أشكاله والانسجام في تفاصيله متأصلة في الطبيعة البشرية فلا فرق بين ذكر أو أنثى.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2018) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة حسب متغير الجنس لدور التربية الجمالية، واختلفت مع دراسة سمبتر (Sumpter, 2016) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ويعود هذا الاختلاف لاختلاف المنهج المستخدم بالدراستين.

ج- متغير المستوى التعليمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية العامة على دور الجامعة، تبعا لاختلاف متغير المستوى التعليمي (ماجستير، ودكتوراه) كما هو موضح بالجدول (19) وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديراتهم على مجالات الدراسة ولصالح طلبة الماجستير عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقد يبرر ذلك كون طلبة الدكتوراه أكثر خبرة من طلبة الماجستير في الجامعات وذلك كونهم قضوا فترة زمنية أكثر بالدراسة وكذلك لاحتمالية تعدد الجامعات التي درسوا فيها فربما يكون أحدهم منتسبا لجامعة بمرحلة الشهادة الجامعية الأولى ولأخرى بمرحلة الماجستير وثالثة لمرحلة الدكتوراه، وهذا يولد لديهم خبرة ومعرفة أكثر من طلبة الماجستير وبالتالي اختلف حكمهم عن طلبة الماجستير.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (2018) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الأدنى، واختلفت مع دراسة كوستا (Costa, 2015) بعدم وجود فروق بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي وربّما يرجع السبب في الاختلاف إلى اختلاف العينة في الدراستين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما واقع التربية الجمالية في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أولاً: **مفهوم التربية الجمالية لدى أعضاء هيئة التدريس**

أظهرت نتائج تحليل المقابلة لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية العامة موضع الدراسة، اتفاقًا على أنّ مفهوم التربية الجمالية في الجامعات يتحدد من خلال معايير محددة، تبين أن مفهوم التربية الجمالية يتعلق بالجوانب الأخلاقية الدينية والشخصية والمعرفية لعضو الهيئة التدريسية، وصقل المهارات العليا لدى الطلبة من تفكير ناقد وإبداع وتذوق الجمال في شتى المعارف.

وقد أشار معظم أعضاء الهيئة التدريسية الذين تمت مقابلتهم إلى الجانبين الديني والأخلاقي، حيث بلغت النسبة المئوية لاعتبار التربية الجمالية منظومة من الأخلاق والدين والتأمل في البيئة المحيطة مما ينتج عنها حس جمالي طبيعي وشخصي بنسبة (55%) وهي نسبة عالية متفقة بذلك مع دراسة البليهي (2017)، ويؤكد على ذلك **خ. ع** (وعزى مفهوم التربية الجمالية إلى الإنسانية والأخلاق والدين وأنها الأساس في التعامل بين عضو الهيئة التدريسية والطالب وما بين الطلبة أنفسهم، إذ أنّ الأديان جاءت متممة للأخلاق).

وربما تعزى هذه النتيجة إلى كون الأديان السماوية مكون رئيس للتربية والتنشئة الاجتماعية ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمكارم الأخلاق، والأخلاق مرتبطة بكل ما هو مقبول اجتماعيًا وتعزز أنسنة الإنسان والإيجابية في جميع الأمور سواء في الجوانب التربوية والبيئية والمعنوية والمادية والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقيم الحميدة والجميلة، والاعتماد على المصادر الموثوقة في نقل المعلومة. بينما جاء تعريف التربية الجمالية على أنها رؤية الجمال في كل ما في الكون وما استطاع الإنسان إبداعه، وأشارت **ن. ح** إليها بأنها (هي رؤية الجمال في كل ما في الكون، في كل ما خلق الله، وما استطاع الإنسان من إبداعه، تعويد الطفل على رؤية الجمال في كل شيء)، متفقة بذلك مع ما توصلت له دراسة فلوح والقضاة (Fallouh and Al-Qudah, 2020) وجاءت بنسبة (32%) وربما يعزى ذلك إلى تمتع عضو هيئة التدريس بمستوى فكري ووجداني عاليين من ناحية الاهتمام بالبيئة المحيطة، وامتلاك المقدرة المرتفعة على التعامل مع الطبقات المختلفة للطلبة وعليه فرؤية الجمال نسبية وتتفاوت من فرد إلى آخر.

بينما جاء تعريف التربية الجمالية باعتبارها قبول الإنسان للطرف الآخر بنسبة قليلة جدًا (6%)، فأكد على ذلك **خ. ع** (التربية الجمالية تعود للإنسانية واحترام جميع الطوائف، والدستور المدني شرع الحرية في كل الطوائف)، مختلفة بذلك مع ما توصلت له دراسة الدوسري (2018)، ربما تعزى هذه النسبة القليلة إلى الموروث الثقافي المتجذر في عقول الأفراد حول الآخر بأنه مختلف بالأخلاق والعادات والتقاليد ويجب الابتعاد عنه، وأيضًا قد يعود إلى أن المناهج الدراسية في مختلف المراحل قد تفتقر إلى البناء السليم المتضمن التكاملية الرأسية والأفقية لمفاهيم القبول واحترام الطرف الآخر ولملامح الجمال، أما اعتبار التربية الجمالية بأنها الجوانب الفنية والرسومات فجاءت بنسبة قليلة جدًا (6%)، فيما ربطها **ب.ت** (بالفن والرسومات الكاركاتيرية وبالجوانب الفنية، مربوطة عندي بالفن والفنون)، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له نتيجة دراسة ميرالاي وايجتمن (Miralay and Egitmen, 2019)، وقد يبرر ذلك بالإهمال لمنهج التربية الفنية في المراحل الدراسية وتهميشها وتعويض الحصص الأخرى في حصة التربية الفنية، ويعزى ذلك أيضًا أن الأجيال تربت على أن الفنون والرسومات هي من الأمور الشكلية والتي تعد من الرفاهيات في الحياة.

ثانيًا: دور أعضاء هيئة التدريس بتعزيز التربية الجمالية

تمحورت نتائج المقابلة حول إجابات السؤال الثاني عن دور أعضاء هيئة التدريس بتعزيز التربية الجمالية إلى عدة أفكار ومنها تعزيز الجوانب الشخصية لدى الطلبة وتطويرها وكانت الفكرة تتركز حول القدوة الحسنة وجاء بنسبة (42%)، أما **ز. ج** فقد ذكرتها بأن "أول اشي دورهم كبير من خلال تطبيقها بحيث انه الطالب بحب يقلد دكتوره وهذا أكثر اشي بنلاحظه بالطلبة تقمص شخصية الدكتور"، وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شو وعبد الجليل (2020)، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون عضو هيئة التدريس يمثل القدوة لدى فئة الطلبة، كما أن فئة من الطلبة تحاول تقليد أعضاء هيئة التدريس في السلوك لذلك يتمثل أعضاء هيئة التدريس القدوة الحسنة.

أما فكرة ربط التعليم بالجوانب المتعددة من خلال المشاركة والعمل الجماعي فقد ذكرت **ر.ف** أن المشاركة تكون "ممكن أخليهم بالنشاطات إنهم ياخدوا جزء من الكلية ويجملوه أقلهم إنه هاي الحيطان ممكن ترسموا عليها وتعبر عنكم بس بشكل حلو وانا بكون علمتهم التعاون"، جاءت بنسبة (23%) وربما يرجع ذلك إلى صعوبة تكيف الطلبة في البيئة الجامعية والاندماج بها ومحاولة تجاوز الصعوبات، وقلة رغبتهم في العمل الجماعي، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة مشاركة عضو هيئة التدريس طلبته في الأنشطة الجامعية وبالتالي ضعف تصور العمل الجماعي بينه وبين الطلبة، وبالتالي جاءت النسبة أقل من فكرة القدوة الحسنة ولكنها متقاربة بصورة ملحوظة مع الفكرة التي

تليها والمتمثلة بالأساليب والطرق المتنوعة من خلال البرامج وجمال طريقة التدريس والأنشطة التفاعلية. كما أشارت **إ.ع** "انه يفتح آفاق للطلبة ويعطيهم مفتاح للنظرة الجمالية للأمور"، والتي جاءت بنسبة (19%)، ومختلفة بذلك مع ما توصلت له دراسة ديتميرس (Detmers, 2020)، ودراسة كراسوفسكا وميسكوفا وفيريمشوك Krasovska, Miskova and Veremchuk, (2020) ويعزى ذلك أيضا إلى قلة استخدام مفاهيم الجمال في العملية التدريسية والتركيز على المادة العلمية، وقلة التدريبات الجمالية والمصاحبة للمادة الدراسية.

وأما فكرة تعزيز الجوانب الشخصية لدى الطلبة وتطويرها فقد جاءت بنسبة (16%) وأيضًا من أبواب التعزيز عدم ربط الطالب بالعلامة وقد ذكر **م. أ** "وأنا ما أحاول أربط الطالب بعلامة يعني بهمني تتعلم وتستفيد علمياً اكثر من العلامة ودائماً بحكيلهم انه اخر همك العلامة"، وقد اختلفت بذلك مع دراسة أبو طبيخ (2019)، وقد يعود ذلك لقلة النشاطات الجامعية التي تقحم الطالب في التعامل مع الآخرين وكيفية إدارة المواقف وضبط النفس وزيادة الجماليات. وربما يرجع ذلك لقناعة عضو هيئة التدريس أن تنمية شخصية الطالب ليست من مهامه، وهذا مدعاة لتغيير هذه الأفكار من قبل الإدارات الجامعية، فعضو هيئة التدريس له دور فعال وذو أهمية خاصة ببناء شخصية الطالب وتنميتها إيجابيا، ولا بد من أن يُنص على ذلك في التعليمات الجامعية الخاصة بمهام عضو هيئة التدريس.

ثالثًا: تحقيق التربية الجمالية في الجامعات

أما في محور تحقيق التربية الجمالية في الجامعات الأردنية العامة فيظهر تفاوت في طرق التحقيق حيث جاءت المقررات وطرق التدريس المطروحة والمحاضرات والبحث العلمي بالمرتبة الأولى، حيث أشارت **ر.ك** إلى "أن التربية الجمالية يتم تحقيقها من خلال المحاضرات والقدوة الحسنة حيث يترتب على عضو الهيئة التدريسية استخدام أساليب متنوعة ضمن المقررات ودعمه بورشات تختص بموضوع الدراسة"، وبنسبة (32%) واتفقت مع دراسة ميرالاي وايجتمن (Miralay and Egitmen, 2019)، وربما يعزى ذلك إلى أن هذه الأمور الأكاديمية تبني الجسور مع الشباب والثقافات التي يجلبونها معهم، وتحقق تحصيلاً نظريًّا جماليًّا بشكل عام، وأنه من خلالها يمكن لعضو هيئة التدريس والإدارات الجامعية استكمال بناء شخصية الطالب الجامعي من كافة الجوانب خاصة التربية الجمالية وذلك بالبناء على ما تم في المرحلة الثانوية، ولهذا جاءت الأمور الأكاديمية ممثلة بالمقررات الجامعية وطرق التدريس والبحث العلمي بالمرتبة الأولى في تحقيق التربية الجمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أما في محور الإجراءات الإدارية والقوانين والأنظمة والتشريعات، فقد أكد **ض.أ** على "أهمية دور الإدارة العليا في تحقيق التربية الجمالية حيث إنها الواجهة الرسمية والأساسية في التعامل من أعلى رأس الهرم إلى قاعدته الواسعة، حيث إن جميع العاملين فيه يتمثلون القيم الأخلاقية ويتحلون بالصفات الحميدة". فجاءت بنسبة (26%) وربما يعود ذلك لعدم وضوح السياسات والإجراءات المطبقة على كافة الأفراد العاملين ولعدم ربط التربية الجمالية بموضوعات التشريعات مما يقلل من إدراكهم الجماليات في كل المجالات.

أما الأنشطة المنهجية وتحقيق بيئة جمالية فقد جاءت بنسبة (23%) مختلفة بذلك مع ما توصلت له مع دراسة شولتز (Schultz, 2017)، وأشار **ل.ع** "من حيث التشاركية المجتمعية من خلال التعاون والمجالس المحلية وبرامج التطور التربوي في وزارة التربية والتعليم، وقنوات الاتصال في الشبكات الالكترونية حيث هناك أثر مؤثر عن طريق الحوارات في الحلقات النقاشية مما يمكننا من استثمارها في التعليم عن بعد مما يعزز القيم الأخلاقية من خلالها، ومن خلال العمل التطوعي كنشاط لا منهجي". وكذلك ترى الباحثة أن حصول الأنشطة المنهجية على المرتبة الثالثة وبعد القوانين والأنظمة والتشريعات أمر مستغرب، ويظهر ضبابية لدى أعضاء هيئة التدريس بما يخص تحقيق التربية الجمالية وذلك لأن الأنشطة المنهجية في الحرم الجامعي وأنشطة الممارسة الاجتماعية على حد سواء مناهج رئيسية لتعزيز الوعي الجمالي لطلبة الجامعات، وهذا يشير إلى ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على مفاهيم التربية الجمالية ومتطلبات تحقيقها وتنميتها سواء في البيئة الجامعية أو لدى طلبة الجامعات، وهنا يأتي دور الإدارات الجامعية ممثلة بمراكز ضمان الجودة والتي تعنى بتدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس، أو عمادات شؤون الطلبة والتي تعنى بتأهيل طلبة الجامعة من كافة الجوانب من خلال النوادي الطلابية واتحادات الطلبة.

وهذا ينطبق أيضا على الدورات والورشات والندوات واللقاءات والتي جاءت بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (19%)، فقد أشار **م.ص** إلى شمولية الجوانب التي نحتاج إليها في تحقيق التربية الجمالية من خلال أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والهيئات الإدارية، عن طريق الندوات واللقاءات، إذ أن هناك قصورًا في فهم التربية الجمالية، والتي اختلفت مع دراسة كراسوفسكا وميسكوفا وفيريمشوك (Krasovska and Miskova and Veremchuk, 2020) وربما يعزى ذلك لقلة التطبيق العملي من خلال تركيز الطلبة على العمل الميداني وقلة استخدام مهارات التخيل والإبداع والتفكير المجرد لمزاولة الأعمال وإدراك مواطن الجمال، وضعف الدورات والورشات الجمالية سواء من الناحية الكمية أو النوعية.

رابعًا: أسباب ضعف التربية الجمالية بالجامعات

وأما المحور الأخير فكان يتركز حول أسباب ضعف التربية الجمالية بالجامعات، ولماذا لا ترقى لمستوى العلوم الأخرى وأظهرت النتائج تقارب أفكار أعضاء هيئة التدريس بهذا المحور إذ تراوحت النسب بين (29%) و(23%)؛ فجاء غياب المفهوم الواضح ومهارات التفكير العليا والوجدانيات بنسبة (29%) واختلفت مع دراسة البليهي (2017) وربما يعزى ذلك إلى أن مفهوم التربية الجمالية مفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقا بمهارات التفكير العليا المتضمنة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد الذي يفتقده الطلبة في المدارس بدايةً ويستمر في الجامعات بالتدريس التقليدي.

أما السبب الآخر فهو استخدام الأسلوب التقليدي في التدريس والتركيز على المعرفة والذي جاء بنسبة (26%)، وتبدو هذه النتيجة منطقية ومقبولة، كون الأساليب التقليدية لا تحقق لدى الطلبة تنمية للتربية الجمالية وبالتالي لا تبني التزاما ذاتيًّا يثمر بيئة جمالية، إضافة إلى إهمال واضح في مراحل التعليم لمادة التربية الجمالية، أما الاهتمام بالجوانب المادية فقط والابتعاد عن التطبيق العملي لها فجاءت بنسبة (23%) ويرجع ذلك لافتقار المناهج التربوية للفهم الشامل للمضامين الجمالية، وانعدام الممارسة والتدريب للخبرة الجمالية، مما يعيق قيام أكبر عدد من الطلبة بتنفيذ الممارسات والشعور بمتعة التعبير وتنمية الخيال والإبداع.

وجاءت "الثقافة والتقليد الأعمى والنظرة المهمشة للفن والجمال" بنسبة (23%)، ويعزى ذلك إلى أن المواد الجامعية هي بالأغلب مواد نظرية ولا يتم تطبيقها في الحياة العملية، وبسبب تقصير الكثير من المختصين في الاهتمام بالتربية الجمالية إذ تم اعتبار ميدان التربية الجمالية من ميادين الترف وليس من أساسيات الحياة، ما يسبب نقصًا في الثقافة الجمالية عند الناس، أو لأن الوصول إلى تربية معرفية سلوكية جمالية يحتاج بالدرجة الأولى إلى التخلص من الانحصار في تخصص معين. واختلفت هذه النتائج مع دراسة كل من ديتميرس (Detmers, 2020) والدوسري (2018).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما الرؤية التربوية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية؟

تم اقتراح الرؤية المستقبلية للتربية الجمالية التربوية في الجامعات، بهدف العمل على إيجاد بيئة تربوية تسعى إلى توظيف مفاهيم التربية الجمالية وتزيد من مقدرة وكفاءة استدعاء الطلبة لكل الأحداث والمقتضيات المتسارعة التي يواكبونها من ماضيهم وحاضرهم وما يحيط بهم من أفكار ومعلومات يمكن أن تزيد من القدرات الفكرية والعقلية في تطوير التربية الجمالية، وتحديد مجموعة من المقومات والإجراءات والآليات التي يمكن من خلالها قيام الجامعات العامة بإكساب وتنمية مفاهيم التربية الجمالية لدى طلبتها.

ولقد تضمنت الرؤية المستقبلية المقترحة مجموعة من الأهداف والتي من أهمها وأخطرها تغيير المناهج المتَّبعة للأسلوب التقليدي وحشو المعلومات، وحث الجامعات على تدريس وطرح مواد التربية الجمالية ومن ثم تقوم بتطبيق وتفعيل كافة الأنشطة في الميادين المختلفة التي تعمل على تعزيز قيم الجمال المشتركة بين الأفراد والقائمة على تقبل الآخر واستحسان كل ما هو جميل في الأداء التدريسي والتربوي في أروقة الجامعات الأردنية العامة للتمكن من التربية الجمالية وبنائها في جو أكاديمي، ووضع خطط استراتيجية قابلة للتعديل والتطبيق على أرض الواقع ويكون ذلك في إطار منهجي يوظف الأفكار الجمالية في كافة المجتمعات مما يرسخ المفاهيم والإمكانات الجمالية التي تحث الطلبة على التقدير والاحترام لخدمة المجتمع والفرد، وبالتالي تعزيز دراسة الثقافات المختلفة والمتبادلة بينها، مما ينمي فيهم فن الاتصال والتواصل والحوار والجمال، وتنمية المسؤولية المشتركة بين الفرد والمجتمع والانخراط في التطبيق العملي للمادة النظرية.

أما المجالات التي تضمنتها الرؤية التربوية المقترحة فهي أربعة مجالات تطرقت إلى دور عضو هيئة التدريس، ودور الأنشطة الطلابية، ودور المقررات الدراسية، ودور وسائل الإعلام الجامعية ومن المفترض أنها تؤدي للارتقاء بالتعليم الجمالي في الجامعات الأردنية العامة، وتنمية التربية الجمالية لدى الطلبة على المستويين المحلي والعالمي.

وأخيرًا تطرقت إلى أهم الصعوبات والمعوقات المعرقلة لتنفيذ التربية الجمالية وسبل التغلب عليها، ويكون ذلك بجهود جماعية جبارة لضمان انعكاسها على الممارسات الطلابية وبالتالي تكوين شخصية إيجابية وجمالية مؤثرة في المجتمع.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما درجة ملاءمة الرؤية المستقبلية المقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

بعد عرض الرؤية المستقبلية المقترحة على مجموعة من المحكمين للتأكد من درجة ملاءمتها وفاعليتها لما وضعت من أجله، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها الخبراء حول الرؤية المستقبلية المقترحة وتم تقديمها بالشكل النهائي، تبين أنها تتواءم مع الهدف الذي اقترحت لأجله؛ في أنها تستهدف الجامعات الأردنية لزيادة وضمان تطبيق مفاهيم التربية الجمالية التربوية ومراعاة احتياجات المجتمع المحلي بهذا المجال، مما يؤدي إلى زيادة إدراك أهمية تضمين وتوظيف الجماليات المستقبلية بشكل عملي والاستفادة منها في زيادة تمكّن الجامعات من مفاهيم التربية الجمالية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الوعي لدى الطلبة بضرورة الاستعداد للمستقبل ومواجهة أية أمور مستجدة.

وتتطلع الباحثة إلى تبني هذه الرؤية المستقبلية بشكل عملي من قبل الجامعات الأردنية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي، وكذلك الإفادة منها في وضع مدونات أخلاقية لجميع العاملين في الجامعات الأردنية والإداريين وأعضاء الهيئات التدريسية وكذلك الطلبة، ومساعدتهم في تطوير أبحاث علمية تتسم بالجمالية بعيدًا عن النقل الحرفي والتكرار، وبالتالي إشاعة ثقافة التربية الجمالية وتمثلها عمليًا في الجامعات الأردنية العامة التي هي أهم مؤسسات المجتمع وأهم مراكز التأثير فيه ضمن مخرجاته التي ستتولى مستقبلاً مراكز تتسم بالحساسية في مؤسسات التنشئة المجتمعية من مدارس ومستشفيات ومؤسسات مختلفة في شتى المجالات.

التوصيات

بعد استعراض النتائج، توصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات:

1-تبني الرؤية التربوية المقترحة من قبل الجامعات الأردنية والتركيز على أهمية التربية الجمالية وتنميتها لدى الطلبة، وتضمين مفاهيمها وأبعادها في المقررات الدراسية.

2-تضمين مفاهيم التربية الجمالية وأهدافها ومبادئها في البرامج التدريبية واللقاءات الإرشادية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لزيادة وعيهم بمجالات التربية الجمالية وإجراء المزيد من البحوث العلمية التي تعزز التربية الجمالية بالتعاون مع طلبة الجامعات ممن لديهم هوايات متنوعة لتنمية مهارات الإبداع والابتكار لديهم.

3-العمل على بناء السياسات التربوية بمنطلق مرتبط بالتربية الجمالية ومناهجها وسبل تنميتها.

4-ضرورة العمل على تقديم مجموعة من الحوافز المادية والمعنوية التي تدعم أعضاء هيئة التدريس لتوظيف المعارف العلمية التي يمتلكونها وفق أهداف الجامعة وخاصة التربية الجمالية ومناهجها والبحث العلمي وأدواته.

المصادر والمراجع:

أ. المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم.

أبو حصيرة، هديل (2019)، **دور مديري مدارس محافظات غزة في تعزيز القيم الجمالية بمدارسهم وسبل تطويره**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.

أبو شعيرة، خالد (2015)، مفهوم الجمال من المنظور الإسلامي وبعض النظريات الغربية المعاصرة دراسة مقارنة، **مجلة التربية**، 164 (1): 337-370.

أبو طبيخ، ليث (2019)، اختبار العلاقة بين سلوك القيادة الجمالي والاستقامة التنظيمية دراسة تطبيقية في العتبة العلوية المقدسة، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، 25: 145-175.

الإتربي، هويدا (2019)، التربية الجمالية لطفل الروضة: رؤية تحليلية نقدية، **المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم 2030**، جامعة أسيوط، مصر، 17-7/18، ص 273– 296.

أحمد، جمال (2019)، فاعلية وحدة مقترحة في التربية الجمالية لتنمية مهارات التذوق الفني والذكاء الإبداعي لدى طلاب الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، 25 (6): 91-132.

أحمد، جميلة (2018)، التربية الجمالية ودورها في مواجهة بعض مشكلات البيئة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، 6 (3): 139-156.

أحمد، وقيع (2016)، التربية الجمالية فى الإسلام تلازم بين جمال الظاهر وجمال الباطن، **مجلة آفاق تربوية**، 3 (5): 67-101.

آل وادي، علي (2015)، **فلسفة الفن وعلم الجمال**، (ط2)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

باسيلي، فيفيان ومراد، مراد وهارون، نعمت (2013)، التربية الجمالية فى برامج رياض الأطفال في مصر دراسة تقويمية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، 2: 255-297.

بدير، كريمان وميخائيل، أملي (2018)، مدى تحقيق القيم الجمالية برياض الأطفال، **المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة**، جامعة أسيوط، مصر، 6-7/ 2، 457-475.

بردق، عبد الوهاب (2018)، التربية الجمالية والمواطنة، **مجلة آفاق للعلوم**، 50 (2): 136-145.

بسيونى، محروس (2017)، الجمال في الإسلام: فلسفته ومعاييره، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية**، 26 (2): 183-222.

بشارات، لينا (2019)، تصور مقترح لتفعيل دور إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية في تعزيز رؤية ورسالة الجامعات الأردنية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 28 (2): 1010-1035.

بلهادي، هند (2020)، **التربية الجمالية عند جورج سانتايانا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

البليهي، أروى (2017)، واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية وسبل تنميتها من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض، **المجلة العلمية**، 33 (7): 549-595.

بني عيسى، عبد الرؤوف (2019)، دور العولمة في التعليم العالي: رؤية تربوية معاصرة، **دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 46 (2): 215-225.

بوشته، ربيحة (2020)، مفهوم التربية الجمالية ودورها في غرس القيم الجمالية والأخلاقية عند الفرد/ الطفل، **مجلة أبعاد التربية**، 6 (1): 239-256.

بوشيخ، عبد الرحمن (2020)، تعليمية التربية الفنية والجمالية في المؤسسات التربوية وأثرها في الارتقاء بالسلوك، **مجلة أبعاد التربية**، 6 (1): 335-344.

البياتي، نمير ومحمد، معن (2016)، الاستجابة الجمالية لدى طلبة كليات الفنون الجميلة، **مجلة الفتح**، 68: 47-65.

التركيت، سوسن والشطى، يعقوب (2017)، دراسة ميدانية لمعرفة مدى تعزيز وتطبيق معلمات الرياض في دولة الكويت لمفهوم التربية الجمالية على طفل الرياض، **مجلة القراءة والمعرفة**، 189: 22-45.

جاسم، محمود (2019)، معايير وأسس قيم التربية الجمالية في الفكر الإسلامي ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الابتدائية الأولى في العراق (القسم الأول)، **مجلة كلية التربية**، 35 (1): 21-56.

جرار، أماني (2019)، **فلسفة الجمال والتذوق الفني (تربية الحس الجمالي)**، (ط1)، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الجزار، رباب (2018)، فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، 1: 166-254.

جلال، أبو بكر وعبد الرحيم، محمد (2015)، نموذج مقترح لتطوير وظائف الجامعات المصرية في ضوء أبعاد القيادة الجمالية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 57 (2): 297-398.

جماغ، حسن ونامق، صفاء (2018)، التربية الجمالية وأثرها في تنمية الخيال الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، 32: 281-293.

حجلاوي، لطفي (2015)، تربية الإبداعية الجمالية للطفل وتكوين المواطنة: دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة كراسات الطفولة**، 25: 44-56.

حسان، سلسبيل (2018)، **درجة تضمين قيم التربية الجمالية في كتاب التربية الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

حسن، عوضية (2018)، **دور التربية الجمالية في تعليم التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية تنمية المجتمع بجامعة النيلين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

حسين، آلاء (2018)، فلسفة الأخلاق الجمالية السائدة لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، **مجلة كلية التربية الرياضية**، 30 (2): 568-590.

حمادنة، علا والقضاة، "محمد أمين" (2017)، دور تربوي مقترح للجامعات الحكومية الأردنية لتنمية القيم لدى طلبتها، **دراسات، العلوم التربوية**، 44 (4): 165-183.

الدحاني، بدر (2020)، موقع الفن والتربية الجمالية في السياسات العمومية: المغرب أنموذجا، **مجلة الطفولة والتنمية**، 38: 87-95.

درقام، نادية (2020)، أهمية التربية الجمالية وضرورة ترقية الذوق الجمالي، **مجلة أبعاد**، 60 (1): 39-50.

الدوسري، علي (2018)، ملامح التربية الجمالية المتضمنة في صور كتب التربية الإسلامية في كل من المملكة العربية السعودية والكويت: دراسة تحليلية مقارنة، **المجلة التربوية**، 32 (128): 271-300.

الدويري، خلدون والسردي، محمد وعبيدات، عثمان (2019)، الجامعات الحكومية الأردنية ودورها في بناء وتنمية التشارك المعرفي، **مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات**، 13: 53-96.

الراشد، مضاوي (2018)، دور المجلات السعودية في التربية الجمالية لدى الأطفال: دراسة تحليلية ناقدة في ضوء تطلعات العصر، **مجلة القراءة والمعرفة**، 196: 17-48.

ربابعة، عمر (2017)، دور الجامعات الأردنية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 4 (1): 432-448.

الربضي، إنصاف (2015)، **جدل فلسفي بين الذات والموضوع في الحكم الجمالي**، (ط1)، عمان: دار وائل للنشر.

السحاتي، خالد (2018)، **دورُ الجامعات في المُجتمعات العربيَّة**، (ط1)، ليبيا: جامعة بنغازي.

السليحات، ملوح (2014)، دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **دراسات العلوم التربوية**، 4 (2): 809-826.

سيفي، محمد (2018)، التربية الجمالية فى العلاقة التكاملية بين الأسرة الحضرية والمدرسة الجزائرية: دراسة استكشافية على عينة من الأسر الحضرية بتلمسان، **مجلة التغير الاجتماعي**، 6 (1): 449-476.

الشرمان، حنان وعطاري، عارف (2016)، درجة ممارسة القيادة الجمالية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعلاقتها برضاهم عن بيئة العمل، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**،37 (1): 213-228.

شعلان، ياسمين (2020)، **أسس تربوية مقترحة لمعلمي التربية الفنية في الأردن لتنمية الوعي المعرفي والوجداني لدى الطلبة استنادًا إلى نظرية دورة الاتجاه المعرفي النظامية (DBAE)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

شو، خيري وعبد الجليل، نجاح (2020)، التربية الأخلاقية والجمالية في مرحلة ما قبل المدرسة، **مجلة علوم التربية**، 4: 101-110.

صالح، منار ومطالقة، أحلام (2019)، مدى فاعلية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 27 (2): 748-766.

الطبابي، عبد الحميد (2016)، الأدب والتفضيل الجمالي عند الطفل، **مجلة المسار**، 105: 51-64.

عبد الرحمن، نجلاء ودرويش، محمد وسلامة، ريهام وأبو الحسن، إيمان (2019)، التربية الجمالية وماهيتها، وأهدافها، وخصائصها، **مجلة مستقبل التربية العربية**، 26 (122): 163-391.

عثمان، لمياء (2013)، **التربية الجمالية لأطفال ما قبل المدرسة (برنامج تنمية التذوق الجمالي)**، (ط1)، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

العر، إسراء (2020)، **المتطلبات التربوية لتطوير ثقافة النزاهة في الجامعات الأردنية الرسمية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عزيز، حاتم وحمادي، عاد وإياد، أنسام (2019)، **التربية الجمالية ودورها في الإنماء التربوي**، (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عطا، جنان (2019)، تقويم كتاب التربية الجمالية للمرحلة الثانية في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر الطلاب والطالبات، **مجلة الفتح**، 79: 344-360.

عطيات، فاطمة (2018)، دور الجامعات الأردنية في مكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية**، 27 (2): 105-124.

علي، أنسام (2018)، الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية في رياض الأطفال، **المجلة العربية للتربية النوعية**، 5: 57-83.

عمار، حنان (2016)، **طرق تدريس التربية الفنية والجمالية**، (ط1)، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

عمر، سعاد (2017)، تصور تدريسي مقترح قائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، 41 (4): 227-232.

العمرو، عبد الله (2016)، معايير الجمال في الرؤيتين: الإسلامية والغربية، **مجلة العلوم الشرعية**، 38: 441-480.

العوامرة، عبد السلام والزبون، محمد (2014)، دور الجامعات الأردنية العامة في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 28 (1): 187-218.

الغزاوي، نشوة (2017)، استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، 14 (2): 40-94.

فلوح، روان (2020)، **القدرة التنبؤية للقيم الجمالية في سلوكيات طلبة الجامعات الأردنية ودور تربوي مقترح لتنميتها**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القرعان، إخلاص (2019)، **دور الجامعات الحكومية في شمال الأردن في توجيه البحوث العلمية لخدمة المجتمع المحلي: المعيقات والحلول**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

كاظم، زهراء والعكام، رؤى (2017)، إشكالية التذوق والتلقي في فنون بعد الحداثة (الفن المفاهيمي) أنموذجاً، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، 9 (34):17-1.

كناني، فراس ومحمد، جبار (2019)، أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي في مادة التربية الجمالية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، 104 (25): 479-529.

لورسي، عبد القادر وقدواني، صبرينة وساسي، رميساء (2016)، أهمية التربية الجمالية لدى أطفال المرحلة التحضيرية (6 -5) سنوات وأثرها في التخفيف من صعوبات التعلم النمائية، **المجلة الجزائرية للطفولة والتربية**، 4 (2): 241-252.

محسن، هيلين وكاظم، جعفر (2019)، تقويم كتاب العلوم "الجزء الأول" للصف الثاني متوسط في ضوء التربية الجمالية، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، 46: 159-169.

محمد، أحمد (2017)، فاعلية برنامج مقترح في علوم وتكنولوجيا النانو لتنمية استشراف المستقبل والتذوق الجمالي لدى الطالب المعلم في كلية التربية، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، 20 (7): 1-49.

محمد، دلال وعمران، فاطمة (2019)، الخبرة الجمالية وعلاقتها بتنمية التذوق الفني لدى طلبة قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة، **المؤتمر العلمي الدولي العاشر تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"25-26 يوليو**، اسطنبول، تركيا، 2696– 2720.

محمد، فتحي (2019)، التربية الجمالية للتلاميذ بالمدرسة المصرية: رؤية تربوية، **مجلة جامعة القاهرة**،35: 71-99.

مطر، فراس (2015)، تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير التربية الجمالية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، 24: 570-583.

موسى، عقيلي (2018)، استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية وتنمية مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة العلمية**، 34(1): 215-296.

نصيرات، نضال (2010)، **أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ب. المصادر والمراجع الأجنبية:

Abu Tarbush, T and Al-Qudah, M (2021), The Reality of Aesthetic Education in Public Jordanian Universities from Faculty member's perspective (qualitative Study), **TJPR**, 32 (3): 23367-23377.

An, l (2019), Application of Computer Technology in Aesthetic Education and Feature Analysis, **I JET**, 14 (14): 46-56.

Bhattacharya, D and Sahoo, S (2015), Implementation of Art and Aesthetic Value in Curriculum Transaction among Secondary School Students: An Analysis, **International Journal of Humanities & Social Science Studies**, 11 (1): 296-304

Biscotte, S (2016), **Exploring Aesthetic Experiences in the Undergraduate General Education Science Classroom**, Unpublished Doctoral Dissertation, Virginia Polytechnic Institute, Virginia, USA.

Boyakova, E and Torshilova, E (2017), Research of aesthetic development of preschool and primary school children, **ESPACIOS**, 38 (56): 1-8.

Chen, Y (2017), Collaborative Action Research on Pedagogical Practices in Early Childhood Aesthetic Curriculum, **Journal of Textbook Research**, 10 (1): 35-64.

Choi, J and Sojer, T (2016), Aesthetic Education: a Korean and an Austrian Perspective, **Current Issues in Comparative Education**, 19 (1): 63-75.

Costa, Á (2015), **Physical Education and Aesthetic-Ethical Education**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Porto, Porto, Portugal

Dahle, H (2017), **Using the Aesthetic Stance to Achieve Historical Thinking**, Unpublished Doctoral Dissertation, The University of New Mexico, New Mexico.

Denac, O (2014), The Significance and Role of Aesthetic Education in Schooling, **Creative Education**, 5:1714-1719

Detmers, J (2020), **Sensational Teaching: Examining the Presence and Potential of Aesthetics in Secondary Humanities Classrooms**, Unpublished Doctoral Dissertation, Michigan State University, Michigan, United States .

Eslamian, H and Jafari, S and Neyestani, M (2018), Investigating the Effect of Teaching Aesthetic Skills to Faculty Members on Development of Their Effective Teaching Performance, **Journal of Teacher Education for Sustainability**, 19 (2): 90-106.

Fakhrutdinova, A and Kadyjrova, L and Musina, K (2017), Artistic and Aesthetic Education of Students by the Means of the National Arts and Crafts: the Tatars tan Republic Experience, **IJAEDU**, 3 (8): 268- 27.

Fallouh, R and Al-Qudah, M (2020), The Capability to Predict the Behaviors of the Students Enrolled in Jordanian Universities Through Their Aesthetic Values, **Journal of Education and Practice**, 11(4): 1735-2222.

Fan, R and Tan, P (2019), Application of Information Technology in Preschool Aesthetic Teaching from the Perspective of Sustainable Management, **Sustainability**, 11 (2197):1-24.

Gao, Q (2018), The Teaching Reform of Animation Specialty in Universities under the Aesthetic Education Environment, **ICPEL**, 246: 105-108.

Gun, M (2019), **Aesthetics Thinking**, Unpublished Doctoral Dissertation, Montana State University, Bozeman, Montana.

Hongxi, G (2019), The Functional Mechanism of Art Education in College Students' Quality Education and Aesthetic Education, **Francis Academic Press**, 138: 634-638.

Ikard, C (2016), **The Aesthetic Experience, Flow, and Smart Technology: Viewing Art in a Virtual Environment**, Unpublished Doctoral Dissertation, Walden University, Minnesota, USA.

Iryna, P and Svitlana, B (2019), Content and Means of Teenagers' Aesthetic Education during Extra-Curricular Activities, **Human studies Series of** «**Pedagogy**», 9 (41); 177-188.

Kraayenbrink, B (2019). **Aesthetics and Usability,** Unpublished Doctoral Dissertation, the University of South Dakota, Vermillion, United States.

Krasovska, O and Miskova, N and Veremchuk, A (2020), Professional Training of Future Preschool Teachers in the Field of Artistic and Aesthetic Education by Means of Contextual Learning Technologies**, Behav. Sci**, 10 (50): 1-9.

Lilliedahl, J and Rapp, S (2019), The Status of Aesthetic Education in a Revised Centralized Curriculum: A Theory-Based and Content-Oriented Evaluation of the Swedish Curriculum Reform Gy11, **Nordic Journal of Studies in Educational Policy**, 5 (1): 43-53.

Lutfi, D (2020), Art and Aesthetic Education, **Journal of Research in Philosophy and History**, 3 (1): 19-26.

Mahgoub, Y and Aldbesi, S (2016), The Contribution of Art Education in Enhancing of the Aesthetic Values for Student of Higher Education, **Journal of Education and Human Development**, 5 (1): 270-275.

Miralay, F and Egitmen, Z (2019), Aesthetic perceptions of art educators in higher education level at art classes and their effect on learners, **Cypriot Journal of Educational Sciences**, 14 (2): 352-360.

Palasevych, I (2018), Aesthetic Upbringing of Senior Preschoolers, **Lubelski Rocznik Pedagogiczny**, 37 (2): 75-89.

Rahamneh, K and Al- Qudah, M (2016), A Proposed Educational Vision for Activating the Role of the Jordanian Universities Students Families in Enhancing Students Intellectual Security from The Students Perspectives, **European Scientific Journal**, 12 (16): 105-121.

Schultz, C (2017), **Aesthetic, the Purpose of Education, and the Process of Schooling,** Unpublished Doctoral Dissertation, Mercer University, Macon, Georgia.

Shih, Y (2018), Aesthetic Education for Young Children in Taiwan: Importance and Purpose, **International Education Studies**, 11 (10): 91-95.

Shiriyeva, Z (2020), Aesthetic Education and Personality Spiritual Richness, **Ministry of Education of the Republic of Azerbaijan**, "Azerbaijan school", 2014(5): 58-62.

Sumpter, L (2016), **Gender Differences and Aesthetic Conditions for Preferred Online Learning Spaces: A Quantitative Stud**y, Unpublished Doctoral Dissertation, North central University, Arizona, USA.

Ünluer, E and Zembat, R (2019), Examining the Effects of Aesthetic Education Program on Aesthetic Judgment Development of Five-Year-Old Children, **Asian Journal of Education and Training**, 5(1): 44-49.

Valerievna, L (2016), Origins of the Development of Ideas of Aesthetic Education of Personality in the History of Domestic Scientific Thought, **Formation of Personality**, 50 (51):329-334.

Vieira, J and Ferronato, C and Feldens, D (2017), The aesthetic production of teaching: macro and micro dimensions, **EccoS Scientific Journal**, 43: 39-51.

Vinogradovs, V (2020), Aesthetic Education, Neglect and Culture Today, **the Rebus Press**, 1: 1-30.

Xin-qin, P (2018), Analysis and Apocalypse of Japanese Style Creation Aesthetics, **MATEC**, 176: 1-4.

Xue, B (2019), Construction of Aesthetic Education System in Universities from the Perspective of General Education, **IETI**, 11 (5):149-154.

Zayd, C (2020), **Study on the integration of literacy teaching into the multiple elective courses of aesthetic education at the senior high school stage "Branches and Leaves: Calico Making" course as an example**, Unpublished Master thesis, National Taiwan Normal University, Taiwan.

Zhang, B (2014), The College Aesthetic Education Teaching and Students' Psychological Mechanism Development in Network Age, **ICELAIC**, 1: 19-22.

ج. المواقع الإلكترونية:

الزيود، محمد (2021)، الجمال والتربية الجمالية، متوفر عبر الموقع الإلكتروني www.educationalaffairs.org، وتاريخ الرجوع له (24/1/ 2021) في تمام الساعة الثالثة.

قاموس أكسفورد (2021)، متوفر عبر الموقع الإلكتروني www.britannica.com، وتاريخ الرجوع له (20/7/ 2021) في تمام الساعة الثامنة مساءً.

القضاة، "محمد أمين" (2021)، ثقافة المربي، متوفر عبر الموقع الإلكتروني www.educationalaffairs.org، وتاريخ الرجوع له (31/1/ 2021) في تمام الساعة الواحدة ظهرًا.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2021)، متوفر عبر الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.jo وتاريخ الرجوع له (2021/6/29) في تمام الساعة السادسة مساءً.

قائمة الملاحق

ملحق (1)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

الجامعة الأردنية

كلية العلوم التربوية

قسم القيادة التربوية والأصول

الأستاذ الدكتور المحكم ..... المحترم / ة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان "رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتواره في أصول التربية من الجامعة الأردنية.

ولكونكم من أهل الخبرة والعلم والسمعة الطيبة أضع بين أيديكم الاستبانة المرفقة طيًا راجية التفضل بإبداء الرأي بصدد الفقرات من حيث الانتماء للمجال الذي وضعت فيه، ومدى صلاحيتها لأغراض الدراسة، وإذا كانت بحاجة لتعديل فما التعديل المقترح لو تكرمتم؟

المقصود بالتربية الجمالية: تربية العواطف الإنسانية للوصول إلى المثل العليا، وإعداد الشخصية المتذوقة للجمال، وإتاحة الفرص الإبداعية، وإكساب المهارات وزيادة الإمكانية على التمييز بين الأشياء للتمكن من إصدار الأحكام الجمالية (الراشد، 2018).

شاكرةً لكم حسن تعاونكم

الباحثة

تماضر محمد صالح أبو طربوش

المجال الأول: دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	الفقرات	ملاءمة الفقرة	وضوح الفقرة	انتماء الفقرة	التعديل
1	يترك للطلبة مساحة كافية ليكونوا قادرين على تنمية الجمال في جو مريح				
2	يزرع القدرة الجمالية الصحيحة في نفوس للطلبة				
3	يدرب الطلبة لتكوين الشخصية الجمالية				
4	يعزز التقدير الجمالي بطريقة واعية				
5	يوجه الطلبة لإعداد التفكير الصحيح حول تحسين القدرة الجمالية				
6	يتيح الفرص لكل فرد بالحصول على قسطٍ من التربية الجمالية				
7	يدمج التعليم الجمالي بالتعليم المعرفي السلوكي				
8	يشبع رغبة الطلبة بالاحتياجات الجمالية				
9	يلتزم بالمظهر اللائق الذي يعكس الجمال				
10	يصحح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالتربية الجمالية				
11	يبين الأضرار المترتبة على إهمال التربية الجمالية				
12	يهتم بجماليات الغرف الدراسية				
13	يحث الطلبة على احترام جماليات البيئة المحيطة				

المجال الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	الفقرات	ملاءمة الفقرة	وضوح الفقرة	انتماء الفقرة	التعديل
1	ترفع الوعي النقدي للطلبة				
2	تربي المواقف الجمالية لدى الطلبة				
3	توفر مناخًا مناسبًا للطلبة لتحفيزهم على الإبداع				
4	تسهم في مساعدة الطلبة للوصول لأعلى درجات التكيف مع المرحلة الجامعية				
5	تقوّي ملكة التأمل للطلبة				
6	توجه الطلبة نحو الأفكار الجمالية العميقة				
7	تمد الطلبة بالثقة بالنفس				
8	يراعى الجانب الجمالي عند تصميم الأنشطة المختلفة				
9	عمل مبادرات تطوعية للمحافظة على البيئة				
10	تصميم لوحات تعبيرية جمالية للمحافظة على ممتلكات الجامعة				
11	تنمي القدرات الإبداعية للطلبة الخاصة بالتربية الجمالية				

المجال الثالث: دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	الفقرات	ملاءمة الفقرة	وضوح الفقرة	انتماء الفقرة	التعديل
1	تعزز وعي الطلبة بأهمية التربية الجمالية				
2	تحتوي بكافة مستوياتها على شكل من أشكال مادة التربية الجمالية				
3	تعكس الإحساس الجمالي لدى الطلبة				
4	تتضمن دعوة لتأمل مواطن الجمال في بيئة الطلبة				
5	تثير الجوانب الجمالية لمساعدة الطلبة على التعلم				
6	تشجع الطلبة على تقبل النقد البناء				
7	تزيد من الاتزان النفسي للطلبة				
8	تشجع احترام اختلاف الرأي				
9	تعود الطلبة على اتخاذ الجمال كمنهج حياة				
10	تنمي المهارات العقلية الجمالية				
11	تحقق الأهداف التربوية الجمالية				
12	تفيد الطلبة في مرحلة ما بعد التخرج في الحياة العملية				
13	تكشف مواهب الطلبة المتنوعة				

المجال الرابع: دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	الفقرات	ملاءمة الفقرة	وضوح الفقرة	انتماء الفقرة	التعديل
1	تؤثر على إيصال الرسالة الجمالية للطلبة				
2	تعد من المقومات المهمة للتربية الجمالية للطلبة				
3	تقدم برامج تظهر التربية الجمالية عند الطلبة				
4	تشجع على تذوق الأعمال الفنية الجيدة				
5	تعقد جلسات حوارية لمناقشة مواضيع في التربية الجمالية				
6	تفيد في إثراء المواد الدراسية بالجوانب الجمالية				
7	تنمي التوعية الجمالية من خلال التربية الإعلامية				
8	توظف المواضيع الجمالية لخدمة قضايا المجتمع				

9	تستثمر الجوانب الجمالية لإعداد الطلبة لبناء مجتمعاتهم				
10	تشجع عملية التواصل الجمالي بين الطلبة				
11	تسهم في تنمية الإحساس الجمالي لدى الطلبة				
12	تعرض الآداب السلوكية الجميلة التي يجب اتباعها				
13	ترفع مستوى الثقافة الجمالية للطلبة				
14	تجري مسابقات على مستوى طلبة الجامعة تختص بالتربية الجمالية				
15	تفسح المجال لتقديم الطلبة برامج تخص التربية الجمالية				

ملحق (2)

قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ.د.أحمد بدح	إدارة تربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
2	أ.د.أحمد الكيلاني	مناهج وطرق تدريس	جامعة العلوم الإسلامية
3	أ.د. نايل الشرايدة	إدارة تربوية	جامعة مؤتة
4	أ.د. خالد السرحان	قيادة تربوية	الجامعة الأردنية
5	أ.د. محمد الزيود	أصول التربية	الجامعة الأردنية
6	أ.د. علي جبران	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
7	د. بهجت التخاينة	مناهج وطرق تدريس	الجامعة العربية المفتوحة
8	د. ماجد الصعوب	مناهج وطرق تدريس	جامعة مؤتة
9	د. علاء الحراحشة	أصول التربية	جامعة عمان العربية
10	د. نضال نصيرات	أصول التربية	الجامعة الأردنية
11	د. عبد السلام العوامرة	أصول التربية	الجامعة الأردنية
12	د.محمد الجاغوب	لغة عربية	جامعة عمان العربية

ملحق (3)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

الجامعة الأردنية

كلية العلوم التربوية

قسم القيادة التربوية والأصول

الطالب/ الطالبة ..... المحترم / ة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان **"رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها"** وذلك استكمالاً للحصول على درجة الدكتوراه في تخصص أصول التربية، وتأمل منك الباحثة تعاونًا صادقًا وصريحًا وموضوعيًا في الإجابة عن فقرات الاستبانة مع العلم أن البيانات التي تعطى ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.

التربية الجمالية: تربية العواطف الإنسانية للوصول إلى المثل العليا، وإعداد الشخصية المتذوقة للجمال، وإتاحة الفرص الإبداعية، وإكساب المهارات وزيادة الإمكانية على التمييز بين الأشياء للتمكن من إصدار الأحكام الجمالية (الراشد، 2018).

شاكرةً لكم حسن تعاونكم

الباحثة

تماضر محمد صالح أبو طربوش

القسم الأول: المعلومات الشخصية:

1- الجنس

☐ ذكر أنثى ☐

2- المستوى الدراسي:

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

3- الجامعة:

الأردنية ☐ اليرموك ☐ مؤتة ☐

القسم الثاني:

المجال الأول: دور عضو هيئة التدريس في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	الفقرات	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
1	ينمي الشعور بالجمال لدى طلبته					
2	يدرب الطلبة على الممارسات الجمالية					
3	يعزز التقدير الجمالي بطريقة واعية					
4	يوجه الطلبة لتنمية التفكير لتحسين القدرة الجمالية					
5	يدمج التعليم الجمالي بالتعليم المعرفي السلوكي					
6	يلبي الاحتياجات الجمالية لدى طلبته					
7	يمثل قيمًا جمالية في سلوكه					
8	يصحح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالتربية الجمالية					
9	يبرز مخاطر إهمال التربية الجمالية					
10	يكوّن بيئة صفية جمالية					
11	يعزز احترام الطلبة لجمال البيئة المحيطة					

المجال الثاني: دور الأنشطة الطلابية في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	الفقرات	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
1	ترفع الأنشطة الطلابية الوعي النقدي للطلبة					
2	تغرس الأنشطة الطلابية المواقف الجمالية لدى الطلبة					
3	توفر مناخًا مناسبًا للتحفيز على الإبداع					
4	تقوي ملكة التأمل في جماليات الكون					
5	توجه الطلبة نحو الأفكار الجمالية العميقة					
6	تعزز الثقة بالنفس لدى الطلبة					
7	تتضمن الجوانب الجمالية في تصميم الأنشطة المختلفة					
8	عمل مبادرات تطوعية للمحافظة على البيئة					
9	تصمم لوحات جمالية للمحافظة على ممتلكات الجامعة					

المجال الثالث: دور المقررات الدراسية في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	الفقرات	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
1	تعزز وعي الطلبة بأهمية التربية الجمالية					
2	تحتوي على شكل من أشكال مادة التربية الجمالية					
3	تعكس الإحساس الجمالي لدى الطلبة					
4	تأمل مواطن الجمال في بيئة الطلبة					
5	تثير الجوانب الجمالية للمساعدة على التعلم					
6	تعزز الاتزان الجمالي للطلبة					
7	تنمي لدى الطلبة اختلاف الرأي					
8	تنمي لدى الطلبة المهارات العقلية الجمالية					
9	تحقق الأهداف التربوية الجمالية					

10	تفيد في مرحلة ما بعد التخرج في الحياة العملية					
11	تكشف مواهب الطلبة المتنوعة					

المجال الرابع: دور وسائل الإعلام الجامعية في تنمية التربية الجمالية

رقم الفقرة	الفقرات	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
1	توصل الرسالة الجمالية للطلبة					
2	تقدم برامج تظهر التربية الجمالية					
3	تشجع على تذوق الأعمال الفنية الجيدة					
4	تثري المواد الدراسية بالجوانب الجمالية					
5	تنمي التوعية الجمالية من خلال التربية الإعلامية					
6	توظف المواضيع الجمالية لخدمة القضايا المجتمعية					
7	تستثمر الجوانب الجمالية لبناء المجتمع					
8	تسهم في تنمية الإحساس الجمالي لدى الطلبة					
9	تعرض الآداب السلوكية الجميلة لاتباعها					
10	ترفع مستوى الثقافة الجمالية للطلبة					
11	تجري مسابقات تخص التربية الجمالية					

ملحق (4)

تحليل المقابلات

تكرارات رموز السؤال الأول

تكرارات رموز السؤال الثاني

تكرارات رموز السؤال الثالث

تكرارات رموز السؤال الرابع

ملحق (5)

قائمة بأسماء السادة محكمي الرؤية التربوية المقترحة

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
1	أ.د محمد الزيود	أصول التربية	الجامعة الأردنية
2	أ.د. خالد السرحان	قيادة تربوية	الجامعة الأردنية
3	أ.د.أحمد بدح	إدارة تربوية	جامعة البلقاء التطبيقية
4	د.نضال نصيرات	أصول التربية	الجامعة الأردنية
5	د.محمد خريسات	إدارة تربوية	جامعة اليرموك
6	د. ماجد الصعوب	مناهج وطرق تدريس	جامعة مؤتة

ملحق (6)

كتاب تسهيل المهمة الأول

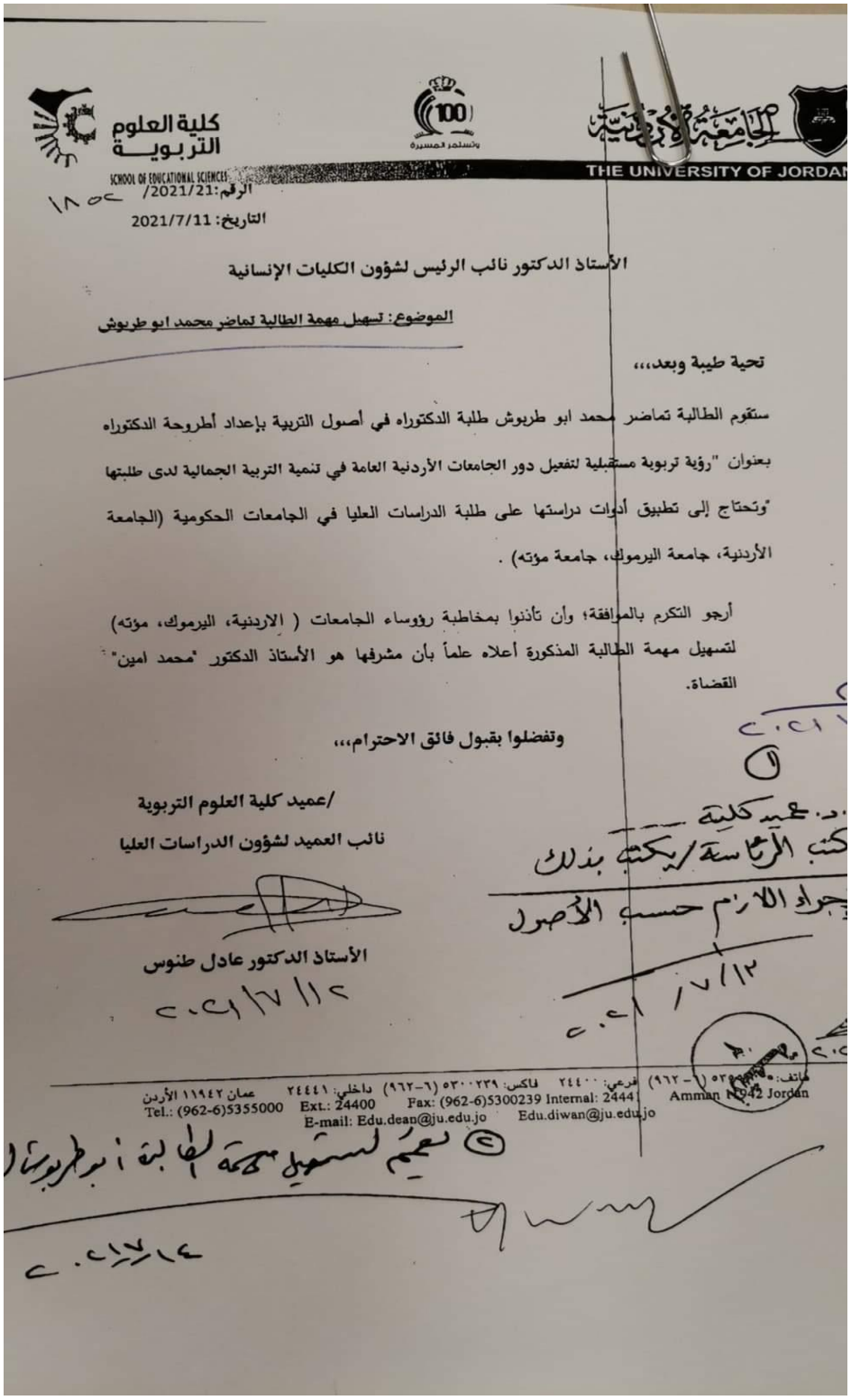

كلية العلوم التربوية
SCHOOL OF EDUCATIONAL SCIENCES
THE UNIVERSITY OF JORDAN

الرقم: /2021/21
التاريخ: 2021/7/11

الأستاذ الدكتور نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة تماضر محمد ابو طربوش

تحية طيبة وبعد،،،

ستقوم الطالبة تماضر محمد ابو طربوش طلبة الدكتوراه في أصول التربية بإعداد أطروحة الدكتوراه بعنوان "رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها "وتحتاج إلى تطبيق أدوات دراستها على طلبة الدراسات العليا في الجامعات الحكومية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤته) .

أرجو التكرم بالموافقة؛ وأن تأذنوا بمخاطبة رؤوساء الجامعات (الاردنية، اليرموك، مؤته) لتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه علماً بأن مشرفها هو الأستاذ الدكتور "محمد امين" القضاة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

/عميد كلية العلوم التربوية
نائب العميد لشؤون الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور عادل طنوس

عميد كلية
كتب الرئاسة / يكتب بذلك
جراء اللازم حسب الأصول

عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6)5355000 Ext.: 24400 Fax: (962-6)5300239 Internal: 2444
E-mail: Edu.dean@ju.edu.jo Edu.diwan@ju.edu.jo
Amman 11942 Jordan

تسهيل مهمة الطالبة ابو طربوش

ملحق (7)

كتاب تسهيل المهمة الثاني

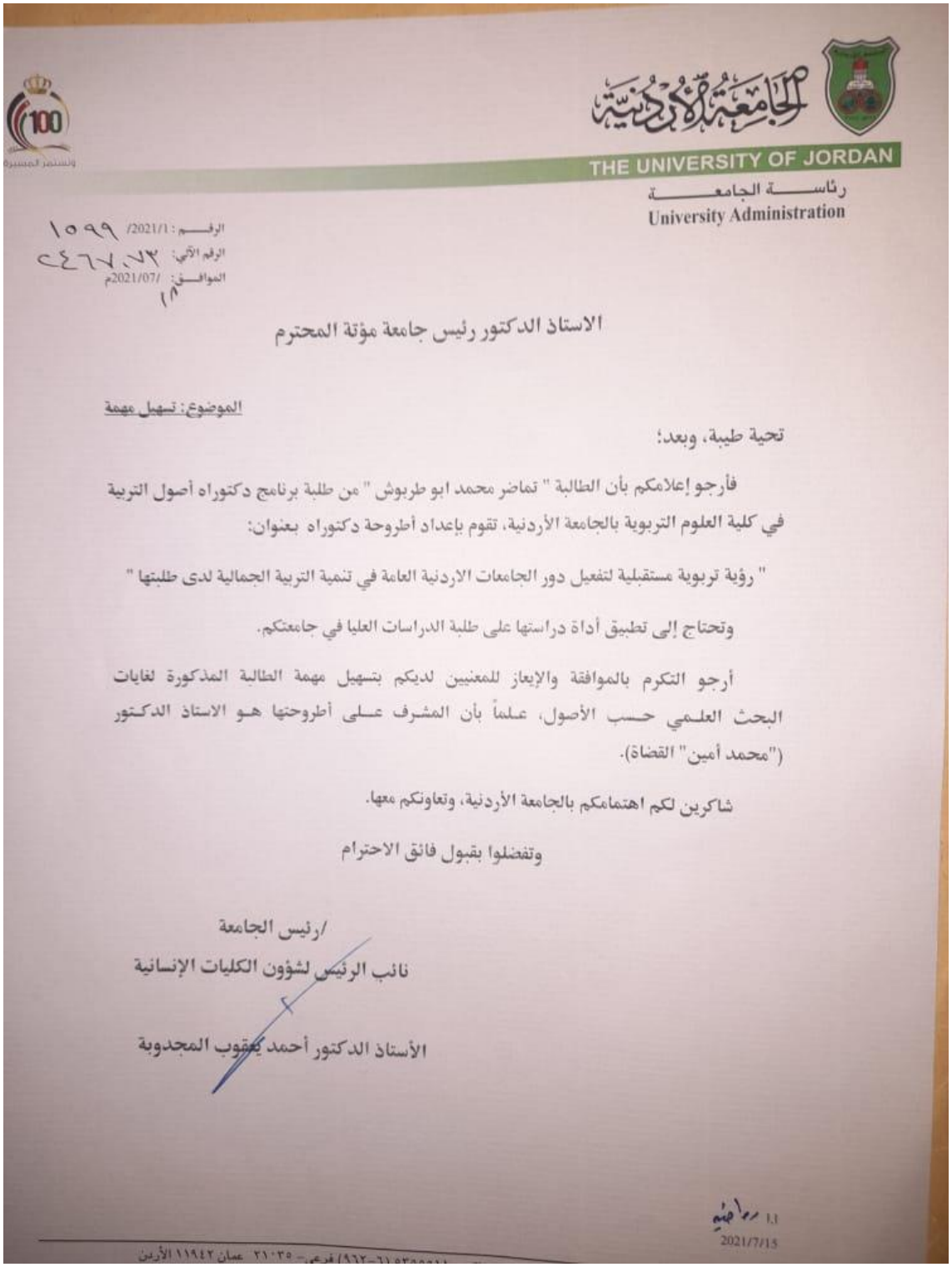

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: 2021/1/ ١٥٩٩
الرقم الآلي: ٤٤٦٧٠٧٢
الموافق: 2021/07/ م

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة مؤتة المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة، وبعد؛

فأرجو إعلامكم بأن الطالبة " تماضر محمد ابو طربوش " من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، تقوم بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان:

" رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الاردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها "

وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على طلبة الدراسات العليا في جامعتكم.

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على أطروحتها هو الاستاذ الدكتور ("محمد أمين" القضاة).

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور أحمد يعقوب المجدوبة

2021/7/15

عمان ١١٩٤٢ الأردن ٢١٠٣٥ فرعي (٦-٥٣٥٥٠١١ (٦-٩٦٢

ملحق (8)

كتاب تسهيل المهمة الثالث

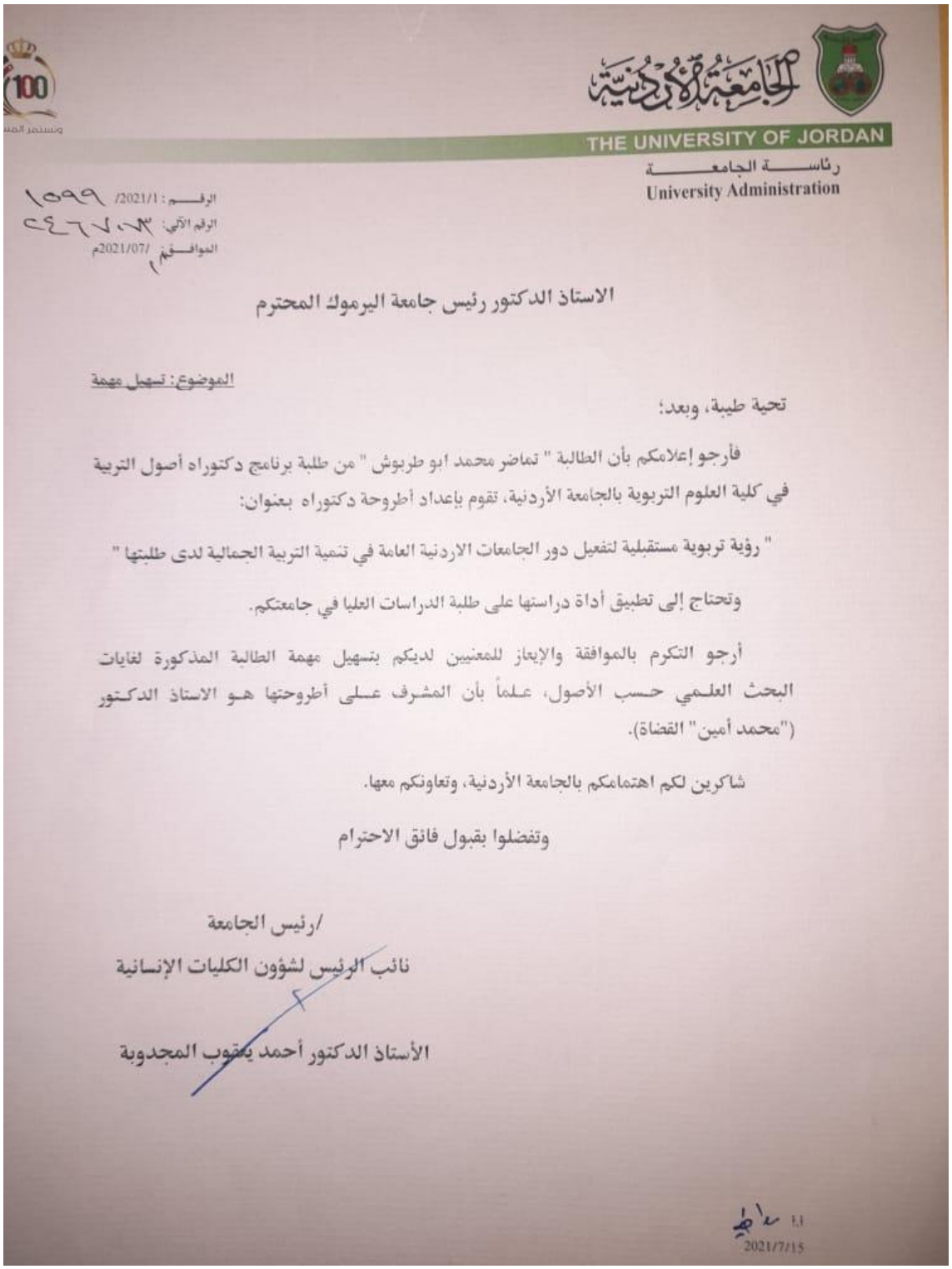

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: 1/2021/ ١٥٩٩
الرقم الآلي: ٢٠٢١٠٧٠٣٠٤٤٦٧
الموافق 2021/07م

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة اليرموك المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة، وبعد؛

فأرجو إعلامكم بأن الطالبة " تماضر محمد ابو طربوش " من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، تقوم بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان:

" رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الاردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها "

وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على طلبة الدراسات العليا في جامعتكم.

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على أطروحتها هو الاستاذ الدكتور ("محمد أمين" القضاة).

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور أحمد يعقوب المجدوبة

2021/7/15

ملحق (9)
كتاب ضبط الجودة

مركز الاختبارات وتحليل البيانات
Center for Tests and Data Analysis

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN

التاريخ: 2021/10/26م

تقرير ضبط جودة التحليل الإحصائي

يشهد مركز الاختبارات وتحليل البيانات في الجامعة الأردنية بأن البحث الموسوم بعنوان

" رؤية تربوية مستقبلية لتفعيل دور الجامعات الأردنية العامة في تنمية التربية الجمالية لدى طلبتها "

والذي تجريه **الطالبة تماضر محمد صالح أبوطربوش** من طلبة برنامج **الدكتوراة** في **أصول التربية**

بإشراف **الأستاذ الدكتور "محمد أمين" حامد القضاة** والذي تم تحليله داخل المركز سليمة وتتسق مع

الأسئلة المتضمنة في نموذج ضبط الجودة، علماً بأن هذا التقرير لايشمل التعليق على النتائج وتفسيرها.

مديرة المركز

الأستاذ الدكتورة فريال أبو عواد

مركز الاختبارات وتحليل البيانات
Center for Tests and Data Analysis

نسخة مكتب نائب العميد لشؤون الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية.
نسخة مركز الاختبارات وتحليل البيانات

هاتف- ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي ٢٤٥٥٥ فاكس- ٥٣٠٠٢٣٩ (٦-٩٦٢) عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6) 5355000 Ext. 24555 Fax: (962-6) 5300239 Amman 11942 Jordan
ctda@ju.edu.jo

A Future Educational Vision to Activate in the Role of Jordanian Public in Universities Developing the Aesthetic Education among its Students.

Prepared by

Tamador Mohammad Saleh Abu Tarbush

Supervised by

Prof. "Mohammad Amin" Al-Qudah

Abstract

This study aimed to provide a future educational vision to activate the role of Jordanian public universities in developing the aesthetic education among its students. It aimed to explore the reality of the role of Jordanian public universities in developing the aesthetic education among its students from the perspective of faculty members. A mixed approach was adopted. It involves the qualitative and quantitative approaches. A questionnaire was used for obtaining data from 387 female and male graduate students in Jordanian universities. Those students were chosen from three Jordanian universities in Jordan. Those universities Are: Yarmouk University in the Northern Province, the University of Jordan in the Central Province and Mu'tah University in the Southern Province. Data was collected during the academic year 2020/2021. Interviews were carried out with 31 faculty members in Jordanian universities.

Based on the questionnaire, the reality of the role of Jordanian public universities in developing the aesthetic education among its students from the perspective of graduate students is moderate. There isn't any significant difference –at the statistical significance level of (a=0.05)-between the graduate students' attitudes towards the aforementioned role which can be attributed to gender. There is a significant difference –at the statistical

in the second, third and fourth areas which can be attributed to academic level. The second area is (the role of student activities in in developing the aesthetic education). The third area is (the role of curricula in developing the aesthetic education). The fourth area is (the role of university media in developing the aesthetic education). The latter difference is for the favor of MA students. There is a significant difference between students' attitudes which can be attributed to university for the favor of Mu'tah Unvieristy and Yarmouk Unvieristy.

Based on the analysis of the qualitative analysis, the following terms: (aesthetic education, higher thinking skills, and emotional aesthetic aspects) are absent in Jordanian public universities. The significant role of faculty members specialized in aesthetic education is represented in serving as a role model. It was found that there aren't aesthetic education courses and systematic activities in universities

In the light of the study's results, the researcher proposed a future educational vision to activate the role of Jordanian public universities in developing the aesthetic education among its students. She recommends adopting this vision.